



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk



Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10352 Thursday 12 August 2021

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10352 الخميس 12 آب (أغسطس) 2021 - 4 محرم 1443 هـ

سوريا: أبعد من «قوى أمر واقع»



22

حفيظ دراجي: ميسي باريسى... المستحيل أصبح حقيقة!



19

«الجزيرة»، تتعرض لهجوم خارجي وحملة تضليل يقودها الذباب الإلكتروني



14

تحولات الألوان والخطوط في أعمال العراقي عصام عبد الإله



13

وفد حكومي برئاسة وزير الخارجية الإسرائيلي يزور المغرب ووزير من «العدالة والتنمية» يتفادى لقاءه

للشؤون السياسية بوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، فؤاد زوغ، وعبر بائير لابيد عن شكره ما أسماها «حقاق الاستقبال» من طرف المسؤولين المغربية، عبر تغريدة له على موقع «تويتر». وكان رئيس الحكومة المغربية، سعد الدين العثماني، أمين عام حزب «العدالة والتنمية»، أعلن أنه لن يلتقي الوفد الإسرائيلي، موضحاً أنه لا يوجد في جدول الزيارة لقاء من هذا النوع. كما تغادى محمد أمزازي، القيادي في الحزب المذكور ووزير التشغيل والإدماج المهني، لقاء الوفد الإسرائيلي. ونقلت صحيفة «ميسيريس» الإلكترونية عن مصادر وصفتها بالمطمعة قولها إن أمزازي هو الوزير الوحيد ضمن وزراء «العدالة والتنمية» اللعني بزيارة الوفد الإسرائيلي، على اعتبار أن الوفد يضم وزير الرعاية والخدمات الاجتماعية مغرب كوهين، وهو مغربي الأصل. وأشارت إلى أن برنامج الزيارة يتضمن لقاءات مع حكومية، من ضمنها اجتماع كان مرتقباً لحمد أمزازي مع مشير كوهين.

بدأت في منطقة القبائل ثم اجتاحت المناطق الساحلية شرق وشمال ووسط البلاد حداد وطني في الجزائر بعد مقتل 69 شخصا... وموجة الحرائق تمتد لتونس والمغرب

رئيس إدارة الغابات التابعة لوزارة الفلاحة (الزراعة) في القصرين «يامن حقي»، لاناظول، تمت الغابات السيطرية بشكل كامل على حريق اندلع في «جبل سامام». وأضاف المسؤول التونسي: «اندلع بعد ظهر أمس حريق آخر في جبل توشة، بمنطقة العيون، ومصالح الغابات والحماية المدنية (الدفاع المدني) يعملون على إخماد الحريق». كما أفاد بأن «حريق جبل مغيلة، الذي نشب الأحد، ما زال متواصلاً، وتجرى عمليات للحد من توسع رقعة نحو المناطق السكنية». وفي المغرب، أتى حريق كبير اندلع، الثلاثاء، على إحدى الواحات في إقليم زاكورة جنوب المغرب، قبل أن تتمكن السلطات من إخماده. وأفادت وسائل إعلام مغربية بأن واحة تزمومت شهدت حريقاً ضخماً قضى عليها بالكامل، والتهم عدداً كبيراً من أشجارها المثمرة، بعدما اجتاحت الحريق مساحات واسعة، بينما كشفت مصادر رسمية أن الحريق نتج عن تسبب في إتلاف حوالي 2500 نخلة وأشجار أخرى، وأكد شهود عيان أن رجال الإطفاء تمكنوا من إطفاء الحريق قبل اتساع رقعة، حيث شاركت طائرات من نوع «كنداير سي أل 415» في عمليات الإطفاء.

في حالة حرجة بالمستشفى، وإثر ذلك، أعلن الرئيس عبد المجيد تبون «حدادا وطنيا لمدة ثلاثة أيام ابتداء من الخميس». ونص بيان الرئاسة على «تجميد مؤقت لكل الأنشطة الحكومية والحلقة، ما عدا التضامنية». وقال المتحدث باسم الحماية المدنية النقيب نسيم برناوي للتلفزيون «الشروري» صباح الأربعاء إن «عدد الحرائق التي لا تزال مشتعلة يبلغ 69 في 17 ولاية، منها 24 حريقاً في تيزي وزو وحدها». وشاهد مصور في وكالة فرانس برس صباح الأربعاء طائرتين مروحيتين تابعيتين للجيش تقومان بنقل المياه من سد تسقيت بتيزي وزو للمساهمة في إخماد الحرائق. واندلعت الحرائق التي تقول السلطات إنها «مقطعة» في منطقة القبائل في شمال شرق الجزائر، ثم اجتاحت كل المناطق الساحلية بشمال وسط وشرق البلاد، وصولاً إلى ولاية الطارف الحدودية مع تونس التي شهدت بدورها اندلاع بعض الحرائق. كما شهدت تونس، الثلاثاء، اندلاع حرائق في غابات بحافظتي القصرين (غرب) وبنزرت (شمال) التيهمت حوالي 1100 هكتار من الأشجار، وتسببت بانفجار 22 لغماً من دون وقوع خسائر بشرية، إذ قال

واشنطن: الحركة قد تحتل كابول خلال 90 يوماً أفغانستان: طالبان تسيطر على تاسع عاصمة ولاية وقاعدة عسكرية استراتيجية وسجن

بات الشمال الشرقي بأكمله تحت سيطرة طالبان. ويقع إقليم بدخشان على الحدود مع طاجيكستان وباكستان والصين. وأجرى غني في مزار الشريف محادثات مع الرجل القوي البارز محلياً عطا محمد نور وأمير الحرب عبد الرشيد دستم بشأن الدفاع عن المدينة، فيما اقترب مقاتلو طالبان من أطرافها، وأفاد مسؤولون بأنه تم تعيين الجنرال قبه الله قاندا للقوات المسلحة والجنرال سامي سادات للقوات الخفية الخاصة. وفي قندهار، أعلنت طالبان، أمس، السيطرة على السجن المركزي لمدينة قندهار جنوبي البلاد، كما استولت الحركة على قاعدة عسكرية كبيرة وطوارق في مدينة قندوز، إذ قال الاستخبارات الحليان غلام رباني وكريمة صديقي إن فيلق بامير 217 استسلم بشكل جماعي لقوات طالبان عندما اجتاحت المسلحون القاعدة العسكرية.

عائلة صيام تستعيد منزلها في القدس عقب معركة قضائية طويلة مع المستوطنين «الجنائية» الدولية تبحث فتح تحقيق ضد إسرائيل بعد هدم بيوت في الأغوار

رام الله - «القدس العربي»: في الوقت الذي تبحث فيه محكمة الجنائيات الدولية فتح تحقيق ضد دولة الاحتلال حول هدم البيوت في الأراضي المحتلة لا سيما في منطقة الأغوار، تمتعت عائلة صيام في القدس المحتلة من تحرير منزلها من براثن المستوطنين. وتبحث المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي احتمال التحقيق حول هدم بيوت عشرات الفلسطينيين في قرية خربة حمصة في غور الأردن، وذلك في أعقاب توجه من جانب النيابة الدولية في وقت سابق من أن الوضع «مقلق» في ولاية بجاية الجاورة لتيزي وزو ثاني أكبر مدينة في منطقة القبائل. وقال «كانت الأمور تحت السيطرة، لكن عن اندلاع تسعة حرائق كبيرة صباح الأربعاء، تشتتت قواتنا»، مشيراً إلى أن 400 هكتار من الغطاء النباتي، وكانت آخر حصيلة أعلنها التلفزيون الحكومي أنشأت إلى ارتفاع حصيلة ضحايا حرائق الغابات إلى 65 ضحية من بينهم 28 عسكرياً و37 مدنياً، أغلبهم في ولاية تيزي وزو. وأوضح أن 12 عسكرياً

التي ذلك قررت شرطة الاحتلال، مساء أول من أمس، إخلاء عقار عائلة صيام المقدسية من المستوطنين الذين استولوا عليه في نومز/ يوليوي 2019. وقال نعيم صيام لمرکز «معلومات وادي حلوة - القدس» إن الشرطة طلبت منذ أيام التحقيق مع أخي في موضوع العسكار، قديماً لهم اثباتات ملكية الأرض، وتحديثاً عن كسبنا للضحية ضد

«تويتر دبي» يكشّف لـ«القدس العربي» حذف حسابات وهمية رداً على اتهامات التلاعب في المحتوى

الإمكان، محاكمة عامة حقيقية وعضوية حول هذا الموضوع. وكانت «القدس العربي» توجهت إلى مكتب تويتر للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ومقره دبي في الإمارات العربية، بسؤال متداول في مواقع التواصل الاجتماعي، وهي قضية مثارة عن غموض يلف انتشار وسم محدد بشكل غريب. وتساءل عدد من الباحثين عن سير صعود الوبس بشكل غريب للتدريبات، مع أن عدد محدود جداً من الأشخاص فاعل معه، ولم تحصل «القدس العربي» على إجابة واضحة ما كان كانت إدارة تويتر على علم بذلك، وهل هي منزهة في حال وجود خطب، ما ولم يصلنا تعليق واضح حول الأمر. وجاءنا رد من قبل أحد المشرفين يطلب تزويده ببرنامج أو حالات محددة تم رصد، وزودت «القدس العربي» مكتب تويتر في دبي، بعدد معتبر من حسابات وهمية وأقرصنة، كانت ضالعة في عملية تضليل واسعة حول نقاش جارٍ في قطر.

فاته ما لا يملك، وهو ما أثبتت بطلان عملية البيع أمام المحكمة. وكانت المحكمة المركزية في القدس قد أصدرت في عام 2017 قراراً يقضي بإخلاء عائلة صيام من منزلها ملصحة نقل جزء من المنزل لجمعية «العدالة» الاستيطانية، وجاء القرار بعد مداولات بالمحكمة استمرت 25 عاماً زعمت خلالها الجمعية الاستيطانية ملكيتها للملحار.

ليبيا: أمر عسكري بالقبض على سيف الإسلام القذافي

طرابلس- الأناضول: أصدر مكتب المدعي العام العسكري الليبي (تابع لوزارة الدفاع) أياً سابقاً القبض على سيف الإسلام القذافي، لتورطه في جرائم قتل واستعاذته بمرتبة، حسب وسائل إعلام محلية، أمس الأربعاء. وتكررت وسائل إعلام، بينها قاتلنا «ليبيا الأحرار» و«تفريير» أن مكتب المدعي العام العسكري أصدر، في 5 أغسطس/ آب الجاري، بالبحث والتحرر عن سيف الإسلام القذافي وصفيه وأحاطته مفوضاً، لتورطه في جرائم قتل واستعاذته بمرتبة. ووجه المدعي العام هذا الأمر في بلاغ إلى جهات أمنية وعسكرية، بينها إدارة الشرطة العسكرية، وإدارة الاستخبارات الأخيرة، والاستخبارات العامة، وجهاز السرعة لمكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة، وجهاز دعم الاستقرار، وجهاز الأمن الداخلي، ووزارة الداخلية. وأجرت الاستعاذته في سبيل تنفيذ هذا الأمر بالجهات العسكرية والأمنية الواقعة في نطاق اختصاص مكان وجود

السودان سيسلم البشر إلى الجنائية الدولية لندن - «القدس العربي»:

قصر السودان، أمس الأربعاء، تسليم الرئيس المغزول عمر البشير واثنين من مساعديه، إلى المحكمة الجنائية الدولية التي تطلب بهم منذ أكثر من عشر سنوات واتهمهم بارتكاب جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب خلال سنوات النزاع في إقليم دارفور، وقالت وزيرة الخارجية مريم الصادق المهدي، عقب لقائها المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية كريم أسد خان، الذي يزور السودان «قرر مجلس الوزراء تسليم المطولين إلى الجنائية الدولية». وشددت على تعاون بلاها مع المحكمة «لتحقيق العدالة لضحايا حرب دارفور». ونقلت وكالة «رويترز» عن مصدرين قولها إن خان بحث مع المسؤولين السودانيين تسريع الخطوات العملية لتسليم المطولين لدى المحكمة بشأن القطاع التي تقال إنها ارتكبت في دارفور مطلع الألفية الثالثة.

حالة طلاق كل دقيقتين في مصر... وانخفاض معدلات الخلع القاهرة - «القدس العربي»

دورة للمقبلين على الزواج لإفهام شركاء الزوجات حقوقهم وواجباتهم، مع تقديم توعية صحية وثقافية وجنسية. وأشارت إلى أن هذه اللجنة ستقدم الأمر بشكل إجابري قانوني وليس اختيارياً مثل بعض الجهات، لافتة إلى أن الحاصل على دورة من اللجنة سيحصل على ورقة تغيد يحصلوه على التدريب وأنه مؤهل للزواج. ونوهت بأن هذا الاقتراح جاء بعد زيادة نسب الطلاق في الفترة الأخيرة، وهو الأمر الذي يتطلب التدخل لحل الأزمة من أجل عدم تخلفها وإيجاد آليات واعية تتم تحتضنتها بشكل صحيح. وأكدت في تصريحات متلفزة أن «الزواج في مصر أضعاف الطلاق، ويقود الزواج في عام 2020 وصلت إلى 876 ألف حالة زواج، أما حالات الطلاق في العام نفسه فوصلت إلى 213 ألفاً». وتابح: «حالات الخلع انخفضت 10 آلاف في 2019، ونقصت ارتفاع معدلات الطلاق دفع أمارتاً محروس، عضوة مجلس النواب، إلى تقديم مقترح لتشكيل لجنة للإرشاد الأسري، تضم أعضاء من وزارة التضامن والكنيسة والأزهر والصحة والصحة النفسية، تكون مهمتها تنظيم

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس: موضوعاً شغلا المشهد اللبناني أمس وكانت صاحبها المجلس النيابي والمجلس الأعلى للدفاع، وزاد تعقيداً، فقد بات انعقاد الجلسة النهائية التي دعا إليها رئيس مجلس النواب نبيه بري اليوم الخميس للبت في عريضة الاتهام ضد الوزراء السابقين النواب علي حسن خليل وغازي زعتر ونهاد المشوق رهيبة تأمير النصاب، في ظل إعلان أوسع عملية مقاطعة نيابية للجلسة، التي دعا أهالي ضحايا انفجار مرفأ بيروت إلى محاصرتها وفتح انعقادها، وأصبح إيها «جلسة العار» الهادفة إلى الاعتراف على التحقيق العدلي الذي يجريه القاضي طارق البيطار وإحالة اللغ إلى المجلس الأعلى لحاكمه الرؤساء والوزراء، وربط الأهمالي تعليق تحركاتهم بإلغاء الرئيس بري الجلسة. أما الكتل التي أعلنت مقاطعتها الجلسة النيابية فهي أول كتلت «الجمهورية القوية» الذي انعقد برئاسة رئيس حزب القوات اللبنانية سير مجديع ما دعا كل النواب الأحرار في جميع الكتل وإيما كانوا إلى

إدانات واسعة للجريمة... ومطالبات سياسية بفرض هيبة الدولة وسيادة القانون

الكاظمي يوجه حملة لإزالة التجاوزات على أملاك الدولة بعد اغتيال مسؤول في كربلاء

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

وجه رئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي، أمس الأربعاء، بالشروع في تنفيذ حملة خدمية واسعة تشمل عموم البلاد، لإزالة التجاوزات على أراضي وأملاك الدولة، على خلفية اغتيال مدير بلدية كربلاء، عبيد الخفاجي، في أثناء إشرافه على رفع التجاوزات في إحدى مناطق المحافظة.

ونشر الأربعا، بنفسه على حملة إزالة التجاوزات في موقع اغتيال الخفاجي، وذكر بيان المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء، أنّ الكاظمي أشرف بنفسه على حملة إزالة التجاوزات في مدينة كربلاء، حيث زار، صباح اليوم (أمس)، موقع حادث استشهاد مدير بلدية كربلاء المهندس عبيد سليم الخفاجي، والتقى بعدد من العاملين هناك.

ووجه الكاظمي، وفق البيان، «تسمية الشارع باسم الشهيد المهندس عبيد سليم، واستمرار الحملة لإزالة التجاوزات، والعمل بتقنين القانون»، مؤكداً أنّ «مشروع الشهيد سيمتد في بسط النظام، والقضاء على فوضى التجاوزات على الشوارع والطرق».

وقال البيان، إنّ «القوات الأمنية جاءت بالمجرم القاتل إلى مكان الحادث»، مبيّناً أنّ الكاظمي «شدّ على ضرورة أن يأخذ القضاء دوره في القضاء من القاتل، ليكون عبرة للآخرين، ولكل من يتجاوز على الموظفين أثناء أداء واجباتهم الوظيفية».

كما أكد، أنّ «جهود الحكومة في تنفيذ القانون سستتم، وبيوتية أعلى من السابق، وفي جميع المحافظات»، وفي وقت لاحق من يوم أمس، زار

الكاظمي عائلة الخفاجي الذي اغتيل على يد أحد المتجاوزين أثناء أداء واجبه في إزالة التجاوزات على الشوارع العامة للمحافظة.

وقدم الكاظمي التعزية لعائلة مدير البلدية، وفق بيان مكتبه الإعلامي، مؤكداً أنّ «القاتل سيستال جزاءه العادل، بعد أن تم اعتقاله من قبل قواتنا الأمنية».

وقال: «ستكون أكثر شديدين مع المتجاوزين على الدولة وعلى القانون، ولن تمر هذه الحادثة مرور الكرام»، مؤكداً أنّ «القتلة والجرمين لن يفلتوا من العقاب، وأنا نبحث عن المصالح والعديل لكل من تسوّّل له نفسه استرخاخ الدم العراقي، فلا يوجد أحد فوق القانون، ولن نسبح أن نتم الفوضى».

أكد، أنّ «الشهيد عبيد سليم قدم الكثير لحافظته، وكان حريصاً على أداء واجبه بكل أمانة، ويجب أن يتم إكمال ما بدأه».

وأعلن محافظ كربلاء نصيف الخطابي، اعتقال منفذ عملية إطلاق النار على الخفاجي، وأكد بيان مقتضب لمكتب الخطابي اعتقال «القاتل».

كما وجه وزير الداخلية عثمان الغانمي، أمس، باحتجاز القوة الأمنية المرافقة للخفاجي، على خلفية حادثة مقتل الأخير خلال حملة إزالة التجاوزات.

ونكرت الوزارة في بيان مقتضب، أنّ «وزير الداخلية أمر بحجز القوة الأمنية المرافقة للمعدور عبيد الخفاجي بعد أن تعرض لاطلاق نار أثناء أداءه الواجب، مما أدى إلى وفاته في منطقة العملي في محافظة كربلاء».

وأضاف البيان، أنّ «التوجيه صدر لعدم أدائهم



الكاظمي خلال جولته أمس

الواجب المناط بهم وعدم قدرتهم على منع حصول هذا الحادث». وأظهر مقطع مصور لحظة إطلاق النار على الخفاجي، «غادر» عناصر الأمن الذين كانوا بالقرب منه لحظة الحادث.

ونعى محافظ كربلاء نصيف الخطابي، الخفاجي. وذكر في بيان، أنّ «ببالغ الحزن والأسف نعي نفسنا ونعزيكم باستشهاد المهندس التزيه والمخلص في عمله الأستاذ عبيد سليم مدير بلدية كربلاء المقدسة، بعد اغتياله أثناء إشرافه على حملة لإزالة التجاوزات على الشوارع العامة». وأضاف: «كان القييد في مقدمة المراء الشطين الذين كانوا يواصلون الليل بالنهار من أجل خدمة المجتمع والصالح العام، وبصماته

واضحة جدا في كربلاء». وأشار إلى أنّ «بهذه الحادثة المؤسفة تكون كربلاء قد خسرت واحدا من أهم الموظفين النبلاء الذين تفتأوا لأجل خدمة كربلاء المقدسة على مر التاريخ».

وأظهرت مشاهد مصورة من داخل أحد مستشفيات كربلاء، حالة من الحزن والغضب عقب وفاة الخفاجي بعد إصابته بثلاث رصاصات خلال تنفيذ حملة لرفع التجاوزات في منطقة العملي.

وأقامت مديرية بلدية الناصرية، أمس، وقفة احتجاجية استنكارا للحادثة، وقالت المديرية في بيان إنها «تقيم وقفة احتجاجية استنكارا لحادث مقتل مدير بلدية كربلاء المهندس عبيد الخفاجي

المواطن، وأن يكون دقة في تطبيق القانون»، مشيراً إلى أنّ «لم يكن لدينا أي استهداف سياسي، وكل ما قيل هو تهجم على شخصية مدير البلدية»، مؤكداً أنّ، «سيسلسك مساره».

واستنكر تحالف «عزم» برئاسة خميس الخنجر، إزالة الدعاية الانتخابية التابعة للحلاف من شوارع الموصل، فيما دعا محافظة نينوى الى بيان الأسباب.

وذكر في بيان، أنه «يستنكر ما قامت به الحكومة المحلية في الموصل من تخريب متعدد ورفع للدعاية الانتخابية التابعة للحلاف الذي يمثل طيفا واسعا من أطراف الشعب العراقي»، معتبرا «هذا التصرف بطلجة سياسية واضحة وتجاوزا سافرا على الحقوق التي القانون والدستور».

وأضاف: «نحن في تحالف عزم، إذ نشجب ونستنكر تلك التصرفات غير المسؤولة، ندعو محافظ نينوى الى بيان مسببات هذا الإجراء فورا، كوننا لم نسلم أي اشعار بمخالفة قانونية تخص الدعاية الانتخابية، وسيقوم الفريق القانوني للحلاف برفع شكوى رسمية امام المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بحق هذا التصرف والأطراف التي وراءه حسب المادة 35 ثانيا من قانون الانتخابات رقم 9 لسنة 2020».

وتابع: «كذلك القيام برفع دعوى قضائية تجاه الجهة التي أصدرت الأوامر لتكرار هذه الحالات التي تمنع عن

مدينة الموصل للإطلاع على المواقع الممكن استغلالها لأغراض الدعاية الانتخابية»:

وطالبت حكومة نينوى، بالالتزام بالضمون إعلاءه لجانب الإزالة الخالفة»، مؤكداً أنّ «تم توجيه مديرية بلدية الموصل باتباع الطرق القانونية بهذا الخصوص والتشديد على مفايرها العمل وفق الضوابط آفا كما نامل من الجميع الالتزام بالتعليمات».

وذكرت مديرية بلدية الموصل، استهداف أي جهة أو كيان سياسي، بعد قيامها بإزالة صورة المرشح للانتخابات المقبلة خميس الخنجر، من شارع في مدينة الموصل، مما أثار غضب كتلة «العزم»، مؤكداً أنّ أول إعلان تم إزالته يعود لثائب محافظ نينوى.

وذكر مدير بلدية الموصل عبدالستار الحيوي في تصريحات صحافية، أنّ «قبل أن نقوم بعملية إزالة أي إعلان انتخابي، تم توجيه كتاب إلى مفوضية الانتخابات حول تطبيق القانون الذي ينص على قيام المرشحين بالتنسيق مع البلدية لغرض تحديد مواقع الإعلانات»، وأضاف، أنّ «لم يكن هناك استهداف لأي جهة سياسية ضد تحالف (العزم)»، مبيّناً أنّ «إزالة اللافة كان «بسبب وضعه في منطقة غير متفق عليها مع البلدية، ولم يكن هناك عقد بين الشركة صاحبة الإعلانات وبين البلدية، وبالتالي، هو إجراء على حساب المال العام».

وأوضح، أنّ «البلدية تطبق القانون والتعليمات المعمول بها وهذه التعليمات يجب على السياسي أن يلتزم بها قبل

بغداد - «القدس العربي»:

تناقلت مواقع التواصل الاجتماعي، لقطات مصورة لجرافة، وهي تقوم بإزالة لوحة إعلانية تحمل صورة زعيم تحالف «عزم» خميس الخنجر، من شارع في مدينة الموصل، مركز محافظة نينوى الشمالية، الأمر الذي عده التحالف أنه «بطلجة سياسية»، فيما أكدت الحكومة المحلية، إنذارها المرشحين والأحزاب السياسية «المتجاوزين»، قبل إزالة صور حملاتهم الدعائية.

ودعت الحكومة المحلية، في محافظة نينوى، المرشحين للانتخابات والكتل السياسية المشاركة في الاقتراع المرتقب، إلى مراجعة قطاعات البلدية المنتشرة في جميع أحياء مدينة الموصل للإطلاع على المواقع التي من الممكن استغلالها لأغراض الدعاية الانتخابية.

وذكر بيان للمحافظة، «تود أن نوضح أن مديرية بلدية الموصل قسم التجاوزات تتعامل مع كل المخالفات بموجب القانون، وليس هناك تمييز بين أي مرشح وأخر أو أي جهة سياسية وأخرى، وعليه، على بلدية الموصل وبلديات نينوى توجيه مفايرز التجاوزات بتوجيه الإذارات للمرشحين المخالفين والكتل السياسية مع نسخة إلى مفوضية الانتخابات قبل القيام بالإزالة وحسب التعليمات الواردة اليها».

وأضاف البيان: «تهيب بالسيدات والسادة المرشحين كافة مراجعة قطاعات البلدية المنتشرة في جميع أحياء

الحكومة المحلية في الموصل تنأى بنفسها عن التمييز بين المرشحين

«تحالف الخنجر» في العراق غاضب من إزالة صور دعايته الانتخابية: بطلجة سياسية

نشرت من صفحات غير الصفحة الرسمية للمرشح أو الحزب».

ورحب المركز «بقرار فيسبوك وخطوته الجديدة مشدداً على أهمية بسنل جهد أكثر لحماية المواطن في العراق من الأخبار المزيفة والتي تنتشر بشدة مع اقتراب الانتخابات»، مشيراً إلى أنّ «الصفحات التي تديرها الجيوش الإلكترونية التي مهمتها تشويه الخصوم السياسيين ستوقف عن العمل ولن تتمكن من النشر حتى لا يتسم فضح عاينيتها والجهات التي تديرها وتمولها».

وقال المحلل في مركز الإعلام الرقمي، مؤمل الجبوري، إنّ «فيسبوك لن توافق على ترخيص الإعلانات السياسية إلا بعد أن يصرح المعن بالجهة التي تمول الإعلان حيث ستسخر عبارة (الإعلانمول من الحزب الفلاني) أو (الإعلانمول من حملة الترشح الفلاني) حتى لو كان المرشح، ولن يعمل الإعلان إلا بعد أن تقوم فيسبوك بالتحقق من عادية الإعلان للحزب أو المرشح».

يذكر أنّ مركز الإعلام الرقمي قد طالب «فيسبوك» بإلغاء الإعلانات السياسية التي يتم استثمارها في التسقيط والتشويه السياسي، كما كشف في الشهر الماضي عن ظهور عشرات الصفحات الممولة على منصة «فيسبوك»، والتي تزعم وتقدم نفسها على أنها وولات إخبارية متخصصة في نشر أخبار تتعلق بالأحداث العراقية، في حين أنها جزء من «جيوش الكرونية».

ميول وتأثيرات سياسية لجهة منافسة، والحد من استغلال مصادر الدولة لضرب الخصوم بطرق بائت واضحة للجميع».

ويبدأ المرشحون لخوض السباق الانتخابي المقرر في العاشر من تشرين الأول/ أكتوبر المقبل، حملاتهم الدعائية بمختلف الوسائل، أبرزها منصات التواصل الاجتماعي، الأمر الذي دفع شركة «فيسبوك» إلى «تقييد» العلنين السياسيين على المنصة.

وذكر مركز الإعلام الرقمي (حكومي)، إنّ المنصة الرقمية «فيسبوك» قررت أيضا عدم الموافقة على أي إعلان سياسي إلا بعد حصول العلن على ترخيص من الشركة لغرض الإعلانات السياسية، وسيدخل القرار حيز التنفيذ في شهر أيلول/ سبتمبر المقبل.

وبين حسب بيان صحفي، أنّ «فيسبوك لن يسمح للإعلانات السياسية إلا إذا كان مصدرها من داخل البلاد لمنع التأثيرات الخارجية على نزاهة الانتخابات في البلاد، كما سيستعين على العلنين تأكيد هويتهم الرسمية الصادرة عن الحكومة العراقية لكي يتم قبول الإعلان».

وأكد أنّ «الإعلانات السياسية والمبالغ التي تم إنفاقها ستوقف في مكتبة الإعلانات في فيسبوك، كما حصل في باقي الدول التي أجريت فيها الانتخابات، حيث سيستعين المواطنون من الإطلاع على كل الأموال المنفقة من كل مرشح وحزب على إعلاناته في منصات فيسبوك، وتفاصيل وصول الإعلان والشريحة المستهدفة، وستظهر حتى لو

مدينة الموصل للإطلاع على المواقع الممكن استغلالها لأغراض الدعاية الانتخابية»:

وطالبت حكومة نينوى، بالالتزام بالضمون إعلاءه لجانب الإزالة الخالفة»، مؤكداً أنّ «تم توجيه مديرية بلدية الموصل باتباع الطرق القانونية بهذا الخصوص والتشديد على مفايرها العمل وفق الضوابط آفا كما نامل من الجميع الالتزام بالتعليمات».

وذكرت مديرية بلدية الموصل، استهداف أي جهة أو كيان سياسي، بعد قيامها بإزالة صورة المرشح للانتخابات المقبلة خميس الخنجر، من شارع في مدينة الموصل، مما أثار غضب كتلة «العزم»، مؤكداً أنّ أول إعلان تم إزالته يعود لثائب محافظ نينوى.

وذكر مدير بلدية الموصل عبدالستار الحيوي في تصريحات صحافية، أنّ «قبل أن نقوم بعملية إزالة أي إعلان انتخابي، تم توجيه كتاب إلى مفوضية الانتخابات حول تطبيق القانون الذي ينص على قيام المرشحين بالتنسيق مع البلدية لغرض تحديد مواقع الإعلانات»، وأضاف، أنّ «لم يكن هناك استهداف لأي جهة سياسية ضد تحالف (العزم)»، مبيّناً أنّ «إزالة اللافة كان «بسبب وضعه في منطقة غير متفق عليها مع البلدية، ولم يكن هناك عقد بين الشركة صاحبة الإعلانات وبين البلدية، وبالتالي، هو إجراء على حساب المال العام».

وأوضح، أنّ «البلدية تطبق القانون والتعليمات المعمول بها وهذه التعليمات يجب على السياسي أن يلتزم بها قبل

... وطيّران التحالف يشارك في عملية

لتعقب مسلحي التنظيم في الأنبار

العراقي وجهاز مكافحة الإرهاب وفرقة الرد السريع فجر اليوم (أمس)، بتنفيذ عملية أمنية واسعة في صحراء الرطبة ضمن قطاع عمليات الأنبار، بإسناد جوي من قبل القوة الجوية وطيّران الجيش والتحالف الدولي».

وأضاف أنّ العملية تأتي «لملاحقة بقايا عصابات داعش الإرهابية والبحث عن أوكارهم ولتطهير المناطق ضمن قطاع السؤولية».

ورغم إعلان العراق في 2017 تحرير كامل أراضيهِ من سيطرة «الدولة»، غير إنّ التنظيم لا يزال نشطا في المناطق الشمالية والغربية من البلاد.

بغداد - «القدس العربي»:

انطلقت صباح، أمس الأربعاء، «عملية كبرى» في صحراء الرطبة في محافظة الأنبار الغربية، لملاحقة مسلحي تنظيم «الدولة الإسلامية»، بمشاركة طيران «التحالف الدولي»، وبزامة واشنطن.

وذكر بيان لخلية الإعلام الأمني (حكومية)، إنه «وفقا لمعلومات استخبارية دقيقة، وبناء على جهود واستطلاع وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية في وزارة الداخلية، وبخطيط وإشراف قيادة العمليات المشتركة، شرعت قطعات من الجيش

ومنذ أن تمّ تحرير المنطقة من تنظيم الدولة الإسلامية، حصلت بضعة حوادث انفجار للمخلفات الحربية أدت إلى إصابة أو مقتل مدنيين، آخرها قبل نحو خمسة أشهر في حق بمقتل طفلين، ولا تزال بعض قرى المنطقة خالية من سكانها الذين يخشون العودة بسبب مخلفات تنظيم الدولة الإسلامية الذي يسيطر في عام 2014 على أراض شاسعة من العراق وسوريا».

فقد التنظيم السيطرة على المناطق التي كان يتواجد فيها حتى نهاية عام 2017، لكن تقو خلال هذه الفترة بشن هجمات غالبا ما تكون خلال الليل، ضد قوات الأمن في مناطق نائية، فيما نجح بتنفيذ تفجير انتحاري في العاصمة بغداد في تموز/يوليو راح ضحيته 30 مدنيا.

قتلى من الأمن العراقي خلال

تفجير مخلفات لـ«الدولة»

استعادتها في العام 2016. وتحاذي المنطقة محافظات الأنبار الحدودية مع سوريا، ونيوى وكركوك، وهي مناطق جبلية وصراوية في غالبيتها، ولا تزال تنشط فيها خلايا للتنظيم المتطرف. وتجرى القوات الأمنية العراقية مرارا عمليات ملاحقة لخلايا التنظيم في تلك المنطقة بإسناد من التحالف الدولي.

كما يتم العثور مرارا على مخلفات قديمة تركها التنظيم في المنطقة من عبوات ناسفة وقنابل وصواريخ غير منفجرة تعود لعام 2015 و2016. وتقوم القوات الأمنية العراقية مرارا بتفجير هذه المخلفات التي تعمل شركة أجنبية على العثور عليها وتسليمها للجهات المعنية.

■ سامراء - أ ف ب: قتل ثمانية عناصر من الجيش والشرطة العراقيين وأصيب آخر بجروح في شمال تكريت، أمس الأربعاء، خلال حادث أثناء تفجيرهم مخلفات تنظيم «الدولة الإسلامية»، في المنطقة الواقعة في شمال العراق، على ما أفاد مصدر أمني.

وأوضح المصدر أنّ قوة من الهندسة العسكرية التابعة للجيش العراقي كانت تقوم بتفجير مخلفات للتنظيم في شمال شرق بييجي في محافظة صلاح الدين، «حينما حصل خطأ وتفجرت المخلفات، وأودت بحياة سبعة جنود، وعشرين من شرطة النفط.

وسقطت هذه المنطقة حيث توجد إحدى أهم مصافي النفط في البلاد بعد التفجير في العام 2014، قبل أن تتم

بارزاني وتولر يؤكدان أهمية مشاركة الأكراد

في الحوار العراقي - الأمريكي

العسكري والدفاعي فحسب، بل ومن الجوانب الثقافية والاقتصادية والتربوية والمجالات الأخرى أيضا لسعادة العراق ودعمه».

السفير الأمريكي، أكد «التزام بلاده بمساندة العراق وإقليم كردستان والتعاون مع الجيش العراقي والشيشركة»، قائلا: «تنظر أمريكا إلى العراق من منطلق الاهتمام باستقرار المنطقة».

ووفقا لبيان رئاسة إقليم كردستان، فإن تولر، أشار إلى «اجتماعه مع مجموعة من الناشطات وممثلي الأديان والمذاهب المتنوعة في إقليم كردستان والمستفيدين من أحد برامج بلده الذي يساعد الشباب في مجالات مختلفة ويؤمن التنمية البشرية للعراق وإقليم كردستان، وإلى جانب إشادته بثقافة العاشين وقبول الآخر والتسامح في إقليم كردستان».

وأكد الجانبان «أهمية حماية هذه الثقة والحقوق والحريات».

وتسرق الطرفان، إلى «طريقة وأهمية تنفيذ اتفاقية تطبيع أوضاع سنجران بين حكومة إقليم كردستان والحكومة الاتحادية، وعلاقات العراق وإقليم كردستان مع دول الجوار، والأوضاع في سوريا، وأهمية الأمان والاستقرار وأوضاع التطورات في المنطقة بصورة عامة ومجموعة مسائل تظى بالاهتمام المشترك للجانبين»، حسب البيان.

بغداد - «القدس العربي»:

أكد رئيس إقليم كردستان العراق، نيجيرفان بارزاني، والسفير الأمريكي في العراق ماثيو تولر، أمس الأربعاء، أهمية مشاركة الإقليم في الحوار الاستراتيجي العراقي-الأمريكي.

وجاء في بيان صادر عن رئاسة الإقليم، أنّ الطرفين بحثا اجتماع الحوار الاستراتيجي العراقي-الأمريكي، والاتفاق بين الجانبين، وإعادة صياغة علاقاتهما، والمرحلة القادمة منها، الأوضاع الداخلية لإقليم كردستان والعراق عموما، والانتخابات العراقية القادمة ومستقبل العملية السياسية في البلد، آخر مستجدات الحرب ضد الإرهاب ومواجهة داعش ومخاطره، ونقشي وباء كورونا، وحملة التلقيح ضد المرض».

وحضر القنصل العام الأمريكي في إقليم كردستان العراق، روبرت بالادينو الاجتماع، وفقا لبيان، فيما تم «التأكيد على أهمية مشاركة إقليم كردستان في الحوار الاستراتيجي، وإعادة تنظيم علاقات العراق مع أمريكا في إطار هذا الحوار وعلى أساس المصالح المشتركة».

وعدّ بارزاني، الحوار الاستراتيجي العراقي-الأمريكي «مهما»، ليس من الجانب

وزير عراقي سابق يقترح حولا

لمعالجة أزمة الكهرباء

بغداد - «القدس العربي»:

انفسم في «السواق».

وتابع قائلا: «خلال 18 ساعة تناوب على قطاع الطاقة (النفط والكهرباء) 18 وزيرا بسبب الحاصصة، وهذه مهزلة ساهمت بلبال استقراق».

وأكمل: «بعيدا عن نظريات المؤامرة، أزمة الطاقة في العراق محلية أكثر مما هي خارجية. الذين يطالبون بقاء الهيمنة الحكومية في تشغيله وتمويله بالوزارات هم أكثر المستفيدين ماليا وسياسيا لأن الاستغمارات خالية من الكومشانت».

ولفت إلى أنّ «دور الحكومة تنظيمي ورايس سياسات وجابي ضرائب للجزينة وليس تشغيليا»، داعيا إلى «الابتعاد عن المسلمات الجاهلة وإطلاق الأحكام المسبقة وأمريكا وإيران وابتحا عن المستفيد من بقاء الطاقة».

أقول: لا يوجد هكذا سياق في العالم بل عليك بدفع مستحققات ما يصلك من تفجير».

واختتم قائلا: «الغاء الدعم لفاطورة الكهرباء هو لإيقاف الهدر المالي وترشيد استهلاك الطاقة، لكن على الحكومة تقديم دعم مالي شهري محدود ومحدد للعوائل المسجلة بشبكات الحماية الاجتماعية لاستهلاك الحد الأدنى، ويكون تمويل كويتهم المالية من الضرائب الجببية من شركات الكهرباء لأن القطاع سيستحوّل إلى راجح».

مصدر لـ «القدس العربي»: رئيس الحكومة يسعى لبناء كتلة انتقالية تضم قوى الثورة

لقاء مفاجئ بين حمدوك و«الشيوعي»... و«نداء السودان» يدعو لوقف التعيينات الدستورية

الخرطوم - «القدس العربي»

من عمار عوض:

تفاعلات الأوساط السياسية في السودان باللقاء الذي جمع سكرتير الحزب الشيوعي، محمد مختار الخطيب، مع عدد من قيادات حزبه، ورئيس الوزراء عبد الله حمدوك، ومستشاريه، إذ أكد بيان صدر عن مكتب الأخير الفترة الانتقالية.

في الموازة أكدت أحزاب كتلة «نداء السودان» على ضرورة «وقف كل الإجراءات الخاصة بالتعيينات في كل مستويات الحكم لئلا يصاحبه حال الحاضنة السياسية للحرية والتغيير».

وقال بيان صادر من مكتب رئيس الوزراء في وقت متأخر أمس الأول «استجابة لدعوة من رئيس مجلس الوزراء عبد الله حمدوك، التقى وفد من قيادة الحزب الشيوعي برئيس الوزراء وبعض مساعديه».

وضم وفد الحزب الشيوعي، مختار الخطيب السكرتير السياسي للحزب، وصادق يوسف سكرتير لجنة الاتصالات السياسية، وصادق كبلو سكرتير اللجنة الاقتصادية، وصادق محمود سكرتير لجنة العلاقات الخارجية، وبثينة خراساني سكرتيرة مكتب النقابات المركزي، ومحمد المختار محمود المسؤول السياسي للحزب.

ومن جانب الحكومة، إلى جانب رئيس الوزراء، التقى الوفد كلا من ياسر عمران المستشار السياسي، وفصل محمد صالح المستشار الإعلامي، وأدم حريجة مدير المكتب التنفيذي لرئيس الوزراء.

تحديات الانتقال

وحسب بيان مكتب حمدوك «ناقش اللقاء التحديات التي تواجه المرحلة الانتقالية، وعلى رأسها، تنفيذ مطالب الجماهير المتضمنة في الوثائق التي تم التوقيع عليها، وأهمها المشاكل الاقتصادية المرتبطة بحياة الناس ومعاشهم، وقضايا ارتكبت خلال الفترة الأخيرة، في الجرائم التي ارتكبت خلال الفترة الأخيرة، والتحديات التي تواجه تحقيق السلام،



حمدوك خلال استقبال وفد الحزب الشيوعي

الحكم القادمة، ولا من أجل إصلاح الحاضنة السياسية التي تعاني انقسامات، ولكن الخط العام الآن هو التوافق على كتلة انتقال سياسي قوية، تكون مقنعة بالتغيير والانتقال الحالي، وسويلا للانتخابات. وداخل هذه الكتلة يجري انتقاد الجهاز التنفيذي وسياساته لتقويمه وليس لإسقاطه».

موقف الحزب

وقال الناطق الرسمي باسم الحزب الشيوعي، فحفي فضل، عن الدعوة التي تلقوها للقاء رئيس الوزراء «أبلغ المكتب السياسي موقف الحزب لرئيس الوزراء عبر عدة وثائق حول القضايا الأساسية ومطالب جماهير ثورة ديسمبر، كما صاحب ذلك توضيح شفوي

ومعانة النازحين واللاجئين إلى حين العودة إلى مناطقهم الأصلية».

وناقش الاجتماع كذلك «قضايا النقابات وأهمية التوافق على قانون يحافظ على تقاليد وإرث الحركة النقابية، وقضايا الخدمات المرتبطة بالعدالة الاجتماعية، كما تناول «التدخلات الخارجية في الشؤون الداخلية وكيفية التعامل معها بما يحفظ السيادة الوطنية»، وتمت خلال الاجتماع «مناقشة إلغاء القوانين التي اعتمد عليها النظام السابق في ارتكاب الجرائم والتضييق على الحريات العامة».

وأكد الطرفان، تبعاً للبيان أن «هدف اللقاء هو تبادل الآراء حول كيفية التصدي للتحديات ومعالجة الاختلالات التي صاحبت مسار تنفيذ مطالب الثورة. كما ساد الاجتماع جو من

لواقف الحزب العلنة، والتي تؤدي إلى تحقيق الأهداف الأساسية لثورة ديسمبر الجديدة».

وتابع «يأتي هذا الاجتماع بعد تفاقم الأزمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في البلاد، وفشل السلطة في تقديم الحلول المناسبة، وقد أصدر الحزب الشيوعي وثيقة هامتين في الفترة الأخيرة، الأولى، حول مشروع الميثاق وتحديد موقف الحزب في كيفية الخروج من الأزمة واسترداد الثورة، والثانية رداً على بيان رئيس الوزراء الذي تضمن الدعوة لوحدة قوى الثورة».

وأوضح أن «إكمال الفترة الانتقالية بنجاح يمر عبر طريق بناء السلطة المدنية الكاملة، المناط بها تنفيذ المطالب والأهداف الأساسية لثورة ديسمبر وفي بناء اقتصاد وطني بعيداً عن إمسالات البنك وصندوق النقد الدوليين، وتحقيق العدالة والقصاص لشهداء ثورة ديسمبر، خاصة شهداء مجزرة فض الاعتصام، مع الوصول إلى سلام عادل وشامل بدأً من النتائج السنية لاتفاقيات جوبا التي نتج عنها صدامات وحروب في دارفور وجنوب كردفان، وازدياد في نشاط الميليشيات القبلية، وحماية وتدعيم الحريات، مع إصلاح وإعادة هيكلة القوات المسلحة والأمنية وحل الميليشيات وحصار السلاح بيد القوات المسلحة، بجانب انتعاج سياسة خارجية ترضي مصالح السودان بعيداً عن المحاور السياسية والعسكرية».

ورحب الأوساط السياسية السودانية باللقاء، الذي يأتي بعد انقطاع وخروج للحزب الشيوعي عن تحالف «الحرية والتغيير»، آخر العالم الماضي.

وكتب القيادي البارز في حزب المؤتمر السوداني، محمد الحسن عربي والي ولاية شمال دارفور السابق، قائلاً «لقاء رئيس الوزراء مع قيادة الحزب الشيوعي في حد ذاتها خطوة إيجابية، وإلى الأمام. شارك الحزب الشيوعي في مسهم وافر مع شعبنا في إنجاز ثورة ديسمبر، وعمل طوال سنوات من أجل الإطاحة بالنظام البائد، وشارك في تصميم الفترة الانتقالية من حيث الوثائق الحاكمة وهيئات الحكم، وكانه شاعرهما مختلفاً معه، في قيادة العملية السياسية الداعية والراعية للانتقال عبر المسارات الحاكمة لها».

وفي سياق ذي صلة، أصدرت كتلة أحزاب نداء السودان (تضم 7 أحزاب) مذكرة سياسية، عدت فيها جملة مواقف، رافضة لأي تعيينات

قبل إصلاح الحاضنة السياسية، وجاء في المذكرة «قضية إصلاح قوى الحرية والتغيير ظلت هي القضية المركزية وصارت موضع اهتمام كل القوى السياسية وحتى الشارع السياسي».

وأضافت أن «مجهودات كثيرة بذلت في اتجاه إعادة تأسيس هذا التحالف لكنها اصطدمت بمواقف مصطنعة من بعض القوى التي تريد التكريس لهذا الوضع حفاظاً على ما تراه مكتسبات تحققت لها».

وتابعت «إننا في كتلة أحزاب تحالف نداء السودان نرى أن قضايا الانتقال الكثيرة وتحقيق أهداف الثورة لن يتأتى إنجازها في ظل الخلافات العميقة حول القضايا المركزية، ومن بينها إكمال هيكل الحكم المدني، والتي تشكل أساس أهداف الثورة الجيدة، وقطعاً لا دولة مدنية بلا مؤسسات سلطة مدنية كاملة، غير أن هذا لن يكون متاحاً دون إكمال عملية إصلاح مؤسسي لقوى الحرية والتغيير».

جملة شروط

ووضعت المذكرة جملة من الشروط وذلك بالقول: «تأسيساً على ما ورد فإننا في كتلة أحزاب تحالف نداء السودان وانطلاقاً من الهم الوطني الخالص نرى عدم الشروع في أي ترتيبات لتشكيل المجلس التشريعي بمستوييه وإيقاف أي إجراءات متصلة باختيار الولاة مع عدم اعتماد ترشيحات الولايات للتشريعي الاتحادي وإيقاف إجراءات تشكيل هيكل قوى الحرية والتغيير القبلية، وبناء على الاتفاق الذي تم بين الكتل الثلاث،

وذلك حتى اكتمال عملية إصلاح الحاضنة السياسية، بمشاركة كل الأحزاب المشكلة للكتل دون استثناء».

وشددت الكتلة على أن «الشروع في الترتيبات المتعلقة بالتعيينات قبل إجراء عملية إصلاح مؤسسي كاملة، بمشاركة قوى الحرية وفي ظل الخلافات العميقة التي نجمت عن إصدار بعض قوى الحرية والتغيير على الاستقرار بالقرار في مؤسسات الحرية والتغيير، وهو ما يجيش الفترة الانتقالية بكاملها، بالتقيل من القاعدة الاجتماعية لها، لذا نتعاطى مع قضية الإصلاح قضية مركزية وحيوية وشرط وجوبي لازم لنجاح الفترة الانتقالية».

تقرير حقوقي: 149 احتجاجاً في مصر في 6 أشهر ومطالب باحترام حق التظاهر

الجامعي والنشاط السياسي من عدم متابعة وزارة الصحة لحالته وحالة أسرته المريضة بمعدل احتجاجين بنسبة 1.34%.

في الترتيب الأخير جاءت أسباب الاحتجاج الواحد، ومنها الاحتجاج على «بناء محور كوبري البازيليك؛ محاولة الاستيلاء على أراض تابعة لمستشفى العيادية للصحة النفسية، تشويه الإعلام لأهالي الصعيد، الامتناع عن التصويت في انتخابات نقابة المحامين للجمعية البحر الأحمر؛ تعديل لائحة الاتحاد النوبي في أسوان؛ احتجاج أصحاب المحال بادكو احتجاجاً على طلب الحليات زيادة الإيجار الخاص بهم، احتجاج على اصطام قطارين في محافظة سوهاج؛ الاعتداء على الأطفال، بمعدل احتجاج واحد بنسبة 0.67%».

وانتقد التقرير أيضاً العقبات التي ما زالت تضعها الجهات القضائية أمام ممارسة الحق في التظاهر، وهو ما حدث مع بعض ممثلي القوى والأحزاب السياسية الذين حاولوا تقديم إخطار تنظيم مظاهرة سلمية إلى محكمة عابدين تضامناً مع الشعب الفلسطيني، حيث رفض عدد كبير من أعضاء البرلمان الإنداز وقيد بدفتر المحضرين لإعلائه.

وطالبت المؤسسة، السلطة التنفيذية بضرورة احترام الحق في التظاهر والتجمع السلمي المنصوص عليه بالدستور، وتوفير آلية تنظيمية تسمح للراغبين في التظاهر بإخطار قسم الشرطة التابع له جهة التظاهر. كما طلبت بالعمل على تلافى العوقات العملية التي توضع أمام ممارسة الحق في التظاهر سواء من جانب أعاون القضاء أو من جانب أقسام الشرطة، واحترام الحق في التجمع السلمي في الأماكن المخصصة للتظاهر دون إخطار، وهي التي نص عليها قانون التظاهر 107 لسنة 2013، ووقف أي اعتداءات من جانب قوات الأمن على التظاهرين والالتزام بنصوص القانون بتحذيرهم أو لا.

وفي توصيات موجهة للنيابة العامة، دعت المؤسسة لإخلاء سبيل النشطاء والمواطنين المتهمين بالتظاهر السلمي دون إخطار والتجهم باعتبارهم مارسوا حقوقاً كفلها لهم القانون والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان.

كما تأتي في المركز الخامس أسباب ذات طابع طلابي خاصة بصعوبة الامتحانات وفشل نظام السيسنم وإغلاق السناتر التعليمية بمعدل 8 احتجاجات بنسبة 5.36% تتساوى معها إزالة مسانك الأهالي بالمعدل نفسه ومن ضمنها إزالة وهدم منازل لعدد من الأهالي في شارع ترسا ونزلة السمنان في محافظة الجيزة وحي المرج في محافظة القاهرة، إزالة وهدم منازل لعدد من الأهالي في محور المحمودية وقرية في قنا، تهجير أهالي نادي الصيد في الإسكندرية وترحيلهم إلى مساكن بديلة لسكنهم.

يليه في المركز السادس احتجاج الصيادلة على تكليفات وزارة الصحة للصيادلة بمعدل 7 احتجاجات بنسبة 4.69%، كما أوضح التقرير 5 أنواع أخرى من الاحتجاجات، وهي الاحتجاج بسبب انتهاك حقوق السجناء، والثاني لشكاوى تتعلق بالنظام الصحي والناسين الصحي من جانب المواطنين وإغلاق بعض المستشفيات والصيدليات الحكومية، وتجاوزات ضد المحامين أثناء عملهم من جانب النيابة والدوائر القضائية والشرطة.

ومن جانب الصحافيين لأسباب مختلفة، منها استمرار حبس بعض الصحافيين رغم انتهاء مدة حبسهم وبشكل خاص مجدي أحمد حسين الذي أفرج عنه لاحقاً، والمطالبة ببطان انتخابات النقابة، ورفع السقالات من أمام مبنى النقابة به 4 احتجاجات، يتساوى معها احتجاج بعض جماهير الفرق الرياضية به 4 احتجاجات لكل منها بنسبة 2.68%، في المركز التالي جاء الاحتجاج على حالات قتل أثناء حوادث مرور وإهمال طبي به 3 احتجاجات؛ وفي المعدل نفسه الاحتجاج من الأطباء ضد نظام التكليف لعمودي قانون الأحوال الشخصية بسا احتجاجين، وأسباب خاصة بجائحة كورونا أحدهما بسبب تفشيه في محافظة سوهاج، والأخر بسبب شكوى يحيى القراز الأستاذ

بإطباء والصيدالة بمعدل 26 احتجاجات بنسبة 17.44%، وكان ذلك في 5 احتجاجات، يليها الصحافيون به 5 احتجاجات، يليها المدرسون به 3 احتجاجات، يليها المهندسون وأسنادة الجامعة باحتجاج واحد لكل منها.

في الترتيب الثالث جاءت القوى العمالية بـ 24 احتجاجاً بمعدل 4 احتجاجات كل شهر، بنسبة إجمالية بلغت 16.1%، كان أغلبها في شهر مارس به 17 احتجاجات، يليها شهراً يناير/كانون الثاني وفبراير/شباط به 5 احتجاجات، وجاءت في الترتيب الثالث الاحتجاجات الإلكترونية على وسائل التواصل الاجتماعي بمعدل 13 احتجاجاً بنسبة 8.72%، أما الترتيب الرابع ف جاءت الاحتجاجات من جانب النشطاء السياسيين بمعدل 7 احتجاجات بنسبة 4.7%؛ تليها الاحتجاجات الطلابية بمعدل 6 احتجاجات بنسبة 4.02%، تليها احتجاجات من (جمعيات وروابط المجتمع المدني) به 5 احتجاجات بنسبة 3.35%، يليها اللائراس والروابط الرياضية به 4 احتجاجات بنسبة 2%، تليها احتجاجات من جانب النواب والمرارعين به 2 احتجاجاً لكل منها بنسبة 1.34%، تليها احتجاجات السجناء وأصحاب المحال والأحزاب والقوى السياسية بمعدل احتجاج واحد لكل منها بنسبة 0.67%، وورد بالقرين أن الأسباب الدافعة للاحتجاج هي المطالب الخاصة بقضايا العمال وهي على أساسين أساسيين، الأول يخص مطالب عمالية بصرف المستحقات وزيادة الرواتب (20 احتجاجاً، وثانيها بيع المصنع وتشريد العمال وفصل عمال (6 احتجاجات).

وجاء في الترتيب الثاني الاحتجاج على المشاكل التي يعاني منها المواطنين في المحافظات المختلفة، من أهمها نقص المياه، ومشاكل المرور، ونقص السماد، وذلك بمعدل 21 تكراراً بنسبة 14.09%، يليها في المركز الثالث الاحتجاج على قصف قطاع غزة به 11 احتجاجاً بنسبة 7.38%، يليها في المركز الرابع احتجاج الأهالي المقيمين في تجمعات سكنية خاصة مثل الكومياندات وقرى الساحل الشمالي وغيرها، وذلك بسبب عدم تسليم المساكن المتعاقد عليها أو عدم استيفائها بالشروط المتفق عليها به 9 احتجاجات بنسبة 6%.

وفي المركز الخامس جاءت آلية تحرير الحاضر سواء في أسواق الشرطة أو في جهات الإدارة جماعية أو فردية بمعدل 5 احتجاجات بنسبة 3.35%، وفي الترتيب السادس بالمعدل نفسه جاء حرق العلم الإسرائيلي ورفع العلم الفلسطيني، به 5 احتجاجات بالنسبة نفسها، حدثت كلها في شهر أيار/ مايو احتجاجاً على القصف الإسرائيلي لقطاع غزة وتضامناً مع الشعب الفلسطيني.

لقاءات واجتماعات

وفي الترتيب السابع، وفق التقرير، جاءت آلية قطع الطريق به 4 احتجاجات بنسبة 2.68%، يليها تحرير مذكرة نقابية، عقد لقاءات واجتماعات مع مسؤولين، ورفع دعوى قضائية، بمعدل 3 احتجاجات لكل منها بنسبة 2.01% يليها في الترتيب التالي (تقديم طلب إحاطة لجلس النواب، والاعتراض الفردي على قرار إزالة، وتنظيم حملة جمع توقيعات وسحب ثقة، وعقد مؤتمرات صحافية وسياسية والتظاهر بمعدل احتجاجين لكل منها بنسبة 1.34%.

كما رصد التقرير في الترتيب الأخير، بعض الأشكال الاحتجاجية الأخرى وفي الغالب جميعها أشكال سلبية للاحتجاج، منها (الامتناع عن التصويت، الامتناع عن تلقي العزاء في أسد القتلى، تعليق شريطة سوداء، حرق بعض الصيادلة لشهاداتهم الجامعية، تقديم أسناد جامعي لاستقالته من جامعة القاهرة، احتجاج لاعب كرة بالملاعب على قصف قطاع غزة، سير المواطنين على الأقدام لندية رأس البر رغمًا عن قرار جهة الإدارة، تحميم لجنة امتحانات) بمعدل احتجاج واحد لكل منها بنسبة 0.67%.

كما رصد التقرير أنواع القوى الاحتجاجية، وجاء في مقدمتها احتجاجات الأهالي وكان أغلبها بتقديم الشكاوى عبر الصحف وللجهات الرسمية بمعدل 55 احتجاجاً بنسبة 36.91%، كان أعلاها في شهر مايو به 12 احتجاجاً، ثم أبريل/نيسان ويونيو/حزيران به 11 احتجاجاً، ثم شهر مارس/آذار به 9 احتجاجات، تليها الاحتجاجات من جانب المجموعات المهنية بمعدل 26 احتجاجاً بنسبة 17.44% كان أغلبها من جانب المحامين

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواوي:

شهدت مصر 149 احتجاجاً خلال الفترة من يناير/كانون الثاني، حتى يونيو/حزيران الماضيين، منها 13 احتجاجاً على وسائل التواصل الاجتماعي، حسب تقرير للمؤسسة العربية لحقوق الإنسان.

وقال شريف مهالي، المحامي والمدير التنفيذي للمؤسسة العربية، إن أعلى معدل للاحتجاجات في هذه الفترة كان في شهر مايو/أيار الماضي الذي شهد 34 احتجاجاً.

وقبما يتعلق بالتوزيع الجغرافي للاحتجاجات، جاءت أعلى الاحتجاجات في محافظة القاهرة بـ 38 احتجاجاً بنسبة 25.5%، تليها الإسكندرية، شمال مصر، بـ 13 احتجاجاً بنسبة 8.72%، تليها الجيزة في المركز الثالث بـ 10 احتجاجات بنسبة 6.71%، وفي المركز الرابع تأتي محافظة الدقهلية بـ 9 احتجاجات بنسبة 6%، تليها محافظة المنيا بـ 7 احتجاجات بنسبة 4.7%.

أساليب الاحتجاج

ولفت التقرير إلى أن أعلى الأشكال استخداماً في الاحتجاج خلال الأشهر الستة الماضية، هي الوقفات الاحتجاجية والتجهم حيث بلغت 33 احتجاجاً بنسبة 22.14%.

وزاد: كان أعلاها في شهر مارس/آذار الماضي بـ 8 احتجاجات، يليه شهر يناير/كانون الثاني، ومايو/أيار الماضيين بـ 7 احتجاجات، وفي المركز التالي جاءت الشكاوى المقدمة عبر الصحف ونظيرتها المقدمة للوزراء والمحافظين بمعدل 29 احتجاجاً بنسبة 19.46%، وفي المركز الثالث جاءت آلية الاعتصامات بمعدل 7 احتجاجات بنسبة 4.69%، يليها الإضراب عن الطعام بـ 6 احتجاجات بنسبة 4.02% وأغلبها من جانب نشطاء سياسيين احتجاجاً على ظروف السجن.

العدو الدولية: عنف ضد النساء والأطفال في إقليم تيغراي الإثيوبي

■ جوهانسبيرغ - د ب أ:

قالت منظمة العفو الدولية، أمس الأربعاء، إن العنف المنهج ضد النساء والأطفال زادت وتيرته في النزاع الدائر في إقليم تيغراي المضرب في إثيوبيا.

وذكر تقرير للمنظمة نشر أمس أن أفراد القوات المسلحة الإثيوبية والجيش الإريتري والشرطة الخاصة شبه العسكرية في إقليم أمهرة والميليشيا الأمهرية فانو، استخدموا العنف الجنسي بقسوة كسلاح حرب.

وتعرضت نساء وفتيات ضحايا للاغتصاب، وأعمال الاغتصاب الجماعي، والاسترقاق الجنسي وتشويه الأعضاء التناسلية، وغير ذلك من أشكال التعذيب، حسب المنظمة وحسب العفو الدولية.

«بالنظر إلى سياق وحجم وخطورة العنف الجنسي المرتكب ضد النساء والفتيات في تيغراي، فإن الانتهاكات تصل إلى حد جرائم حرب وقد تصل إلى جرائم ضد الإنسانية».



نازحة من إقليم تيغراي مع أولادها

«القوات» و«التيار» و«الاشتراكي» ومستقلون يمتنعون عن المشاركة

لبنان: أوسع مقاطعة نيابية لجلسة «عريضة الاتهام»... وبري غاضب ممن يتذرع بعدم قانونية الدعوة

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

بات انعقاد الجلسة النيابية التي دعا إليها رئيس مجلس النواب نبيه بري اليوم الخميس للبت في عريضة الاتهام ضد الوزراء السابقين النواب علي حسن خليل وغازي زعتر ونهاد المشنوق رهينة تأمين النصاب في ظل إعلان أكثر من كتلة نيابية مقاطعتها للجلسة التي دعا أهالي ضحايا انفجار مرفأ بيروت إلى محاصرتها ومنع انعقادها، واصفين إياها بـ«جلسة العار» الهادفة إلى الانتفا على التحقيق العدلي الذي يجريه القاضي طارق البيطار وأحالة الملف إلى المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء، وربط الأهالي تعليق تحركاتهم بإلغاء الرئيس بري الجلسة.

وكان الرئيس بري دعا إلى عقد جلسة للنظر في قرار الاتهام الذي سبق أن وقّع عليه نواب من كتل «التنمية والتجريب» و«الوفاء للمقاومة» و«المستقبل» وفقاً للمادة 22 مطعوفة على المادة 20 من قانون أصول المحاكمات أمام المجلس العدلي المنصوص عنها في المادة 80 من الدستور.

مقاطعة التيار والقوات

وكان بري يتوقّع ألا يحضر ثلثا أعضاء المجلس النيابي للتصويت على قرار الاتهام، لذلك فهو صمّم في حال اكتمل النصاب على الذهاب في اتجاه تشكيل لجنة تحقيق برلمانية ذات صلاحيات قضائية توقف الجميع، خصوصاً أن الأخذ بالعريضة التي وقعتها كتلة «المستقبل» لتعليق كل الحصانات الدستورية من رئيس الجمهورية نزولاً إلى آخر موظف تفتقر انتظار بدء العقد العادي للمجلس في تشرين الأول وهو ما يرى فيه البعض تأخيراً للمسار القضائي. أما الكتل التي أعلنت مقاطعتها للجلسة النيابية فهي أولًا كتلة «الجمهورية القوية» الذي انعقد برئاسة رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع الذي دعا «كل النواب الأحرار في جميع الكتل وإنما كانوا إلى مقاطعة الجلسة، باعتبار أنه إذا ما عقدت اليفعفل ستكون عارا على جبين مجلس النواب إلى أبد الأبدين».

ورأى جعجع أننا «في كل يوم نشهد

محاولة جديدة لتعطيل التحقيقات في انفجار المرفأ ومنذ أيام سمعنا أحد القادة اللبنانيين كيف انقض بشكل شرس على المحقق العدلي ولم يترك «للمستر مطرح» وتعود يومياً لنشهد محاولات مماثلة» مذكراً «أن التكتل قدّم عريضة نيابية للرئيس بري طالبناه عبرها بعقد جلسة عامة لمجلس النواب، لغرض واضح ومحدد وهو البت بطلبات المحقق العدلي برفع الحصانة عن بعض النواب، وطلبنا وفقاً للمادة 93 من النظام الداخلي لمجلس النواب، إلا أن الرئيس بري قد وجّه دعوة للهيئة العامة لمجلس النواب غداً وفقاً للمادة 22 وليس من أجل البت بطلب المحقق العدلي وإنما للبت بعريضة كان قد وقّعها بعض النواب بغية أخذ التحقيق إلى مكان آخر وهذه العريضة غير قانونية».

ولفت إلى أنه «لا يجوز للأكثرية النيابية القيام بعش شعبيها، وأنا لم أر في العالم أجمع أكثرية نيابية تقوم بهذا الأمر بهذا الشكل الذي نشهده، كما أنني لم أر أي أكثرية نيابية تعمل ضد القانون ومن أجل عرقلة عدالة من الممكن أن تؤدي إلى نتائج مميّنة».

الكتلة الثانية التي أعلنت مقاطعتها هي



بري مترشحا لمجلس النواب اللبناني (أرشيفية)

«كتل «لبنان القوي» الذي غرّد رئيسه النائب جبران باسيل عبر «تويتر»: «إن جلسة مجلس النواب غير شرعية لأنه لم يتم التقيدّ بالألية القانونية المنصوص عليها في المادة 93 من النظام الداخلي لمجلس النواب والمادتين 20 و22 من قانون أصول المحاكمات أمام المجلس

ملاحظات على انعقاد المجلس الأعلى في غياب دياب... وسلامة لم يعد قادراً على الدعم

ميفاتي يناقش مع عون صيغة حكومية ويستكمل المسار في لقاء ثامن

بيروت - «القدس العربي»:

انعقد في قصر بعيدا اللقاء السابع بين رئيس الجمهورية ميشال عون والرئيس المكلف نجيب ميفاتي في ظل محاولات لردم هوة التباعد وحلحلة بعض العقد في الداخلية والعدل والمالية وحقائب خدمتية مثل الشؤون الاجتماعية، وبعد سلسلة اتصالات أجراها الرئيس ميفاتي بينها مع رئيس مجلس النواب نبيه بري حيث اطّلع على الفيتو الموضوع من قبل عون على توزيع مدير العمليات المالية في مصرف لبنان يوسف خليل في وزارة المال.

وأوضح محيطون برئيس الجمهورية أن سبب الاعتراض يعود إلى احتمال استدانته إلى التحقيق عندما ينطلق التدقيق الجنائي المالي في حسابات مصرف لبنان، وهذا لن يكون مناسباً لتوزيع المال في حكومة يفترض أنها إصلاحية. وبعد اللقاء، أوضح ميفاتي «أن الأمور تسير في الاتجاه الصحيح»، وقال «سنواصل البحث وهذا صيغة مسودة توصلنا إليها وإن شاء الله نعود غداً بعد الظهر لبحث المسار

الحكومي».

ترامناً، ترأس رئيس الجمهورية اجتماعاً للمجلس الأعلى للدفاع حيث حضرت أزمة شخّ المازوت التي تتهدّد مختلف القطاعات من المستشفيات إلى الأفران إلى الإدارات العامة وصولاً إلى المطاعم، وقد غاب عن المجلس رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب بداعي الحجر بعد مخالطته أحد الفئول المتوفّر لا تتجاوز الـ750 ميغواط، وقال «إذا توقف الدعم عن المحروقات فالسعر يتحرّز ويصبح موحداً وسعره يتحدد حسب سعر الصرف»، واعتبر «أن الحل هو باقتراح قانون في مجلس النواب يطلب صرف اعتمادات لكهرباء لبنان من أجل شراء الفئول لأنها الحل الأوفر على المواطن حتى ولو تمّ رفع التعرّفة عليه».

وكان نقيب أصحاب المستشفيات الخاصة سليمان هارون أكد «أن انقطاع مادة المازوت عن المستشفيات ضربة قاضية تُضاف إلى أزمة الأوية الكارثية»، وحذّر الهيئات الاقتصادية من «توقف محرّكات الدولة والقطاع الاقتصادية، وتخوّف نقيب أصحاب الأفران إلى إبراهيم من «أزمة توابير خبز».

التنسيقية لمتابعة الأوضاع الأمنية ومعالجتها. وخلال الجلسة أبلغ حاكم مصرف لبنان رياض سلامة المجتمعين أنه لم يعد قادراً على فتح اعتمادات للمحروقات ودعم شراؤها، فيما أعلن وزير الطاقة في حكومة تصريف الأعمال ريمون نجح «أننا اليوم في مرحلة الزروة في الحاجة للكهرباء واحتاجنا هي 3000 ميغواط والقدرة الإنتاجية حسب الفئول المتوفّر لا تتجاوز الـ750 ميغواط»، وقال «إذا توقف الدعم عن المحروقات فالسعر يتحرّز ويصبح موحداً وسعره يتحدد حسب سعر الصرف»، واعتبر «أن الحل هو باقتراح قانون في مجلس النواب يطلب صرف اعتمادات لكهرباء لبنان من أجل شراء الفئول لأنها الحل الأوفر على المواطن حتى ولو تمّ رفع التعرّفة عليه».

وكان نقيب أصحاب المستشفيات الخاصة سليمان هارون أكد «أن انقطاع مادة المازوت عن المستشفيات ضربة قاضية تُضاف إلى أزمة الأوية الكارثية»، وحذّر الهيئات الاقتصادية من «توقف محرّكات الدولة والقطاع الاقتصادية، وتخوّف نقيب أصحاب الأفران إلى إبراهيم من «أزمة توابير خبز».

ترامناً مع قصف وتصعيد للنظام في أرياف إدلب واللاذقية

سوريا: إضراب عام في درعا احتجاجاً على استمرار حصارها وقصفها



شباب يحتجون على قصف درعا (أرشيفية)

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

يواصل النظام السوري وحلفائه تصعيدهم جنوب البلاد وشمالها، حيث قصفت قوات النظام بالمدمعية الثقيلة وراجمات الصواريخ منطقة جبل الزاوية في ريف إدلب الجنوبي، شمال غربي سوريا، فيما عمّ إضراب عام في درعا، احتجاجاً على استمرار الحصار والقصف على المدينة، وذلك استجابة لدعوات أطلقها نشطون في المحافظة لتنفيذ إضراب يستمر حتى نهاية الخميس.

وقالت مصادر محلية، إن قوات النظام السوري قصفت بلدات وقرى «منطف، ومعرزاف، وكنصرفة، والبارة»، في منطقة جبل الزاوية في ريف إدلب الجنوبي، وسط تحليق مكثّف لطائرات الاستطلاع الروسية.

المسؤول لدى الدفاع المدني السوري حسام ظليل، قال لـ«القدس العربي» إن قوات النظام استهدفت أماكن عدة في ريف اللاذقية بالقذائف الصاروخية والمدفعية منها «بزة» في ريف اللاذقية الشمالي، حيث قتل مدني وجرح آخرون بينما «كانوا يبحثون عن تأمين قوتهم وقوت عيالهم ويعلمون بجمع الحطب ويحملون الشقة والخاخر في سبيل تأمين لقمة عيشهم»، لافتاً إلى أن انفجارات تشهّد حالات قصف متكررة بشكل يومي برجمات الصواريخ والمدفعية وحتى بالصواريخ الحرارية الموجهة التي تستهدف الطرقات المتشوّفة وسيارات وآليات المدنيين وصولاً إلى ناحية بدماء.

وفي شمال إدلب، استهدفت قوات النظام مزرعة لثربية الواقع بالقرب من بلدة زردنا، ما أدى لتفوق عشرات الطيور، وأضرار مادية كبيرة. وكانت المقاتلات الحربية الروسية، قد شخّنت أول أمس، غارات جوية على الشيخ بحر غربي إدلب، وعلى أطراف بلدة بلشون بجبل الزاوية جنوبي إدلب بالتوازي مع قصف مدفعي لقوات النظام على قرى جبل الزاوية.

مصرع طفلة

وفي ريف حلب، لقبت طفلة مصرية عامس، وأصيب اثنين من أشقائها، أحدهما بجراحة حرجة، بقصف مدفعي لقوات النظام وروسيا على قرية تدل في ريف حلب الغربي. في غضون ذلك، حذر الائتلاف الوطني لقوى الثورة والعارضة السورية، من مخاطر التصعيد والقصف المنهج الذي يقوم به النظام وحليفه الروسي والمليشيات الإيرانية في شمال سوريا. وأوضح الائتلاف في بيان له، أن التصعيد الذي يبلدات وقرى ريف إدلب الجنوبي وريف حماة الشمالي والغربي منذ بداية شهر حزيران الماضي مستمر ويتصاعد بشكل خطير. ونقذ أهالي محافظة درعا، والرياح، إغلاقاً شاملاً للمحال التجارية والأسواق، احتجاجاً على استمرار حصار قوات النظام والمليشيات الداعمة له، لأحياء عدة

النظام ضمن سياسة التوجيع التي تتبناها، منعت إدخال المواد الغذائية إليها، الأمر الذي أدى إلى فقدان أصناف واسعة من الأغذية، وانقطاع مادة الخبز، ومياه الشرب، فضلاً عن القصف المستمر والاستهدافات المنهجية للبنى التحتية، وتدمير شبكات المياه والكهرباء وأبراج التغطية.

قصف عنيف

وتزامن الإضراب، الأربعاء، مع قصف عنيف لقوات النظام استهدف أحياء درعا البلد، حيث قالت مصادر محلية لـ«القدس العربي» إن قوات الفرقة الرابعة والمليشيات التابعة لها، نفذت قصفاً عنيفاً بقذائف الديابات والمضادات الأرضية استهدف أحياء درعا البلد المحاصرة، كما قصفت قوات النظام المتمركزة بالقرب من أبنية المخازن الجوية شرق مدينة درعا، حي طريق السد بقذائف الهاون، وترافق ذلك مع استهداف الحي بالرشاشات الثقيلة، وسط تحليق لطيران الاستطلاع بأجواء المنطقة، واستهدافات منقطة بين قوات النظام ومقاتلين محليين.

وقال تجمع أحرار حوران أن الموقع المهاجم جرى تعزيزه بديابة وعربة دوشكا ومضادات أرضية ونحو 30 عنصرًا من قوات النظام قبل نحو أسبوع، بينما ردت قوات النظام بقصف أم الميادين بقذائف مدفعية، صدمها القتيبة المهجورة قرب النعيمة، ومنطقة المجبل على طريق خربة غزالة - درعا.

الطفل أثناء نهبه برفقة أهل حوران حاملين أعصاب الزيتون، وسيرا على الأقدام لفق الحصار عن درعا البلد عام 2011، حيث استشهد تحت التعذيب على يد قوات النظام الأسدي».

حملة تبرعات

وفي سياق متصل، أطلق «مجلس حوران الثوري» حملة لجمع التبرعات لصالح الأهالي المحاصرين في درعا البلد وطريق السد ومخيمات اللاجئين، تحت شعار «حملة الوفاء لمهد الثورة»، وقال نزيه فداح وهو أحد الشرفيين على الحملة، «مع بدء الحملة العسكرية للنظام على درعا، أطلق مجلس حوران الثوري حملة لجمع التبرعات، وذلك بالتنسيق مع العديد من الفعاليات الثورية، والناشطين الثوريين داخل وخارج سوريا».

ومضاً أن الحملة تهدف إلى «التخفيف من معاناة الأهالي في درعا من آثار العدوان، وتقديم الدعم للجرحى وعائلات الشهداء والمتضررين، فضلاً عن تم التمسك بالتنسيق معها في درعا»، وأضاف «ليس هناك سقف للاحتياجات، كون العدوان على أملنا مازال مستمراً، والحملة مستمرة حتى انتهائه» مشيراً إلى أن «درعا أصبحت منطقة منكوبة».

وتعاني الأحياء المحاصرة بدرعا، من عدم وجود نقطة طبية لرعاية المرضى، نتيجة إغلاق النقطة الوحيدة عقب استهدافها بالمضادات الأرضية من قبل النظام، وقصص الطرقات المؤدية إليها، إضافة إلى فقدان الأدوية والمستلزمات الطبية، وحليب النعيم، ومنطقة المجبل على وقال الحورانسي لـ«القدس العربي» إن قوات

الملكية الأردنية للإصلاح:

اقتراب من «شيطان التفاصيل» وانزعاج من «التسريب»

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

إجراء تحقيق داخلي له علاقة بتسريب وثيقة هذه المرة وليس معلومة فقط ضمن فعاليات اللجنة الملكية لتحديث منظومة الأردن السياسية، هي خطوة قد تكون عبثية ولا تنتهي بنتيجة محددة مقعدة، لأن الأصل في المسألة أن الإجتماعات والمراسلات والوثائق ليست ولا يمكنها أن تكون سرية.
ويضاُ لأن حقّ الاطلاع على المعلومات، خصوصاُ عندما يتعلق الأمر بإصلاحات سياسية، ينبغي أن ترتفع قيمته أصلاً حتى عند اللجنة وطاقمها، وحتى عندما يكون من غير اللائق تسريب وثيقة داخلية قبل التوافق عليها واعتمادها، ويهدف مقترض واحد ويتميم ولا يوجد غيره أساسا هو «التفويض».

التحقق داخليا من التسريب هنا ليس مقبداً سياسياً، لكن الوقوف مجدداً عند محطة التشويش، بالرغم من كل ما قيل ويقال، هو مسألة تستوجب التأمل، على الأقل إزاء حادثةٍ يتحدث عنها وراء الستارة أعضاء اللجنة الملكية الآن، وسط قناعة بأن مصدر التسريب على الأرجح هو عضو في اللجنة نفسها أو موظف لوجستي تطوع في المسألة لأسباب متنوعة تخصه.
فسي كل حال، اللجنة الملكية وفي المصلين الأهم وهما قانوني الانتخاب

والأحزاب، لن تخترق الذرة ولن تضع وصفة سحرية غير قابلة للتطبيق. لكن المطلوب منها عملية جراحية مقعدة قليلاَ لتنتهي أو يجب أن تنتهي -كما أوض عضو اللجنة خالد البكار، مجدداً- بتأسيس وتاصيل منهجية البرنامج الحزبي أملاً مستقبلياً في تضمنين آلية تسمح بتداول ما هو «محلي» الطابع والصيغة، للسلطة.
مجدداً، ذلك ليس هدفاً سهلاً في كل حال، فقوى الأمر الواقع -كما يسميها وزير البلاط الأسبق الدكتور مروان العشر- موجودة بقوة وفي المفاصل. ومن يحاول التشويش بتسريب وثيقة أو مذكرة ما، لها علاقة بتعديلات قانوني الانتخاب أو الأحزاب ومن داخل اللجنة وليس من خارجها، هو نفسه الذي يغذي علبة الاتهامات إلى لجنته بصورة مرحة، دون أن تفهم اللجنة نفسها ما الذي يحصل، حيث التأكيد مجدداً على أن ضخامة عدد أعضاء اللجنة تطلب طوال الوقت جهداً مضنياً للحفاظ على سير الأعمال والتقليص من الشرور الناتجة عن تشويبه اللجنة أو حرف مخرجاتها أو إثارة الجدل حولها، أو حتى عن مشاغلتها ببعض أعضائها المثيرين للجدل، الذين يمكن تجنيدهم يوماً ويمكنهم التطوع أيضاً في سببنا المناكفة والمشاغلة.
وعملياً، قد يكون كل ذلك متوقفاً نظراً لأهمية وحساسية الملفات التي تتعاطى معها اللجنة، مع أن بعض الأعضاء السيسيين يطبقوا مبركاً قاعدة «قل كلمتك وامش» ومع أن عضو مهم يظل أهم النقابسات المهنية هو نقيب المهندسين أحمد سمارة الزعبي، بعيد وزيد بالدعوة إلى إتاحة وطنية أكثر

صحافة عالية

لندن – «القدس العربي»:

قال موقع «إنسايد أرابيا» في تقرير لوستين بوديتي إنه بينما تعمل معظم دول الخليج على توجيه ميزانياتها بعيداً عن الاعتماد على النفط، تنظر عُمان طريقاً فريداً في سعدها لتحقيق التنويع الاقتصادي. وكشال على ذلك، ستستخدم السلطة احتياطياتها النفطية من أجل تمويل تطوير مواقع تاريخي والجذب السياحي.

وتقدم هذه الاستراتيجية، حسب الكاتب، نموذجاً لكيفية قيام جيران عُمان، مثل السعودية والإمارات، الغنيتين أيضاً بالتراث الثقافي والموارد الطبيعية، بتهيئة اقتصاداتها للمستقبل. ويذكر أنه في أواخر يونيو/حزيران، توصلت وزارة التراث والسياحة العمانية إلى اتفاقية مع الشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال ستقوم بموجها الشركة بتمويل جهود إعادة تأهيل موقع قلعات التاريخي كوجهة سياحية.

وستمول الشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال (وهي شركة مملوكة للدولة تضم مساهمين رئيسيين آخرين مثل شركة «ميتسوبيشي، و«شل» وتوتال إنرجي إس إي») مكاتب إدارة وحماية الموقع، ومسارات المزار، واللوحات الإرشادية، ومنصات المشاهدة والمرافق الأساسية الأخرى.

مدينة من القرن 11

وحسب الكاتب يبدو الجدول الزمني لتجديد قلعات غير واضح، لكن وزارة التراث والسياحة العمانية قدرت تكلفة المشروع بـ 311 ألف ريال عماني، أي ما يعادل أكثر من 800 ألف دولار. وتقع قلعات على خليج عُمان شمال مدينة صور، وكانت بمثابة «أول عاصمة أسطورية لسلطنة عمان» على حد تعبير كاتب عن الولوب التاريخي نشرته وزارة التراث والسياحة العمانية.

ويتتبع السجل الأثري، يعود إنشاء المدينة إلى القرن الحادي عشر. وتطورت قلعات إلى ميناء استراتيجي ومركز تجاري على مدى العوام التالية، وأصبحت ثاني أهم مدينة في مملكة «هرمز» والتي استمرت بشكل أو بآخر إلى القرن الـ 17. وأدى التخلي عن المدينة في القرن السادس عشر بعد احتلال «هرمز» من قبل القوات البرتغالية والهجوم المضاد على قلعات من قبل العثمانيين، إلى ضمان الحفاظ



أطلال مقبرة «ببني مريم» من القرن الثالث عشر في قلعات

على الموقع التاريخي. وتحتوي قلعات على حمام وضريح ومساجد وورش عمل، والعديد من المواقع الأثرية الرئيسية الأخرى. وتقول وزارة التراث والسياحة العمانية إن قلعات تحظى بإمكانيات أثرية بارزة».
ويقدر العلماء أهمية قلعات منذ ما يقرب من ألف عام. ولاحظ رسام الخرائط العربي «محمد الإدريسي» المدينة في القرن الـ 12، ورسم «ابن الجاور» تحصينات قلعات المميزة في كتابه

الطبيعي المسال مع قلعات اتفاقية يونيو/حزيران مع وزارة التراث والسياحة العمانية. وبالرغم أن سكان المدينة هجروها منذ فترة طويلة، إلا أن ميناءها لا يزال قيد الاستخدام، وهو يعمل اليوم كواحد من أهم المحطات في سلطنة عمان لتصدير الغاز الطبيعي المسال.

وتدير الشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال أيضا مصنعا للغاز الطبيعي المسال في المدينة من خلال شركة «قلعات الغاز الطبيعي المسال» وهو مشروع مشترك بين الشركة المملوكة للدولة والحكومة العمانية وشركة ميتسوبيشي وشركتا اجنابية أخرى.

وفي الماضي، كانت المواقع الأثرية في قلعات توفر خلفية ذات مناظر خلابة للأنشطة التجارية للشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال. ومع ذلك، فإن اتفاقية وزارة التراث والسياحة العمانية مع الشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال ستعيد تشكيل العلاقة بين الموقع التراثي وأغنى مستأجريه.

أهمية قلعات، التاريخية

وقد صورت تغطية وكالات الأنباء العمانية الاتفاقية على أنها «نموذج لتعزيز الشراكة بين قطاع التراث والقطاع الخاص» وهو توصيف يسلل من علاقات الشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال بالدولة العمانية.
وبالنظر إلى أن الحكومة العمانية تسيطر على 51٪ من أسهمها، فإن الشركة تندرج ضمن القطاع العام وتعمل الصالح العمانية الرسمية. وقد ترأس «محمد الرحبي» وزير الطاقة العماني، مجلس إدارة الشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال. وتمت مشاركة الشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال ووزارة التراث والسياحة العمانية في مشروع قلعات شراكة ليس بين القطاع الخاص والقطاع العام، ولكن بين أربعين من أذرع الحكومة العمانية. ومن المرجح أن يبقى تجديد الموقع

عن السفر في القرن الـ 13، الذي يُستشهد به كثيرا، حتى إن المستشفى الأمازيغي المغربي الشهير «ابن بطوطة» كتب عن «أسواق قلعات الجديدة وأحد أجمل المساجد، في «الرحلة» بعد زيارة «بامكنايتا الأثرية بارزة».
ويشارك العلماء أهمية قلعات منذ ما يقرب من ألف عام. ولاحظ رسام الخرائط العربي «محمد الإدريسي» المدينة في القرن الـ 12، ورسم «ابن الجاور» تحصينات قلعات المميزة في كتابه

ويوضح الموقع في تقرير، أن الصراع الداخلي في حزب العمال اليساريون في حزب العمال البريطاني، من حملة ممنهجة لإقصائهم بسبب تبنيهم موقفاً نادياً لإسرائيل. عبر اتهامهم بمعاداة السامية، واتخاذ إجراءات تحسيفية بحقهم. حسب ما يقول موقع «ميدل إيست مونيتور» البريطاني.

هذا الاتهام الخطير تم تفصيله في تقرير مكون من 77 صفحة، وتم توجيهه إلى لجنة المساواة وحقوق الإنسان، ولجنة فور التي شكلها زعيم الحزب للتحقيق في اتهامات أصدرتها لجنة المساواة وحقوق الإنسان على إثر تحقيق دام 17 شهرا، بشأن مزاعم وجود معاداة للسامية داخل صفوف الحزب أثناء فترة زعامة جيريمي كوربين.

وقد جاءه هذه التطورات مخيبة لآمال الكثيرين من المنتقن للجناح اليميني داخل حزب العمال، الذين يُتهمون بأنهم قادوا حملة لتشويه كوربين، حيث أن اللجنة توصلت إلى عدم وجود أية ممراسات معادية للسامية يمكن ربطها بالزعيم السابق، أو أية إشارات أخرى على وجود عنصرية ممنهجة، إلا أن اللجنة في نفس الوقت توصلت إلى وجود أدلة حول وجود مضايقات وتمييز وتدخل سياسي.

ويشير الموقع إلى أن هذا التقرير أُعتبر تبرئة لكوربين من الاتهامات التي لاحقتها، ويرى أنصاره أن هذه النتائج أكدت شكوكهم بأن ما سمي «زمنة معاداة السامية داخل حزب العمال» كان بغضها قطاب الجناح اليميني من أجل الإطاحة بالزعيم السابق، وكان هذا من ضمن الخلاصات التي توصل إليها تقرير مكون من 851 صفحة من إعداد وحدة الحكومة والشؤون القانونية داخل حزب العمال.

دولة فصل عنصري»

هذا الجدل بشأن فترة قيادة جيريمي كوربين، أعاد للواجهة قضية أخرى تسبب انقساماً كبيرا داخل الحزب، وهي الخطاب الذي ينبغي أن يتبناه الحزب تجاه إسرائيل، خاصة أن دوله الاحتلال باتت تصنف من طرف العديد من الجماعات الحقوقية على أنها دولة عنصري. كل هذا يطرخ أسئلة من قبيل: «ما هو الموقف المناسب لحزب العمال أو أي حزب آخر يدعي أنه يولي أهمية كبرى للمساواة والديمقراطية وحقوق الإنسان، تجاه دولة متهمة بممارسة سياسة الفصل العنصري؟».

«حياة» منلق سياسي وطني ثم نصوص قانونية ملائمة تسمح بالتشبيك المطلوب.

والمراد له اليوم بوضوح أن يترآمن سياسياً وقتياً مع تطوعات الأردنيين للتفاعل برفقة مؤسسة ولاية العهد كرافعة لمنطق الإصلاح السياسي اليوم ولأحد أنماط الملكية الدستورية لاحقاً أو مستقبلياً. الأمر الذي يبرر إجرائيا وقانونيا –ليس وأول مرة- وجود علاقة تكيلية بين قانونين لأحزاب وانتخابات لم تربطهما في الماضي علاقات عضوية.

بسل يبرر في الطريق إلى إنجاز ذلك الحرص على عملية تشبيك ضمن منظور دستورية أعمق وأوسع وصالح للاستثمار في المستقبل يحتاج من اليوم وبوضوح شديد إلى تنميط عصري في الحياة السياسية، عنوانه البرامج والانتخابات الحزبية، ويلحق به مشروع حكومات الأغلبية البرلمانية.

بمعنى أو بأخر، الجزء الأهم والأكثر تعقيداً في تحديات اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية هو –حصرياً- ذلك الجزء الذي يربط –تشريعيًا- قانوني الانتخاب والأحزاب معا في بوتقة واحدة تتطلب، لا بل تحتاج إلى الإطاحة بعقائد قديمة كلاسيكية مستقرة في مجالي نزاهة الانتخابات وحرية العمل الحزبي.

هنا يكمن التحدي الأساسي، ومع مجلس مسترخياً شيطان التفاصيل، والمطلوب من اللجنة الملكية اليوم إجراء هذه الجراحة أو الخياطة المقعدة.

«إنسايد أرابيا»: عُمان تقدم نموذجاً فريداً في المنطقة

... أموال النفط لتطوير السياحة

التاريخي على المسار الصحيح ويعزز ترويج سلطنة عمان لـ قلعات على مدى أعوام طويلة.
وفي عام 2018 حصلت عُمان على اعتراف رسمي بأهمية قلعات التاريخية من منظمة «اليونسكو». وفي ذلك العام، أضافت المدينة إلى «قائمة التراث العالمي» لأن «قلعات تقدم شهادة فريدة لمملكة هرمز» ولأن المخطط الحضري والمباني المحصورة في قلعات تظهر ملامح وخصائص خاصة بمملكة هرمز والباقيا الأثرية هي أكمل تمثيل لها».
ويمكن لقران اليونسكو، إلى جانب الاستثمار مع الشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال، أن يحول قلعات إلى واحدة من أفضل الوجهات السياحية في عُمان. وفي العام الماضي، شكلت صناعة الطاقة 72٪ من ميزانية الحكومة العمانية، وهو مؤشر على الأشواط التي يجب أن تقطعها السلطنة لتحقيق التنوع الاقتصادي، ما يعزز من أهمية الصناعات الأخرى مثل السياحة.

ومثل عُمان، تصارع جميع الممالك النفطية في الشرق الأوسط لتحقيق التنوع الاقتصادي؛ حيث تستثمر السعودية أيضا في تراثها الثقافي الخاص كعامل جذب محتمل للسياح. ومع ذلك، تبدو المشكلة أكثر حدة بالنسبة لسلطنة عُمان، نظرا لأن لديها احتياطات نفطية أقل وأصغر من العديد من جيرانها، ويشير تقرير صادر عن شركة «بريتيش بتروليوم» لعام 2021 إلى أن عُمان ستستنفد إمداداتها من النفط في غضون 15 عامًا، وإمداداتها من الغاز الطبيعي في غضون 18 عامًا.

وفي الوقت الذي تسعى فيه عُمان إلى تحقيق أقصى استفادة من الوقود الأحفوري المتبقي لديها، فإن استثمار الشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال في قلعات منكمظة جذب سياحي يشير إلى نهج جديد للتنويع الاقتصادي وتضع السلطنة إرادات صناعة الطاقة في قلعات وفي مشاريع السياحة بشكل عام والتي تعد واحدة من صناعات المستقبل، وقد يحذو جيران عُمان الأكثر ثراءً حذوها قريباً.

«ميدل إيست مونيتور»: حزب العمال البريطاني متهم بتطهير صفوفه من يهود معارضين لإسرائيل

ورغم أن هذه القضية جعلت العنصرية المنهجة داخل دولة إسرائيل في قلب اهتمامات الأحزاب التقدمية في العالم كله، كما كان الشأن مع نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا، فإن ستارمر الذي أعلن لسانه أنه «يساند الصهيونية دون قيد أو شرط» انخرط في حملة تهميش وحتى تشهير بأعضاء الحزب الذين يوجهون انتقادات للدولة الصهيونية.

ويقول الموقع إن أعضاء مجموعة الصوت اليهودي داخل حزب العمال، وجدوا أنفسهم في مرمى نيران حملة ستارمرم التي استهدفت أعضاء الجناح اليساري وكل منتقدي إسرائيل. وقد أخذت الأمور منحى أكثر استبدادية، يشبه ديكتاتوريات الشرق الأوسط أكثر من الأحزاب التقدمية البريطانية، حين قررت اللجنة الوطنية التنفيذية لحزب العمال خلال الشهر الماضي مهاجمة مجموعتي «حزب العمال ضد صيد السماعات»، التي تم تشكيلها للتصديق لمزاعم معاداة السامية التي كانت تُستخدم بدوافع سياسية، وشبكة حزب العمال في المنفى» التي تشكلت للترحيب بالأعضاء الذين تم طردهم أو تجنيد عضويتهم.

مرمي النيران

أعضاء مجموعة الصوت اليهودي داخل حزب العمال، وجدوا أنفسهم في مرمى نيران حملة ستارمرم التي استهدفت أعضاء الجناح اليساري وكل منتقدي إسرائيل. وفي التقرير المرسل إلى لجنة المساواة وحقوق الإنسان ولجنة فور، انتقدت مجموعة الصوت اليهودي ما اعتبرته «تطهير اليهود داخل حزب العمال» داعية قيادات الحزب إلى الجدية في تحمل مسؤولياتهم، كحزب سياسي راغض للعنصرية، واحترام كل الآراء السياسية للأعضاء اليهود داخله.

كما أعلنت جماعة الصوت اليهودي لحزب العمال أنها حذرت في عدة مناسبات سابقة من وجود مناخ عدائي داخل الحزب موجه ضد الأعضاء اليهود، بشكل جعلهم يشعرون بالتمييز والمضايقة وعدم الأمان، ويشير الموقع إلى أنه في كل مرة كان يتم فيها التخلص من أحد الأعضاء اليهود في حزب العمال، كان الأمر على علاقة بموقفه الناقد لإسرائيل. وتعرض أعضاء مجموعة الصوت اليهودي داخل حزب العمال، الذين يتبنون مواقف متقدمة لإسرائيل، إلى اتهامات بمعاداة السامية وأشكال أخرى من التتمر، وتمت هرسلتهم في عدة مناسبات عبر فتح تحقيقات بشبهة معاداة السامية.

وفي الوقت الحالي، تسعى بعض الفروع المحلية لحزب العمال إلى التحرك والضغط، بهدف الدفع نحو استغلال المؤتمر القادم للحزب من أجل إعادة جيريمي كوربين إلى موقع القيادة. وقد أعد أنصار كوربين خطة طارئة، تمنح أعضاء الحزب الصلاحيات لإعادته إلى منصبه السابق، حيث سيسمح إصدار القرارات التاديبية ضد النواب البرلمانيين، بموجب هذه الخطة المقترحة، من صلاحيات الأعضاء عوضا عن اللجنة التنفيذية التي توصف بأنها يمينية «أكثر من اللازم».

مطالبات بمزيد من الدعم لجهود المقاومة الشعبية

اقتحامات للأقصى واعتقالات وهدم منازل وتحذير من زيارة وفد أمني أمريكي



غاليك يقود اقتحام المسجد الأقصى



قوات الاحتلال تهدم منشآت في الخليل

اقتحام بلدة جمع جنوب جنين، ومداومة منزلي ذويهما، ما أدى لاندلاع مواجهات أطلق خلالها جنود الاحتلال الرصاص الحي وقنابل الصوت والغاز.

وفي نابلس، أفاد نادي الأسير باعتقال جابر حسن منصور، وخالد وليد عامر، وأحمد عطية منصور، أثناء مرورهم عبر حاجز حواره فجر أمس. كما جرى اعتقال الشاب صدام أحمد محمود شواهي (21 عاماً) من تجمع الجوايا شرق يطا جنوب الخليل، بعد تفتيش منزله، والعبث بمحتوياته.

وفي مدينة بيت لحم هدمت قوات الاحتلال مزرعة لتربية الدواجن في قرية الولجة شمال غرب المدينة.

وأفاد رئيس مجلس قروي الولجة خضّر العراج بأن الاحتلال هدم المزرعة في منطقة عين جوية شمال شرق القرية، تعود للمواطن شادي موسى عبد الشيخ؛ بحجة عدم الترخيص، علماً بأنه تم إخطاره قبل أسبوعين بهدم إداري.

وأشار إلى أن خسائر كبيرة تكبدها عبد الشيخ، كون الوقت لم يسفح لإخلاء كافة الدواجن من المزرعة، أثناء عملية الهدم، ما أدى إلى نفوق عدد كبير منها.

يشار إلى أن منطقة عين جوية في الولجة - تحديداً - تتعرض لهجمة استيطانية، تخللها هدم عدد من المنازل والحدائق الإنسانية، وإخضرار أخرى بوقت البناء.

وهدمت جرافات الاحتلال، أمس، منزلاً وبئرا ومنشآت زراعية شرق يطا جنوب الخليل.

وأوضح منسق لجان الحماية والصمود فؤاد العمور في تصريحات، أن جرافات الاحتلال هدمت بئرا لجمع مياه الأبار في منطقة خلّة الضبع شرق يطا، تعود لفكري جبر دبابسة، بحجة أنها تقع في المنطقة المسماة (ج). كما هدمت بركسا زراعية للمرة الثانية في منطقة الفخيت شرق يطا، يعود لأكرم أبو صبحه.

وفي وقت لاحق، هدمت قوات الاحتلال غرفة زراعية في الضبع منسق لجان الحماية والصمود فؤاد العمور للمرة الثانية، ومنزلاً تبلغ مساحته 100 متر مربع ملوكاً للمواطن محمد دبابسة ويؤوي أكثر من 12 فرداً.

كما أخطر الاحتلال مواطنين بإخلاء أرضيها، في بيرة بلدة تقوع شرق بيت لحم، وأفاد مدير بلدية تقوع تيسير أبو فرح بأن سلطان الاحتلال أخطرت المواطنين محمد علي سواركة و خليل محمد الشاعر بضرورة إخلاء

أرضيها، وإزالة كل ما هو موجود فيهما من بركسات لتربية المواشي خلال 14 يوماً، حيث يقطنان فيها منذ سنوات لرعي الأغنام.

وأضاف أبو فرح أن الاحتلال استولى على مستلزمات زراعية، وبعض الأغراض، ودمر أبواب بركسات تعود للمواطن خليل الشاعر، مشيراً إلى أن مربي الثروة الحيوانية في تقوع يتعرضون منذ فترة إلى هجمة وتحديداً في منطقة البيرة، تهدف إلى تفريقها من أصحابها، والاستيلاء عليها لأغراض استيطانية.

وفي مدينة نابلس هدمت قوات الاحتلال مغسلة مركبات في قرية المين الشرقية جنوب نابلس.

وقال شهود عيان إن عدداً من جيبات الاحتلال ترافقها جرافة اقتحمت مدخل القرية، وهدمت المغسلة، وذلك بحجة عدم الترخيص، وتعود ملكيتها للمواطن خليل ابراهيم عويس.

واقترح جنود الاحتلال في نابلس أمس محل "شركة الحواري لهجمة استيطانية، تخللها هدم عدد من المنازل وفجر الجنود باب المحل واقتصموه وغيثوا بمحتوياته ومنها الخبز الموجودة بداخله، وذلك بالتزامن مع انقطاع التيار الكهربائي عن المكان، ووقوع تبادل لإطلاق النار بين الجنود ومسلمين في البلدة القديمة، وفق مصادر محلية أفادت بإصابة أحد الجنود.

ونقلت إذاعة "شباب أمّ أف" المحلية عن طابيل الحواري، صاحب المحل، قوله إن جنود الاحتلال اتصلوا بحفيده (11 عاماً)، وطلبوا منه فتح محل الصرافة، مضيفاً أن الجنود لم يسرفوا شيئاً، غير أنهم قاموا بأعمال تخريب شملت الباب الزجاجي والمكتب وبيد الخزنة، ومحل ملابس في الطابق الثاني، وأتلفوا خزانات مياه على السطح، وزعموا أنهم يجتثون عن سلاح.

ودعا رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان الوزير وليد عساف وعدد من نشطاء ومنسقي لجان المقاومة الشعبية في الضفة، لرفع مستوى الدعم المقدم للمقاومة الشعبية، والانتقال لها من برنامج سياسي وعمل تحويي إلى برنامج شعبي وممارسة يومية بمشاركة وطنية واسعة على أساس الوحدة الوطنية.

وقال عساف خلال مشاركته بالندوة التي نظّمها معهد فلسطين لأبحاث الأمن القومي تحت عنوان "الهجمة

وكانت عناصر من قوات الاحتلال الإسرائيلي قد اعتقلت عطية أسد الثلاثاء، عقب دهم منزل ذويه في الشيخ جراح وتفقيسه، كما استمرت جرافات الاحتلال بهدم منازل المقدسين بشكل يومي من خلال الهدم المباشر أو الهدم الذاتي، وشمل الهدم منزل المقدسي رماح على عودة من حي سلوان، وبحسب شهادي عودة فإن قوائم بلدية الاحتلال دخلت المنزل المكون من شقتين، ثم أخرجوا جميع من فيها إلى الخارج، وبدأت الجرافات بالهدم ليظهر تعب السنين في لحظات - ومنذ أكثر من أسبوعين، تتواصل عائلة عودة مع الحامي من أجل الحصول على قرار تمديد هدم الشقتين، إلا أن القاضي يرفض الاستماع له، ولا يوجد أي استجابة من جانب حكومة الاحتلال.

وعن شعوره في هذه اللحظات الصعبة، عبر عودة قائلاً "صعب جداً.. لا أحد يشعر بما يراودني الآن، وحده الله يعلم حالي". وحسب قوله "بينت الشقتين منذ أكثر من أربع سنوات، ومساحة كل واحدة منها ما يقارب الـ 100 متر مربع". وتسيب سياسات الهدم تشريداً للعائلات المقدسية التي تنضم لضحايا سياسات الاحتلال التهجيرية التي تزداد يوماً بعد يوم.

وكانت قوات الاحتلال قد هدمت منزلاً يعود لسبعة أشقاء من عائلة العبيدي من خلال إجبارهم على هدم منازلهم قسرياً يوم أمس الأول، ليشرّد 140 فرداً ويصبح مصيرهم العيش في خيمة نصبوها على الركام في أرضهم الواقعة في بلدة بيت حنينا.

وشارك ما يزيد عن 60 جندياً من جنود الاحتلال، برفقة الجرافات وما يقارب الـ 40 موظفاً من بلدية الاحتلال في عملية الهدم، واعتقل جنود الاحتلال، أمس، تسعة فلسطينيين من القدس والضفة الغربية، من بينهم 3 شبان من بلدة حزما وحي سلوان بالقدس المحتلة، وأفاد شهود عيان، بأن قوات الاحتلال اقتحمت حزما، واعتقلت الشباب عن الدين اسامه صلاح الدين، وزايد كعنا الخياط، ووقعت مواجهات في البلدة، أطلق فيها جنود الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع والصوت صوب المنازل.

وفي سلوان، أفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال اقتحمت الحارة الوسطى من الحي واعتقلت شبانا من منزله بعد أن اعتدت عليه بالضرب بالبرق، والصعق بالكهرباء، كما اعتقلت الشابين معد عماد كنعان، وإياد يوسف ملايشة، بعد

وكانت عناصر من قوات الاحتلال الإسرائيلي قد اعتقلت عطية أسد الثلاثاء، عقب دهم منزل ذويه في الشيخ جراح وتفقيسه، كما استمرت جرافات الاحتلال بهدم منازل المقدسين بشكل يومي من خلال الهدم المباشر أو الهدم الذاتي، وشمل الهدم منزل المقدسي رماح على عودة من حي سلوان، وبحسب شهادي عودة فإن قوائم بلدية الاحتلال دخلت المنزل المكون من شقتين، ثم أخرجوا جميع من فيها إلى الخارج، وبدأت الجرافات بالهدم ليظهر تعب السنين في لحظات - ومنذ أكثر من أسبوعين، تتواصل عائلة عودة مع الحامي من أجل الحصول على قرار تمديد هدم الشقتين، إلا أن القاضي يرفض الاستماع له، ولا يوجد أي استجابة من جانب حكومة الاحتلال.

وعن شعوره في هذه اللحظات الصعبة، عبر عودة قائلاً "صعب جداً.. لا أحد يشعر بما يراودني الآن، وحده الله يعلم حالي". وحسب قوله "بينت الشقتين منذ أكثر من أربع سنوات، ومساحة كل واحدة منها ما يقارب الـ 100 متر مربع". وتسيب سياسات الهدم تشريداً للعائلات المقدسية التي تنضم لضحايا سياسات الاحتلال التهجيرية التي تزداد يوماً بعد يوم.

وكانت قوات الاحتلال قد هدمت منزلاً يعود لسبعة أشقاء من عائلة العبيدي من خلال إجبارهم على هدم منازلهم قسرياً يوم أمس الأول، ليشرّد 140 فرداً ويصبح مصيرهم العيش في خيمة نصبوها على الركام في أرضهم الواقعة في بلدة بيت حنينا.

وشارك ما يزيد عن 60 جندياً من جنود الاحتلال، برفقة الجرافات وما يقارب الـ 40 موظفاً من بلدية الاحتلال في عملية الهدم، واعتقل جنود الاحتلال، أمس، تسعة فلسطينيين من القدس والضفة الغربية، من بينهم 3 شبان من بلدة حزما وحي سلوان بالقدس المحتلة، وأفاد شهود عيان، بأن قوات الاحتلال اقتحمت حزما، واعتقلت الشباب عن الدين اسامه صلاح الدين، وزايد كعنا الخياط، ووقعت مواجهات في البلدة، أطلق فيها جنود الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع والصوت صوب المنازل.

وفي سلوان، أفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال اقتحمت الحارة الوسطى من الحي واعتقلت شبانا من منزله بعد أن اعتدت عليه بالضرب بالبرق، والصعق بالكهرباء، كما اعتقلت الشابين معد عماد كنعان، وإياد يوسف ملايشة، بعد

رام الله - «القدس العربي»

من سعيد أبو معلا:

اقتحم مستوطنون يتقدمهم المتطرف يهودا غليك، أمس، المسجد الأقصى المبارك، بحراسة مشددة من شرطة الاحتلال الإسرائيلي، ونقل شهود عيان أن عشرات المستوطنين بينهم المتطرف "غليك" اقتحموا الأقصى من جهة باب المغاربة، ونفذوا جولات استفزازية في باحاته، وسط شروحات عن "التهيكّل المزعوم".

بدوره عبر الناشط المقدسي ناصر الهدي، رئيس الهيئة المقدسية المناهضة للتطهير، عن خبطورة اقتحام وفد أمني أمريكي مكون من 13 عنصراً للمسجد الأقصى أول من أمس الثلاثاء، وسط حراسة مشددة من شرطة الاحتلال.

وقال الهدي في تصريحات إن "دلالات هذه الزيارة خطيرة حيث أنها تعبر عن عدم اعتراف الودف الأمريكي بانفاقية وادي عربة التي نصت على أن صاحب الولاية والرعاية للمسجد الأقصى المبارك هي حكومة الأردن".

واعتبر أن هذا الاقتحام غير المتسق مع جهات فلسطينية أو أخرى من حكومة الأردن، ودون مراقبة دائمة الأوقاف الإسلامية في القدس التي تعتبر الممثل لحكومة الأردن في المسجد الأقصى تعبر عن تجاهل لكل الاتفاقيات.

وأضاف: "هذه الخطوة تحمل دلالة معادية للقضية الفلسطينية، والشعب الفلسطيني، وللاثنين العربية والإسلامية".

واستمررا للاعتداءات الإسرائيلية استدعت قوات الاحتلال، أمس، الشابين محمد الكرد، وعمر أبو سنينة، خلال مشاركتهما في وقفة أمام محكمة الاحتلال "الصلح" بالقدس المحتلة، مطالبة بالإفراج عن أحد الشبان من الشيخ جراح.

وقالت مصادر محلية إن أهالي حي الشيخ الجراح المهذب بترحيل سكانه قسريا بالقدس، شاركوها في وقفة للمطالبة بالإفراج عن أحد سكان الحي الشاب مراد عطية (26 عاماً)، دعوا خلالها إلى مساندة ابن الحي، تزامنا مع عقد جلسته في محكمة الصلح.

وأضافت أن المحكمة قررت تمديد توقيف الشاب عطية 5 أيام إضافية، حتى يوم الإثنين المقبل.

غزة - «القدس العربي»:

يؤكد مسؤولون فلسطينيون أن الزيارة الحالية لوليام بيرنز مدير المخابرات الأمريكية -سي أي أي- إلى المنطقة، تشمل مناقشة عدة ملفات، من بينها ما هو مرتبط بملف الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، فيما لا تستبعد أوساط مطلعة، أن توجه إدارة جو بايدن دعوة للرئيس عباس لزيارة واشنطن.

وحسب مصدر مطلع في رام الله، فإن المسؤول الأمريكي الرفيع سيعقد لقاءات أخرى مع مسؤولين فلسطينيين، لمناقشة سلسلة توصيات وضعها المبعوث الأمريكي هادي عمرو خلال زيارته الأخيرة للمنطقة، وأوصى خلالها بضرورة البدء بتحسين الاقتصاد للسلطة الفلسطينية، وهو أمر لم يتم حتى المعادة، بسبب الخصومات التي تفرضها إسرائيل على عوائد الضرائب، وكشف المصدر أن القيادة الفلسطينية بعثت برسائل مباشرة إلى الإدارة الأمريكية مؤخرا، تشدد على ضرورة التدخل العاجل "قبل الانهيار"، بالاضط على حكومة تل أبيب بقيادة نفتالي بينيت لوقف مشاريع الاستيطان، وترحيل سكان القدس من منازلهم، ووقف "العتف" الذي يمارسه جنود الاحتلال بشكل متعمد وحشي ضد الفلسطينيين الذين يحتجون على الاستيطان.

كما تطالب القيادة بضرورة التدخل الأمريكي كي تسمح سلطات الاحتلال للفلسطينيين بمشاريع تساهم في زيادة الرفاه الاقتصادي، والتوقف عن الخصومات الكبيرة على أموال الضرائب.

وهنا لا تستبعد أوساط سياسية فلسطينية أن توجه دعوة للرئيس الفلسطيني محمود عباس، لزيارة واشنطن ولقاء الرئيس جو بايدن، ضمن المساعي الرامية لتحريك ملف الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، في حال جرى التوصل إلى "أرضية" يمكن البناء عليها من قبل الأمريكيين.

ومن المقرر أن تكون هذه الملفات على طاولة بحث مدير المخابرات الأمريكية في تل أبيب ورام الله، علاوة عما يحمله من أفكار، تساهم في التهدئة وتمهيد الطريق للحل، كانت قد وضعت من قبل فريق مختص، قاده مسؤول الملف الفلسطيني الإسرائيلي في الخارجية الأمريكية هادي عمرو، الذي زار المنطقة قبل نحو ثلاث أسابيع.

وكان رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، قد اشككت من الخصومات الإسرائيلية من أموال الضرائب، وقال إنها غير شرعية وغير قانونية، وتضع السلطة

الزيارة جاءت بعد الكشف عن «اتفاق ثلاثي» يشمل الرقابة على الإعلام والتعليم والمال

مدير «سي أي أي» يمهّد الطريق بين تل أبيب ورام الله ... ولقاءات لتعزير «بوادر حسن النية» ووعده بفتح القنصلية

السلطانية في موقف صعب.

وعلمت "القدس العربي" أن زيارة مدير المخابرات الأمريكية ستشمل البحث في فتح القنصلية الأمريكية في القدس الشرقية، لتقديم الخدمات الخاصة بالفلسطينيين، التي كانت إدارة الرئيس السابق جورج دبليو بوش قد أغلقتها، بعد فتح السفارة الأمريكية في القدس، حيث تصر إدارة بايدن على ذلك، رغم الاعتراض الإسرائيلي.

وكان هادي عمرو قد وعد خلال زيارته السابقة لرام الله المسؤولين الفلسطينيين بتفخيذ هذا الأمر قريبا.

وفي السياق، كشفت صحيفة "يسرائيل هيوم" العبرية أن إدارة الرئيس بايدن تعمل لدفع فتح القنصلية الأمريكية في القدس، التي تخدم مصالح الفلسطينيين، وأشارت إلى أن التقديرات في بأن يتم عرض الموضوع خلال الاجتماع المرتقب بين رئيس الحكومة الإسرائيلية، نفتالي بينيت، والرئيس جو بايدن، نهاية الشهر.

وأكدت الصحيفة أن الجانبين معنيان بتفخيذ الخلاف، لافتة إلى أنها علمت بأن ممثلين من قبل الإدارة الأمريكية يعملون على تأخير مشروع القانون الذي يبار إليه النائب نير بركات (عن حزب الليكود)، الذي يمنع عمليا فتح القنصلية، وأن بركات لم يرضخ للضغوطات ويؤي الاستمرار بتقديم القانون.

وأضافت أنه "ليس من الواضح أن بركات سيخج بتقديم مشروع القانون للتصويت، قبل أن تطرح إدارة بايدن طلبها لفتح القنصلية بكل قوتها"، حيث أنه وفق مشروع قانون بركات، رئيس بلدية القدس السابق، فإن "إسرائيل لن تفتتح في القدس أي تمثلية دبلوماسية تعمل على خدمة كيان سياسي اجنبي، إن أن القنصلية مخصصة لخدمة الفلسطينيين".

وتجرى هذه التحركات الأمريكية بهدف تمهيد الطريق لاحقا لإطلاق عملية سياسية جديدة، رغم أن الأمريكيين أبلغوا قادة رام الله وتل أبيب، أن الأمور الحالية تشير إلى صعوبة إطلاق عملية تقاض، وأن المطلوب من الطرفين إبداء خطوات "حسن نية".

وفي تل أبيب، التقى بيرنز بينيت، حيث بحثا الوضع في الشرق الأوسط مع التركيز على إيران، وإمكانيات توسيع التعاون الإقليمي وتعزيزه بين الطرفين.

كما التقى المسؤول الأمريكي دافيد بارزيع الرئيس الجديد لهجاز المخابرات الإسرائيلي (الموساد)، وتناول البحث برنامج إيران النووي.

ومن المقرر أن تستمر زيارة بيرنز التي بدأها أمس الثلاثاء لمدة ثلاثة أيام، تشمل أيضا لقاء الرئيس عباس، ومدير المخابرات اللواء ماجد فرج، وعدد من المسؤولين

وتأتي زيارة بيرنز بعد أن كشفت تقارير عن وجود "اتفاق ثلاثي" بين الولايات المتحدة، والسلطة الفلسطينية، وإسرائيل، وقع بعد زيارة هادي عمرو للمنطقة، يظهر أن الإدارة الأمريكية، ومناهج التعليم، وإعادة تفعيل لجنة التحريض الثلاثية، الأمريكية الإسرائيلية الفلسطينية.

وحسب ما كشف موقع "عربي 21" فإنه تم الاتفاق على أن تقوم لجنة إسرائيلية-أمريكية، بإعداد صيغة حول قانون الأسرى الفلسطينيين، من أجل أن تقوم السلطة بتفخيذه.

ومن بين الأمور التي فرضتها اللجنة الإسرائيلية-الأمريكية على السلطة سابقا، تدقيق وثائق وحسابات وزارة المالية الفلسطينية في رام الله من شركات محاسبية وتدقيق أمريكية وعالمية، بينها شركة "برايس ووتر هاوس العالمية".

ووفق ما نشره لجان اللجنة الأمريكية-الإسرائيلية فرصت على السلطة الفلسطينية العمل على كشف كافة ملفات الفساد فيها، من أجل ترميم وتحسين صورتها في المجتمع، بما في ذلك تدقيق وثائق وحسابات وزارة المالية الفلسطينية في رام الله من قبل شركات دولية منها شركة "برايس ووتر" للمحاسبة والتدقيق.

ورأت المصادر التي كشفت الأمر أن "السلطة خضعت للقران الأمريكي بالرقابة على المواطنين والمعتقلين لديها في سجون الأجهزة الأمنية بالضفة الغربية، إضافة إلى متابعة ملفاتهم والإطلاع على كل تفاصيلها"، منبهة إلى أنه "بعد سيطرة أداء التدقيق الأمني على أداء السلطة، جاء الدور على المال والإعلام والتعليم من الاحتلال والأمريكان".

وتعقبها على كشف الوثيقة التي يقال إنها وقعت يوم 14 من الشهر الماضي، دعت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، أحد فصائل منظمة التحرير، السلطة الفلسطينية للكشف عن حقيقة ما ورد فيها.

وقالت الجبهة في معرض تعليقا "إن الأمر شديد الخطورة، ما يتطلب من السلطة الفلسطينية أن تتحمل مسؤولياتها السياسية والقانونية والأخلاقية أمام شعبها، وأن تكشف حقيقة ما ورد"، لافتة إلى أن الأوضاع الفلسطينية الحالية "مشثنة سياسيا وغير مستقرة، وتحتاج من جميع القوى لإخراجها من المازق الذي تعيشه، في ظل انسداد سياسي وانقسامات تعيشها يوما بعد يوم".

الطران عطا الله حنا: المجتمع الدولي يقف عاجزا أمام انتهاك حقوق فلسطين وتصريحاته خجولة وإنشائية لا تغني ولا تسمن

الناصرة - «القدس العربي»:

هاجم الطران عطا الله حنارئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس أمس ما يسمى بالمجتمع الدولي، وقال إنه ما زال متخاذلا إزاء ما يرتكب بحق الشعب الفلسطيني من مظالم بكافة تفاصيل حياته.

وأضاف الطران وفد من أبناء الصرافة، مضيفاً أن الفلسطينيين يظلمون ويستهدفون ويضطهدون في القدس وأحيائها وفي غيرها من الأماكن في هذه البقعة المقدسة من العالم، "أما ما يسمى بالمجتمع الدولي فهو يقف عاجزا أمام هذه الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان ولا تسمح البعض التصريحات الجوفلة والبيانات الإنشائية التي لا تغني ولا تسمن".

وتابع الطران حنا "تمنى على المجتمع الدولي ومؤسساته الحقوقية والإنسانية أن تكون عندها مواقف أكثر عسافية في الدفاع عن شعبنا وقضيته العادلة".

وأضاف "الفلسطينيون شعب موجود ولا يحق لأحد أن يتجاهل وجودنا ولا يحق لأي جهة أن تشطب حقوقنا وأن تتل من رغبة شعبنا بأن يعيش بحرية في وطنه، الفلسطينيون موجودون وقضيتهم العادلة موجودة وهم مستعدون في تضالهم وكفاحهم حتى يستعيدوا حقوقهم ويحققوا طموحاتهم وتطلعاتهم في الحرية والكرامة والاستقلال".

وتمنى حنا من كافة أحرار العالم بأن يكونوا إلى جانب الشعب الفلسطيني، منوها أن قضيتة الوطنية هي قضية كل إنسان حر في هذا العالم بغض النظر عن انتمائه الديني أو خلفيته الثقافية أو العرقية.

ودعا الطران حنا إلى تطوير المنظمة التعليمية في فلسطين والاستفادة من خبرات الدول الأخرى "فلا يجوز لنا أن نبقي كما نحن بل يجب أن نتطور هذه المنظمة التعليمية التي تعتبر ركنا أساسيا من أركان مجتمعنا وشعبنا".

وأكد أن "الفلسطينيين لا يمكنهم مناجم ذهب

أو آبار نפט أو ثروات طبيعية، وما يملكونه هو هذه البقعة المقدسة من العالم بتاريخها وتراثها وحضارتها وهويتها، كما أننا نملك طاقات هائلة في شعبنا يجب أن تستثمر بشكل أفضل وبشكل جيد".

وقال إنه يوجه التحية لكل أولئك الذين يعملون في حقل التربية والتعليم من مدرّاه المدارس والمعلمين والبريين كما وكافة الجهات الأكاديمية والتعليمية بكافة مستوياتها، واعتقد بأنه "أن الأوليان لاخذاً لإجراءات وقرارات تطور المنظمة التعليمية بما يتناسب والعصر الذي نعيش فيه وبما يتناسب ومتطلبات الطلاب مع ضرورة الحفاظ على خصوصيتها الثقافية الوطنية كفلسطينيين".

كما قال الطران حنا إن ظاهرة تسريب العقارات في القدس إنما هي ظاهرة خطيرة مأساوية وهي تزيغ مستثمرا وتواصل يأتي في إطار التآمر على القدس وتاريخها وتراثها وهويتها.

وأضاف: "تسمع عن صفقات وتسريبات تتم بأساليب معهودة وغير معهودة وكلها باطلة وغير قانونية وغير شرعية لأن عقارات القدس سواء كانت في البلدة القديمة أو في سلوان أو غيرها من الأماكن هي ليست بضاعة معروضة في مزاد علني، فكل حجر وكل زاوية في القدس هو جزء من تاريخها وتراثها وهويتها ولا يحق لأحد أن يطردها بشيء شخصيا لأفراد لكي يطرطوا بقارات هنا وهناك".

وقال إن من أقدموا على عمليات التسريب إنما فقدوا الحس الأخلاقي والإنساني والوطني، وقد أغرتهم دولارات الخيانة والعمالة فباعوا ضميرهم وإنسانيتهم وفرطوا في عقارات في غاية الأهمية في مدينة القدس". داعيا لوقف جادة هادفة لوقف تسريب العقارات في القدس وحمايتها، وأنه على الجهات الرسمية والشخصيات الوطنية والاعتبارية والدينية اتخاذ الإجراءات والقرارات الهادفة لوضع حد لهذا التزييف وهذا التآمر على القدس وحق هويتها ومقدساتها وأوقافها وتاريخها.

ترى أنه ما زال الحل الوحيد الممكن

دراسة إسرائيلية جديدة: حل الدولتين فشل نتيجة ثلاث عقد مستعصية



الرئيس الإسرائيلي الأسبق إيهود أولمرت والرئيس الفلسطيني محمود عباس (أرشيفية)

على كل بقعة أرض، مقابل الطرف الفلسطيني الذي يأتي إلى المفاوضات كونها مدخلا لإحقاق حقوقه من موقع الضحية بالاستناد إلى حقوق تاريخية وموقف متقدم بالتنازل عن 78 ٪ من مساحة فلسطين التاريخية مقابل إقامة دولة على حدود 67 و إنهاء الاحتلال. ثالثا: الإصرار على مبدأ كل شيء أو لا شيء، وهنا يروي ديكل كيف حاول على مدى عشرات الساعات إقناع صائب عريقات "إننا أمام فرصة، ربما لن نكرر، تستجيب لـ97 ٪ من مطالبكم" لأنه "أصر على التمسك بمبدأ إما كل شيء أو لا شيء"، كما يقول.

اليأس ليس بديلا

وتدعو الدراسة الإسرائيلية لإحداث تغييرات واستغلال الوضع الذي لا تزال تؤمن فيه دول عظمى أهمها الولايات المتحدة في عهد بايدن وأوروبا وحل الدولتين، ولا تزال تبدي استعدادا للمساهمة في تطبيقه، وترى أنه ليس على الحكمة ترقب مفاوضات تنهي كل النزاعات في ضربة واحدة، لأن العقبات التي منعت الحل ما زالت على حالها، وهي عقبات لا يمكن الجسر بينها خاصة في قضايا الحل النهائي، نصير إليها تغييرات إستراتيجية سياسية لدى الطرفين.

ويشير ديكل أيضا في هذا السياق إلى تغير الواقع ووجود انقسام في إسرائيل بين اليمين الذي يعارض إقامة دولة فلسطينية ويرفض الانسحاب من الأراضي المحتلة، وبين اليسار الذي يتخاض من الراهجس الديمغرافي وخطره في فقدان الأغلبية اليهودية مع وجود أغلبية في الجمهور الإسرائيلي تؤيد الانفصال عن الفلسطينيين والسعي لحل الدولتين.

ويقول إن الجانب الفلسطيني يشهد أيضا انقساما في الحرية والاعتناق من الاعتقال الإداري، مشيرا إلى أن الحراك الشعبي والجهاميري يزيد من صمود الأسرى في معركتهم، وهم ياملون من الشعب الفلسطيني أكثر من هذه الاعتصامات، داعيا إلى حراك جماهيري في مراكز المدن، وعند الأوتمرات الشعبية والوطنية نصرة للأسرى.

وقد اعصام تنظيم أمام مقر الصليب الأحمر بمدينة البيرة، قالت زوجة الأسير مجاهد حامد، الذي يخوض إضرابا عن الطعام منذ 30 يوما وقضاً للاعتقال الإداري، إن الحراك الحالي الذي تشهده الساحة الفلسطينية ليس كافيا للمضغ على سلطات الاحتلال، لافتة إلى أنها وطفلتها محمد الذي لم يبر واله منذ كان عمره شهرين، ينتظران انتصار الأسير حامد في "معركة الأمعاء الخاوية".

ثورة إلكترونية

وفي هذا الوقت بدأ الفلسطينيون في "ثورة" على مواقع التواصل الاجتماعي، نصرة لقضية الأسرى، لفصح سياسات الاحتلال عالميا، حيث يتصدر رسم «لا لاعتقال الإداري» قائمة الأكثر تداولاً على منصات التواصل الاجتماعي، بعد الدعوات للتغريد على هذا الومس، ضمن الحملة المستمرة.

وكتب الكثير من المشاركين عبارات تشرح مأساة المعتقل الإداري، ويشارك في حملة التغريد أسرى سابقون، وفلسطينيون موجودون في العديد من دول العالم، وكتب أمير من غزة على "تويتر" يستمر الاحتلال في سياسة الاعتقال الإداري التعسفي بحق الأسرى، دون توجيه تهم، ويستمر في قهرهم وتغييبهم ظلما.

فيما كتب باسم العكاوي "عشرات من الأسرى قضاوا سنوات خلف السجون دون أي حكم بسبب سياسة الاعتقال الإداري،..حان وقت إيقاف الاعتقال التعديني للأسرى".
والعروف أن سلطات الاحتلال زجت بقادة الفصائل ونشطاء في نشاطوا في فعاليات المقاومة الشعبية وحملات المقاطعة، وصحافيين ونساء وحتى الأطفال، في سجونها، بعد أن حولتهم للاعتقال الإداري.

ويواصل 12 أسيرا إداريا معركة الإضراب المفتوح، ولقد متفاوتة، في إطار معركتهم التي بصرون على الاستمرار بها حتى نيل حريتهم.

وقال رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين قري أبو بكر، هؤلاء الأسرى الـ12 "يواصلون معركتهم ويناضلون بلجوهم لوقف سياسة الاعتقال الإداري الجائر"، مطالبا "العالم الحر" بأن يتخذ موقفا حقيقيا "تجاه الجرائم الإسرائيلية بحق أبائنا بالاسجون"، وأضاف "ما يحدث بحقهم من قبل السبجانين عار على من يتنادون بحقوق المدنيين".

مقترحه، وأن الرئيس الفلسطيني "ارتكب خطأ حياته" في تجاهله لهذا العرض الذي "لن يتكرر بعد خمسين عاما"، على حد زعمه، لكن أولمرت في تصريحات سابقة قدم رواية مغايرة يستدل منها أن بقاءه في الحكم كان من الممكن أن يعود لحل.

لم يكتف الفلسطينيون وفق ديكل برفض مقترح أولمرت، بل ورفضوا أن يقدموا مقترحا شاملا (رزمة) مضادا من طرفهم، وأصروا على مناقشة كل قضية على أفراد، وهو ما أوجد عقبات كثيرة ظهرت في أثناء المفاوضات، ووسعت الفجوة التي لم يكن بالإمكان جسرها.

ويشير إلى أن الرئيس الأمريكي جورج بوش ووزيرة خارجيته كونداليزا رايس، في كتابي مذكراتها، ومن موقعهما في الإشراف على المفاوضات في أنابوليس، قالا إن الطرف الفلسطيني رفض مقترح أولمرت.

وحسب ديكل قال بوش إن الرئيس أبو مازن "لم يرغب في التوقيع على اتفاق مع رئيس وزراء (أولمرت) يوشك أن يغادر منصبه"، بينما أشارت رايس إلى أن "عباس وعريقات أوصحا لها أنهما لا يستطيعان قبول مقترح أولمرت لأن الخرائط الواردة فيه تتضمن ضم معاليه أودوم واريثيل، كما أنها لا تقدم إجابة مناسبة لمسير أربعة ملايين لاجئ".

العقبات الثلاث الكأداء

يرى ديكل في دراسته أن عدم التوصل إلى اتفاق نهائي بين إسرائيل والفلسطينيين بعد حل جولات المفاوضات السابقة من كامب دافيد إلى أنابوليس، يمكن في ثلاث عقد كأداء لم يتم جسرهما حتى الآن، وهي: أولا: السيادة الفلسطينية الكاملة أو الحدودية- وهذا ينبع من الإصرار الإسرائيلي على الانقاص من السيادة الفلسطينية في أراضي الدولة المستقبلية (بسبب الاستيطان واعتبارات أمنية) في عدة مجالات من بينها الإبقاء على قوات من جيشها في غور الأردن (لفقرة زمنية) وسيطرة جوية، ومشاركة في السيطرة على العابري الحدودية وبقاء الكتل الاستيطانية.
ثانيا: عدم التماس بين الطرفين- هذه الفجوة في القوة بين الطرفين ألزمت كافة جولات المفاوضات التي جاءت إليها إسرائيل من موقع المتفوق الذي يسيطر على الأرض ويضع شروطه من خلال تحكمه بحياة الفلسطينيين بقوة جيشها الذي يسيطر

«زرع الأمل والحرية في قلوبهم»

«شمس فلسطين»: مبادرة رائدة للأطفال عن وحدة البلاد وشعبها وقضيتها

الناصره – «القدس العربي»:

أطلق ناشطون فلسطينيون حملة ووطنية مستقلة تحت عنوان "شمس فلسطين" تهدف إلى توعية الأطفال على وحدة شعبيهم الفلسطينيين، وتعريفهم بجغرافيا الوطن من النهر إلى البحر "دون التقسيمات الاستعمارية، وحُثهم على المبادرة والتفكير الحرّريّ".

وفي منشورها التعريفيّ، اعتبرت الحملة أنّ "لعطله الصيغية هي فرصة لتربية الأطفال على الحرية والأمل، وأنّ نشرح لهم بطريقة متعة أنّهم أولاد وبنات شعب فلسطيني واحد، ولهم صديقات وأصدقاء ينتظرنهم في غزة وخان يونس ويافا وحيفا والقدس ورام الله".

وأعلنت الحملة أنّها ستستمر يوميا خلال شهر أغسطس/ آب الحالي مقترحات التعريفات، وأوراق عمل، ونشاطات جماعية، وأغانى وقصصا عن فلسطين" عن وحدة وجمال بلادنا وأهلها"، ويمكن إيجاد الضامين المنشور على صفحات التواصل الاجتماعي الخاصة بـ"شمس فلسطين"، وعلى الموقع الإلكتروني للحملة.

وتتضمن المبادرة تشكيكة من فعاليات ترفيهية وتربوية هادفة لإنتاج وعي وطني جامع للجيل الناشئ على طريفي الخط الأضر، ومن ضمن هذه الفعاليات لعبة "طعام ونبات بلادي" وفيها توجه أسئلة بسيطة لكنها تحمل فرصا للتعريف بالوطن، منها في أي مأكولات تشتهر البلديات التالية: كفرناح (الزمان) وسندلثة (الملوحية) والخليل(العنب) واريحاح(الوز) وعراية البطوف (العكوب) الخ.

أما لعبة "بحر فلسطين" فتدعو للتعرف على مدن وقرى الساحل الفلسطيني مع إرشادات للأطفال بجعل مكر حول السؤال كيف يرسم سمكتا في بحر فلسطين وهذا على سبيل المثال.

وتتج هذه الفعالية للأطفال رسم الأسماك حسب جدول مرفق وفي إطار ذلك يرسم الطفل حجر الترد ليختار شكل نيل السمكة ثم ليختار شكل وجهها قبل عملية التلوين ومن أين يمر الطفل ضمن الفعالية من سميدم السمكة وفي أي ساحل من سواحل البلاد، متمعنا يمكنه أن يختار مدينة/ قرية ساحلية واحدة يتعلم عنها ثم يرسم السمك حولها.
أما فعالية "تعلي فلسطينية" فهي تشكيكة ألعاب تحمل إيضاحات وتفاصيل باللغة العامية وبلون العلم الفلسطيني، كذلك تشمل المبادرة فعالية مشحونه بتسميتها "نبتي القرية المهجرة من جديد وتخليها من جديد"، وفيها يختار الطفل قرية مهجرة يتعرف عليها وموقعها على خريطة الوطن، عدد سكانها بصورة عنها إن وجدت بالاستناد لواقع "فلسطين في

بين قيادة المنظمة التي لا تزال تنادي بحل الدولتين، وبين المعارضة وخاصة حماس التي لا تزال تؤمن بدولة فلسطين الكاملة، وأن تحقيقها يكون من خلال الكفاح المسلح، وما بينهما جيل جديد من الشباب فقد الثقة في حل الدولتين ويريد أن يعيش في دولة واحدة مع حقوق متساوية.

وحسب الدراسة الإسرائيلية تظهر التطورات والأحداث الأخيرة أنه على إسرائيل التحرك والمبادرة إلى قيادة عملية تقود إلى الانفصال عن القاعدة التي حكمت الفلسطينيين حتى الآن (إما كل شيء أو لا شيء) واستبد الها بقاعدة بدلية تقوم على أساس تطبيق كل ما يتم الاتفاق عليه، وعدم الانصرار إلى التورط في الخط بين جمهورين يحكماهما صراع قومي وديني واجتماعي وأن تقنع جمهورها بالاعتراف بأهمية الاستراتيجية السياسية الجغرافية التي تؤدي في النهاية إلى الانفصال عن الفلسطينيين.

أسس الرؤية الإسرائيلية

وحسب هذه الرؤية الإسرائيلية يجب أن تستند الإستراتيجية المقترضة إلى الأسس التالية: الإعلان أن إسرائيل تسعى لإلحق واقع فيه كيانان سياسيان منفصلان، تكون فيه إسرائيل وطانا قوميًا لليهود، وفلسطين وطانا قوميًا للفلسطينيين، يحققان فيه تطلعاتهما وحقوقهما، والأفضلية هي بالتوصل إلى هذا الحل عبر المفاوضات، وفي حال تعذر هذا تسعى إسرائيل إلى الحل مع الإبقاء على الباب مفتوحا لعمل مشترك مستقبلي.
عذلك التوصل إلى حل انتقالي بالتعاون مع السلطة الفلسطينية بهدف تعزيزها كونها الطرف القائد في الشارع الفلسطيني، على أن يكون هدف هذه المرحلة يتم تطبيقها، يتم الانتقال إلى المرحلة التالية، بما يحدد معالم الدولة الفلسطينية، وأن يشمل تجديد الاستيطان خارج الجدار، ومحاربة "الإرهاب"، وحكما فعلا وبناء مؤسسات فاعلة وبنية تحتية اقتصادية، على أن يرهن أي تقدم بالتزام الطرفين بما يتفق عليه.

كما تستند هذه الرؤية لخلق إطار إقليمي يعطي شرعية وغطاء لعملية الانفصال والاتفاقيات الانتقالية على أساس علاقات السلام بين إسرائيل والدول العربية، وإبقاء المسؤولية الأمنية بيد إسرائيل مع حرية عمل في محاربة البنية التحتية لـ"الإرهاب" وبذل جهد لتعزيز التعاون الايجابي مع السلطة الفلسطينية، كما ترى أن الشرعية الدولية مهمة من أجل تجنيد الدعم في خلق واقع يفضي إلى حل الدولتين، مع أهمية أن يقوم المجتمع الدولي بإفهام الفلسطينيين أنه لن يفرض حلا على إسرائيل يستجيب لشروطهم وأن الأمر يتطلب موافقة الطرفين.

الخيارات التفاوضية

على ضوء التجارب السابقة يقترح ديكل عدة سيناريوهات تفاوضية، وضع هدف نهائي لا يرقى إلى حل القضايا النهائية بسبب الفجوة الكبيرة بين الطرفين، قدّصراع إثني معقد بين شعبين على قطعة أرض واحدة لا يحل دفعة واحدة ويجب تجزئته إلى قضايا وفترات"، تهيمّة إدارة للمفاوضات على أساس دائم مهمتها اعداد المؤاد والنقّاشات وإجراء مفاوضات هادئة وتهيئة الطواقم للتغيرات التي تواجهها.

وتقول الدراسة أيضا أن طبيعة المفاوضات يجب أن تحدد للفلسطينيين خريطة القضايا التي سيتمّ نقاشها وإقامة لجان مهنية ووضع مهمات لها وطرق عمل مع حوار على مستوى المسؤولين من الأعلى للأسفل، وعلى مستوى المهنيين من أسفل إلى أعلى مع وضع جداول متابعة، وترى الدراسة الإسرائيلية أن هدف المفاوضات هو الوصول إلى نقاط الانقاع وتوسيعها والتوصل إلى تفاهات بين الطرفين، ولضمان استمرار الجسوس للتشديد على السرية وأن تكون متكافئة دون شعور بالفوقية والتفوق، وإعطاء الفلسطينيين منصّة للتعبير عن حقوقهم.

إصابة 14 أسيرا فلسطينيا في سجون الاحتلال بفيروس كورونا

الحملة الشعبية لنصرة الأسرى تتصاعد ووسم «لا لاعتقال الإداري»

يصبح «ترندا»... و12 أسيرا يواصلون الإضراب

وأنلى أبو بكر بيذه التصريحات خلال زيارته ووقف من الهيئة عددا من بيوت الأسرى المحررين وقيام التضامن مع الأسرى المضربين عن الطعام في مدينتي الخليل وبيت لحم، ويواصل سالم زيادات إضرابه لليوم الـ28، ومحمد عمر لليوم الـ26، والأسير مجاهد محمود حامد لليوم الـ26، والأسير كابد الفسفوس لليوم الـ25، والأسير رأفت الدراويش لليوم الـ25، والأسير فادي العمور لليوم الـ19، والأسير قدام القواسم لليوم الـ18، والأسير محمد نوارة لليوم الـ15، والأسير يوسف العامر المضرب لليوم الـ11، والأسير أحمد حمامة لليوم التاسع، والأسير أمجد النصور لليوم الرابع، والأسير أكرم التعتسجس لليوم الرابع.

ويعاني هؤلاء الأسرى من أوضاع صحية صعبة، حيث فقدوا الكثير من أوزانهم، وابتأوا يعانون من آلام في المفاصل ومن الصاع، وبعضهم لا يقدر حاليا على الحركة، ورغم ذلك يتعرضون لعمليات تنكيز وتعذيب من السبجانين.

وكان الأسير أحمد نزال من جنين، قد علّق إضرابه عن الطعام الذي استمر 21 يوما، بعد اتفاق يقضي بتحديد سقف اعتقاله الإداري، بحيث يكون الأمر الإداري الحالي هو الأخير، حيث بقي على هذا الأسير طوال فترة إضرابه، محتجزا في نزانين سجن "مجدو".

وفي السياق ذاته، يشهد سجن "النقب" الصحراوي حالة توتر منذ عدد أيام، وذلك بعد اعتداء السبجانين على الأسير سالم زيادات المضرب منذ شهر احتجاجا على اعتقاله الإداري، وحُمل نصاب الأسير إدارة مصلحة سجون الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياة الأسرى، ولا سيما الأسير المخترب سالم زيادات، الذي جرى الاعتداء عليه رغم وضعه الصحي، حيث لم يتمكن المحامون أو أية جهة حقوقية أخرى من الحصول على معلومات حول مصيره.

وفي سياق الحديث عن مأساة الأسرى، أكدت هيئة شؤون الأسرى أن الأسير ناصر أبو حميد (49 عاما) من مخيم الأعرعي بمدينة رام الله، والحكوم سبع مؤامد في 50 عاما، محتجز حاليا بمشفي "برزلي" الإسرائيلي في ظروف صحية سيئة ومقلقة.

وأوضح الأسير أبو حميد لحماني الهيئة عقب زيارته له بالمشفى، أنه يعاني منذ ثلاثة أسابيع من وجع حاد بالصدر ونوبات من السعال الشديّد تجعله يتقيأ، وطوال معاناته خلال الأيام الماضية لم تتكرّر إدارة المعتقل لآامه وأهملت حالته.

جاء ذلك في وقت أعلنت فيه مصلحة السجون الإسرائيلية إصابة 14 أسيرا بفيروس كورونا في سجن "رامون"، وقالت الأسرى أن أوضاعهم السيئة، وحتى انتهاء فحص جميع الأسرى هناك، وسيط خضية الأسرى من أن يتفشى الفيروس من جديد بينهم.

الأحزاب المغربية تجد في شبكات التواصل الاجتماعي بديلا للتجمعات الجماهيرية واللقاءات المباشرة استعدادا للانتخابات

الرباط - «القدس العربي»:

تتزامن الحملة الانتخابية التي سيستطلق الأسبوع الأخير من الشهر الحالي في المغرب مع اشتداد الأزمة الصحية الناتجة عن تفاقم حالات الإصابة بكوفيد 19 وتكاثر الوفيات ونسب المرضى الموجودين في أقسام الإنعاش. وإذا كانت أصوات نادت بإمكانية تأجيل الانتخابات البرلمانية لبضعة شهور، بسبب ما تشهده من لقاءات مباشرة للمرشحين وممثلي الأحزاب مع المواطنين، والخاوف الناتجة عن ذلك على المستوى الصحي، فإن وزير الداخلية المغربية حشم الموضوع يقول إن الاستحقاقات ستجري في موعدا المحدد سلفا، أي 8 أيلول/سبتمبر.

يبقى إذن، التفكير في حلول لكيفية إجراء الحملة الانتخابية، وهنا يقترح متخصصون أن تقوم الأحزاب بحملات إقراضية للتواصل مع الناخبين، استعانة بشبكات التواصل الاجتماعي.

وفعلاً، تتميز الانتخابات التشريعية والبلدية بالتسويق السياسي الافتراضي لبرامج الأحزاب السياسية المتنافسة، مع تركيز تنسبي على الاتصال المباشر بالمواطن.

ولاحظت صحيفة «الصحراء المغربية» في عدد أمس الأربعاء، أن الأحزاب المشاركة في الانتخابات وجدت نفسها ملازمة، في ظل تشديد القيود الاحترازية للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد «كوفيد19» بتخصير عدتها الإلكترونية لخوض حملة تواصلية إقراضية مع الناخبين.

وأفادت أن الكثير من الأحزاب تتوفر على منصات، كما أن مناضليها يتوفرون على صفحات وحسابات في وسائل التواصل الاجتماعي، لكن الجمع بين الحملات الكلاسيكية والإلكترونية لم يعد متاحاً في زمن كورونا، للأسباب سالفة الذكر، ما فرض الرفع من وثيرة العمل على أوجه التواصل افتراضياً، وما يفرضه من إمكانات فنية وكفاءة في المجال، واحترام نداء الناخب في محاولة لاستمالة صوته، إذ أصبحت منصات التواصل الإلكترونية أفضل بديل في زمن الجائحة.

وأضافت أن «زمن كورونا» أشعر على التحول الإلكتروني الإلزامي للأحزاب السياسية، التي باتت تعمل على مواقعها وصفحاتها الإلكترونية الموضوعية في مختلف شبكات التواصل الاجتماعي للوصول إلى الناخبين، إذ خصصت كل الأحزاب المتنافسة ميزانيات مالية مهمة للترويج الانتخابي عبر الشبكة العنكبوتية، في ظل استمرار جائحة فيروس كورونا المستجد، وما تقتضيه من قرارات تقييد حرية حركة المرشحين لخوض حملتهم الانتخابية التقليدية التي كانت تعتمد على الاتصال المباشر بالناخبين في تجمعات جماهيرية وفي فضاءات مفتوحة وقاعات مغلقة.



من انتخابات المغرب المهنية (أرشيفية)

الوباء على المغرب مجموعة من الإجراءات الاستثنائية كالحاكمة عن بعد، والتعليم عن بعد عبر استعمال مجموعة من وسائل التواصل الاجتماعي. وشدد الخبير القانوني أن الحملات الانتخابية من الصعب التحكم فيها، عكس عملية الاقتراع التي تتم بشكل فردي وليس بشكل جماعي، ويمكن فرض الإجراءات الاحترازية داخل مكاتب التصويت بكل سهولة.

ويرى مصطفى كرين، الطبيب رئيس المرصد الوطني للعدالة الاجتماعية، أن «العالم يشهد فترات غير متوقعة، وبالتالي لا يمكن قراءة المحدثين الوبائي سوى في الوقت الراهن وفق المعطيات الحالية، أما عن المستقبل فالأمر غير مطروح، خصوصاً بوجود هامش تطور فيروسي قائم على الدوام».

ونقلت عنه صحيفة «ميسريس» الإلكترونية قوله إن «السيء هو المتوقع خلال الأسابيع المقبلة»، مسجلاً أن «تأجيل الانتخابات 8 سبتمبر المقبل بات أمراً ضرورياً، وإلا فمجهودات البلاد ستستفنت بين تنظيم الاستحقاقات ومحاربة الوباء، وهذا أمر سيخلق ارتباكاً كبيراً».

وأوضح الطبيب أن «المغاربة عاينوا أضرار عبد الأضحى الذي يدوم يومين فقط، فما بالك بخمسة عشر يوماً من الحملة، التي ينظمها 35 تنظيمًا سياسيًا في كافة ربوع المغرب». وژاد: «من الحزم سوء الظن كما يقال، وبالتالي الاحتياط واجب».

ونبه كرين إلى أن تطور الوضعية الوبائية في ظل بنيات استشفائية ضعيفة والمستويات الاجتماعية الهشة ستكون له عواقب وخيمة، مراهناً على استمرار عملية التنظيم، ووصفاً إياها بالمتأثرة، التي «لا يجب إفسادها بإجراءات خاطئة وفق تعبير».

على صعيد مستجدات الحالة الوبائية في المغرب، أعلنت وزارة الصحة، مساء أول أمس الثلاثاء، عن تسجيل 9778 إصابة جديدة بكورونا المستجد و7365 حالة شفاء و105 وفيات خلال 24 ساعة، فيما بلغ معدل ملء أسرة الإنعاش المخصصة لكوفيد19 في المئة.

وذكرت أن عدد الأشخاص الذين تلقوا الجرعة الأولى من اللقاح بلغ 15 مليوناً و423 ألفاً و440 شخصاً، فيما بلغ المستفيدين من الجرعة الثانية 11 مليوناً و114 ألفاً و148 شخصاً.

ورفعت الحصيلة الجديدة للإصابات بالفيروس، العدد الإجمالي لحالات الإصابة المؤكدة في المغرب إلى 711 ألفاً و103 حالات منذ الإعلان عن أول حالة في 2 آذار/مارس 2020، فيما بلغ مجموع حالات الشفاء التام 624 ألفاً و776 حالة، بينما ارتفع عدد الوفيات إلى 10 آلاف و509.

ووصل مجموع الحالات النشطة إلى 75 ألفاً و818 حالات، وبلغ عدد الحالات الخطيرة أو العرجة الجديدة خلال 24 ساعة 314، ليصل مجموع هذه الحالات إلى 1692، منها 1100 تحت التنفس الاصطناعي.

وباتت منصات التواصل الاجتماعي مقصداً للمرشحين، حتى قبل انطلاق الحملة الانتخابية، بغرض الدعاية لبرامجهم الإقناع الناخبين واستمالتهم للتصويت لصالحهم يوم الاقتراع، حتى أصبح الفضاء الافتراضي يعج بالصور ومقاطع فيديو مصورة للمرشحين تدعو الناخبين إلى التصويت لصالحهم. في سياق متصل، قال عبد الطيف مستكفي، الأستاذ بالبحث في القانون الدستوري والعلوم السياسية في جامعة الحسن الثاني في الدار البيضاء، إنه إذا تقرر تأجيل الانتخابات الانتخابية المقبلة، سيتم اللجوء إلى عدة خيارات، وفق الفصل 59 من الدستور، كإجراء وقائي لضمان تطبيق حالة الطوارئ الصحية

للمد من انتشار جائحة كورونا.

وأكد في تصريح أورده موقع «الجريدة 24» أنه إذا كانت حوزة التراب الوطني مهددة، أو وقع من الأحداث ما يعرقل السير العادي للمؤسسات الدستورية، فإن الملك ضامن بوام الدولة واستمرارها والساھر على حسن سير المؤسسات الدستورية، يمكنه اتخاذ قرار تمديد عمر الولاية الحكومية والتشريعية الحالية إلى فترة يراها الملك مناسبة، وفق الفصل 42 من الدستور.

وأبرز المتحدث ذاته أنه إلى حدود اللحظة لا تشير أي توقعات حول إمكانية تأجيل الانتخابات، لكن يمكن عدم القيام بحملات انتخابية، حيث فرض هذا

على يد الراحل التهامي الخياري ومجموعة من أنصار تياره في حزب «التقدم والاشتراكية».

الفرق بين أحرضان والخياري أن الثاني لم يتم استيعاده من الأمانة العامة أو من المكتب السياسي أو غير ذلك، بل أنشأ حزباً جديداً ببناء على قناعات وأفكار سياسية اختلفت ببرنامجها من رفاقه في «التقدم والاشتراكية»، فاختار طريقاً جديداً.

مؤيدون ومعارضون

وتعود إلى حميد شباط، الذي وقع مؤخراً استمارة التحاقه بحزب «جبهة القوى الديمقراطية» لتنشير إلى اختلاف الآراء والتصريحات وتضاربها بخصوص هذا

المسجد، بين مؤيد يقول له الحق في ضمان تزيكته، وبين معارض يؤكد أن الرجل لا يهيم سوى بمقد البرلمان، وبينهما بقي جانب كبير ممن المتعجبين على الحياد، لأن السير قرب الجرف يهدد بالوقوع.

بالنسبة لسيرة شباط السياسية والنقابية، ابقت على الخلاف الدائم بين داعم لخطواته وبين رافض لكل حركاته وسكناته وتصريحاته بطيغاً.

فالأنصار يعتبرون شباط نموذجاً للسياسي العصامي الناجح، الذي شيدّ صرحه من لا شيء، أما الخصوم فيؤكدون أنه شعوي ومتقلب ولا يستقر على حال وعلى رأي.

هذا الرجل الذي أصبح حديث الصباح والمساء في الشوارع العام، ولد في 17 آب/أغسطس 1953، في مدينة تازة (شرق البلاد) وتولى الأمانة العامة لحزب «الاستقلال» في 23 أيلول/سبتمبر 2012 كما شغل منصب الأمين العام لقابية «الاتحاد العام للشغالين في المغرب» سنة 2009.

شباط أيضاً شغل منصب عمدة مدينة فاس، من 2003

الرباط - «القدس العربي»:

من عبد العزيز بعبوع:

عاد حميد شباط، الأمين العام السابق لحزب «الاستقلال» المغربي، إلى الظهور الرسمي أمس الأربعاء، لكن هذه المرة تحت عباءة حزب «جبهة القوى الديمقراطية» الذي اختار الترشح باسمه لخوض الانتخابات المقبلة. وكان المؤتمر الصحافي الذي عقده «الجبهة» للتعريف ببرنامجه الانتخابي، ونقل مباشرة عبر «فيسبوك» فرصة لتسليط الضوء مجدداً على تلك الشخصية مثيرة الجدل، ما بين تعجب بجرأتها وعصاميته ومنتقد لشعوبيتها وسفطاتها.

وهو يرفض، بشدة أن يتنازل عن تصدر العناوين الكبيرة للمصحف والواقع الإخباري المحلي، الرجل الذي قاد حزب «الاستقلال» وقبلة نقابية «الاتحاد العام للشغالين في المغرب» يصّر على الدوام على أن يخلق الحدث، ولو بتصريح مصور يبته على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك».

لكن خرجته الأخيرة وإعلانه مغادرة حزبه الذي كان أمينه العام، والتحاقه بحزب آخر هو «جبهة القوى الديمقراطية» شكّل خبزاً نوعياً وفاقاً في السياسة المغربية، فهو الأول من بين زعماء الأحزاب السياسية السابقين الذين قدّموا استقلالهم والحقوا بأحزاب أخرى، صحيح أن المشهد السياسي المغربي عرف عدداً من «الرحلات» لزعما أحزاب، لكن ذلك الرجل لم يكن

لحزب آخر بل لأحزاب متناهيته على أيدي المغادرين؛ نذكر على سبيل المثال الراحل المجنوبي أحرضان الذي قاد حزب «الحركة الشعبية» لسنوات، وبعد تخنيته من الأمانة العامة، قام بتأسيس حزب آخر هو «الحركة الوطنية الشعبية».

الشيء نفسه بالنسبة للحزب الذي التحق به حميد

من زعيم حزب إلى مرشح باسم حزب آخر: عمدة فاس السابق يواصل خلق الجدل السياسي في المغرب

الرباط - «القدس العربي»:

من عبد العزيز بعبوع:

عاد حميد شباط، الأمين العام السابق لحزب «الاستقلال» المغربي، إلى الظهور الرسمي أمس الأربعاء، لكن هذه المرة تحت عباءة حزب «جبهة القوى الديمقراطية» الذي اختار الترشح باسمه لخوض الانتخابات المقبلة. وكان المؤتمر الصحافي الذي عقده «الجبهة» للتعريف ببرنامجه الانتخابي، ونقل مباشرة عبر «فيسبوك» فرصة لتسليط الضوء مجدداً على تلك الشخصية مثيرة الجدل، ما بين تعجب بجرأتها وعصاميته ومنتقد لشعوبيتها وسفطاتها.

وهو يرفض، بشدة أن يتنازل عن تصدر العناوين الكبيرة للمصحف والواقع الإخباري المحلي، الرجل الذي قاد حزب «الاستقلال» وقبلة نقابية «الاتحاد العام للشغالين في المغرب» يصّر على الدوام على أن يخلق الحدث، ولو بتصريح مصور يبته على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك».

لكن خرجته الأخيرة وإعلانه مغادرة حزبه الذي كان أمينه العام، والتحاقه بحزب آخر هو «جبهة القوى الديمقراطية» شكّل خبزاً نوعياً وفاقاً في السياسة المغربية، فهو الأول من بين زعماء الأحزاب السياسية السابقين الذين قدّموا استقلالهم والحقوا بأحزاب أخرى، صحيح أن المشهد السياسي المغربي عرف عدداً من «الرحلات» لزعما أحزاب، لكن ذلك الرجل لم يكن

لحزب آخر بل لأحزاب متناهيته على أيدي المغادرين؛ نذكر على سبيل المثال الراحل المجنوبي أحرضان الذي قاد حزب «الحركة الشعبية» لسنوات، وبعد تخنيته من الأمانة العامة، قام بتأسيس حزب آخر هو «الحركة الوطنية الشعبية».

الشيء نفسه بالنسبة للحزب الذي التحق به حميد

حتى 2015، لكن الأهم أنه نائب برلماني عن دائرة فاس الشمالية منذ 2002.

بالنسبة للتكوين العلمي، فشباط لم يتجاوز المستوى الإعدادي، حيث التحق بأحد معاهد التدريب المهني في مدينة فاس، مطلع السبعينيات، ليحصل على شهادة في الخراطة العصرية، سنة 1972 لذلك يلقبه خصومه بـ«السيكلين» أي صلح الخراطة.

مع تراكم السنوات، تمكن حميد شباط من أن يراكم ثروة أهله لأن يمتلك عقارات ومحال وأراضي، وأن يصبح رب مقاولات يفسّل المئات من العمال في «العاصمة العلمية»، وهي النقطة التي يؤكد خصومه أنه يستغلها، أي أن نجاحه يكون بسبب تصويت عماله وأسرهم ومعارفهم لفائدته، وتلك حكاية أخذ ورد في مجال للخوض فيها.

وكانت أولى خطوات حميد شباط على طريق السياسة، تلك التي دشنتها بالإضراب العام 1990 والذي تطور إلى عنف وتخريب وتكسير وتحطيم للمحال التجارية، وكانت ذروة هذه الأحداث المؤسفة في مدينة فاس، وتعرض شباط على إثرها للمناقشة القضائية التي انتهت بعد حصوله على غفو ملكي سنة 1996.

مدافع كلامية

لم يخل مسار حميد شباط من الجدل والسجال والهجوم على الخصوم، فكلما سحنت له الفرصة إلا ويهاجم شخصاً بعينه، من أقصي اليمين إلى أقصى اليسار، وبالدرجة نفسها يقبل تصريحاته إلى رسائل ود ومجاملة وتقرب إذا كان الأمر يهم مصلحة في ذلك.

يرى عدد من المحللين أن صمود نجم القيادي السابق في «الاستقلال» جاء في غضون طغيان تيار «الشعوبية» على السياسة المغربية، بوجود أسماء من قبيل: عبد الإله بن كيران، الأمين العام السابق لحزب «العدالة

والتنمية»، والياس العماري، الأمين العام السابق لحزب

«الأصالة والمعاصرة» وإدريس لشكر، أمين عام حزب «الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية».

وهناك من يعتبر أن وجود شخصيتي شباط من جهة والعماري من جهة أخرى، آنذاك، جاء لمواجهة بن كيران، لا سيما بعد ما سمي بـ«الحراك العربي» سنة 2011 وتحديداً الحراك المغربي «20 فبراير» الذي كان في صالح التحدي «تي المرجعية الدينية» كما دأبت الأدبيات السياسية على نعتة، لم يسلم أحد من الفاعلين في المشهد السياسي من لسانه، تصريحاته كانت توجه مدفعيتها

الثقيلة في كل مرة إلى هدف معين، فبعد انسحاب حزب «الاستقلال» من الحكومة التي قاد تحالفها حزب «العدالة والتنمية» سنة 2013 لم يتردد مطلقاً في مهاجمة رئيس الحكومة السابق عبد الإله بن كيران، ووصفه بكل

العنصرية والوصف بالمكنة حتى «الداعشي» و«العمل للموساة» وغيرها من الأوصاف التي جادت بها قريحته إبان خصامه مع حزب رئيس الحكومة.

ومن القيادة «الإسلامي» عبد الإله بن كيران، إلى اليسار المغربي الذي كان له نصيب من خرجات شباط العنصرية، لكن هذه المرة وطئ أرضاً لا تقبل قوى اليسار في المغرب أن يدسها أحد، فقد تحدث عن المهدي بن بركة، واتهمه بالضلوع في اغتياوات سياسية خلال فترة الخمسينيات.

بعد الإسلاميين واليساريين، جاء الدور على حزب «الأصالة والمعاصرة» الذي يصنف ضمن الأحزاب الليبرالية، إن شئت شباط مرة أخرى هجومه من خلال تصريحات قاذفة للبه، أكد فيها أن هذا الحزب يقوده ليبراليون متطرفون يعتقدون العلمانية السافرة، وفق تعبير.

وفي هذا الهجوم على حزب الأصالة والمعاصرة، مرر خطاب و«للاسلاميين الذين هاجمهم سابقاً، وأكد أن هؤلاء «الليبراليين المطرفين يعتقدون علمانية سافرة

التي هي

التي هي

التي هي

التي هي

التي هي

التي هي

التي هي

التي هي

التي هي

التي هي

التي هي

التي هي

التي هي

التي هي

التي هي

التي هي

التي هي

التي هي

التي هي

التي هي

التي هي

التي هي

التي هي

التي هي

التي هي

التي هي

تشكل خطراً على الإسلام».

ولم تقف هجمات شباط على حزب «الأصالة والمعاصرة» عند الحاجة السياسية، بل تجاوزها إلى اتهامه بترويج الخسور ووقوفه وراء محاولات الإفطار الجماعي في رمضان بالمغرب.

ومن نواวด الرجل أنه أمر، وهو عمدة لمدينة فاس، ببناء مجسم شبيه ببرج إيفل، طوله 22 متراً، قبل أن يخفي البرج بين عتسيه وضحاها، نتيجة غضبة ملكية على هذه الخطوة، مثلما ذكرت الصحافة وقتها، أي منذ حوالي 9 سنوات.

الكلية أو الخطأ القاتل

وتبقى «الكلية» الكبرى لشباط هي تصريحاته سنة 2016، بخصوص الجارة الجنوبية للمملكة المغربية، وهي الجمهورية الإسلامية الموريتانية، حين أطلق العنان للسانه، وقال أن موريتانيا جزء من التراب المغربي.

تلك كانت أكبر وأفدح أخطاء شباط، والتي تلاها بيان من وزارة الخارجية المغربية التي رفضت هذه التصريحات، وقالت إن كلامه «خطير وغير مسؤول» ويضر بالعلاقات مع بلد جار وشقيق وينم عن جهل عميق بتوجهات الدبلوماسية المغربية».

وأضافت البيان أن «تصريحات شباط لا تمس سوى بمصداقيته» وأن المغرب «واثق من أن موريتانيا ورئيسها وحكومتها وشعبها لن يولوا أهمية لهذا النوع من التصريحات».

يبقى أن تشير إلى أن شباط ترك مقعده في البرلمان فارغاً، ولم يعد يطل على المؤسسة التشريعية مدة عامين تقريباً، بعد أن سافر إلى ألمانيا في البداية حيث تردد أنه اختار الاستقرار النهائي فيها، وأكملها برحلة طويلة إلى تركيا لم تنته إلا مؤخراً، حيث عاد معه الجدل أيضاً.

موريتانيا تطلق اليوم حملة لتطعيم 300 ألف مواطن وموجة كوفيد تتواصل بشكل مقلق

نوآكشوط - «القدس العربي»:

تطلق الحكومة الموريتانية اليوم الخميس، حملة موسعة شاملة لتلقيح 300 ألف مواطن، وذلك ضمن حربها الاستباقية لتحور الكوفيد -19 المنتشر بشكل بالغ الخطورة.

وأعلن وزير الصحة الموريتاني سيدي ولد الزحاف، أن «حملة التلقيح المعممة تهدف إلى تعزيز وتوسيع عملية التلقيح مؤكداً أن «التلقيح اليوم بات من أفضل الوسائل وأكثرها فعالية في محاربة الجائحة والحد من الحالات الحرجة ومن الوفيات».

وأكد أن «الحكومة تسعى لتحويل هذه الحملة إلى شراكة مع الفاعلين في المجتمع المدني والمتخين على المستويين الوطني والمحلي من أجل توجيه المواطنين إلى مراكز التلقيح التي ستستعد لاحقا وستوفر في المؤسسات الصحية، كما ستكون هناك فرق متنقلة وستعطي الأولوية للمسنين وأصحاب الأمراض المزمنة». وأكد الوزير أن «موريتانيا تتوفر حالياً على سبعمائة ألف لقاح، وستوفر على بعض اللقاحات الإضافية قبل نهاية السنة الجارية».

وأشرف الرئيس محمد ولد الغزواني، وأخر مارس الماضي، على إطلاق حملة وطنية شاملة للتطعيم ضد كورونا، ووصل عدد من تلقوا الجرعة الأولى من اللقاح حتى اليوم إلى 21,144,771، أما من تلقوا الجرعة الثانية فلم يتجاوز عددهم 20025.

وتواصل السلطات الموريتانية تشديد إجراءات الاحتراز من وباء الكوفيد عبر حظر التجول، وإلزامية ارتداء الكمامات في الأسواق، وتقص أعداد الموظفين المدومين في مصالح الدولة، والزمت الحكومة الموريتانية، أمس، سائقي باصات وسيارات الأجرة



مرمضة موريتانية تقوم بتطعيم مواطن ضد فيروس كورونا

بالتطعيم وارتداء الكمامات والسهرة على إلزام الركاب بها.

وأعلنت وزارة الصحة الموريتانية في آخر حصيلة لها، عن تسجيل 286 إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد وكذا عن تسجيل 7 وفيات، ليرتفع بذلك إجمالي الإصابات المؤكدة في موريتانيا حتى الآن إلى 28724 حالة، منها 24526 حالة شفاء، و616 حالة وفاة.

حكومة مالي تسلم مواطناً موريتانياً للقضاء الأمريكي

نوآكشوط - «القدس العربي»:

تسلمت الحكومة الأمريكية أمس من حكومة مالي، المواطن الموريتاني فواز أحمد الملقب بـ«إبراهيم ديسن» المرسل بطلب استجواب من الحكومة الأمريكية ومدعرة توقيف دولية

صادرة من محكمة شرقي نيويورك، ويتهم فواز أحمد بالمشاركة في عمليات تسببت إحداها، وهي عملية فندق راديسون المنفذة يوم 20 نوفمبر/تشرين الثاني 2015 بلو في العاصمة المالية باماكو، في مقتل المواطنة الأمريكية أنيتا أشوك داتار.

أفلق الأوساط الصحية لخطورته ولتزامنه مع متحورات الكوفيد

غينيا: ظهور مقلق لحالة إصابة بفيروس ماربورغ الفتاك المنقل عبر الخفافيش

نوآكشوط - «القدس العربي»:

من عبد الله مولود:

أصيب عالم الصحة المنعور حالياً بفيروس كورونا، بقلق بالغ بعد الإعلان عن ظهور حالة إصابة بفيروس ماربورغ بمدينة تسامدوه الغينية قبل أيام.

ويتسبب هذا الفيروس الخطير بحمى نزيفية شبيهة بالحمى التي يسببها فيروس أيبولا.

وهذه أول حالة إصابة بهذا الفيروس في منطقة غرب إفريقيا، كما أن ولاية كيدوغو الغينية هي أول ولاية غينية تشهد العام الجاري ظهور حالات إصابة بفيروس أيبولا القاتل.

وتجرى تحاليل مخبرية في غينيا وفي السفن الجائرة ذات التجهيزات الطبية الأحدث، للتأكد من الإصابة المذكورة بفيروس ماربورغ. وكما هي حال أيبولا، فإن فيروس ماربورغ ينتقل عبر الخفافيش وبخاصة

الخفاش المصري قاطن الكهوف الموجود في عموم القارة الإفريقية.

وتتعرض كلاب البحر والرأسيات لاحتمال الإصابة بعدوى هذا الفيروس النشط.

وحسب منظمة الصحة العالمية، فإن الداء الذي يسببه فيروس ماربورغ المنتمي ينتمي لنفس فصيلة أيبولا، داء فيروسي بالغ الخطورة، حيث إنه يتسبب في حمى نزيفية بمعدل وفيات يصل إلى 88% من المصابين.

وتم التعرف على هذين الفيروسين إثر الوباءين الكبيرين اللذين اجتاحا بشكل متزامن، مدينتي ماربورغ وفرانكفورت في ألمانيا، وكذا مدينة بلغراد في صربيا عام 1967.

وظهر هذا الوباء بشكل مرتبط باستخدامات مخبرية لقرود مستجلبة من أوغندا.

وظهر بعد ذلك، انتشار متقطع للفيروسين في أنغولا والكونغو وكينيا وجنوب إفريقيا بين أشخاص قادمين من

سياسيون يطالبون بإصلاح المنظومة القضائية بعد تخليصها من سيطرة السلطة التنفيذية تونس: تورط قاضية في تهريب نصف مليون يورو يعيد الجدل حول الفساد في قطاع العدالة

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أثار خبر تورط قاضية تونسية بتهريب نصف مليون يورو، عاصفة من الجدل السياسي والقانوني في تونس، دفعت البعض لإطلاق حملة واسعة تطالب بإصلاح المنظومة القضائية وتخليصها من الفساد والثلوث السياسي.

وكانت السلطات التونسية أوّقت الثلاثاء، قاضية (لم يتم الكشف عن هويتها) وهي في طريقها إلى مدينة صفاقس، حيث تم العثور على نصف مليون يورو على متن سيارتها، ليتبين لاحقاً أنها متورطة في شبكة تهريب العملة الأجنبية إلى ليبيا.

وقرر مجلس القضاء العدلي لاحقاً رفع الحصانة عن القاضية المتورطة في تهريب الأموال وإيقافها عن العمل، كما قررت النيابة العامة منعها من السفر مع إبقائها في حالة سراح في انتظار استكمال الأبحاث والكشف عن حقيقة مصدر الأموال التي تم الكشف عنها، وأثار الحادثة جدلاً سياسياً وقانونياً واسعاً

في تونس، وكتب المحلل السياسي طارق الكحلوي: "قاضية تحمل معها في اتجاه الحدود الليبية مبلغاً يقرب من المليار ونصف أغملة عملة صعبة. يوقفها الحرس الديواني. يسلمها للنيابة العمومية في المستير. تحقق معها وتجبب أنها حملتهم "على وجه الفضل" (كتوع من المساعدة). النيابة تبقياها "في حالة سراح" إلى استكمال الأبحاث. الملخص: قاضية فوق رأسها ريشة تهرب الأموال على وجه الفضل ويقيها القضاء في حالة سراح. الحرس الديواني قام بواجبه، لكن القضاء مصر على الكيل بمكياين، أهم أسباب خروج الناس في 25 جويلية هذا الوضع: مواطنون درجة أولى بحصانة، ماذا يريد الجسم القضائي للتحرق؟ أي رجة أكثر من هذا؟".

وتوجهت المحامية لبنى المشيشي بـنداء إلى شرفاء القضاء، بقولها: "لا تتصاموا مع الفساد، فانتم عماد البلاد. أنتم الأغلبية، والفاصول أقلية، ولكن الفاسدين يحدثون ضجيجاً مفرقاً، فلا يغرنكم علو صوت الفساد، فصوت الحق أعلى. لن ينصلح حال البلاد بدونكم، فلا تترأخوا ولا تياسوا ولا

تأخذكم رحمة الفاسدين، فانتم عدوهم الأول، على عكس ما تظنون، وأنتم المضرون الأساسيون مما يصنعون. فلا تشعروا بالرحم، فلست بمعنيتين. كما أنا، لا أشعر بخرج من فساد بعض الحامين. لن ينصلح حال البلاد ولو جاءنا خمسون قيس سعيد وقرروا ألف إجراء استثنائي، بدون انكبابكم على الحق وتحقيكم للعدل. لا إصلاح بدونكم، فلا تتركهم يجزؤنكم إلى الوحل".

وكتب الخبير الدستوري أمين محفوظ، تحت عنوان "منظومة العدالة": "ضد التشهير بالأشخاص، لأن الإشكال ليس في الأشخاص وإنما في المنظومة، المؤشر الذي يؤكد أن العدالة تمشي على رأسها: أن القاضي يصحح محامياً، مع الحفاظ بصفة القاضي السابق. والحال أن منظومة العدالة الحقيقية هي التي تسمح للمحامي، وبعد مسيرة موفقة في مهنته، أن يصبح قاضياً".

وأضاف: "قلت في السابق إن العدالة من آخر اهتمامات المجلس الأعلى للقضاء. انتصرت الغطاعة على العدالة. تحتاج تونس إلى إصلاح جذري للقضاء".

وكتب سامي بن سلامة، العضو السابق في هيئة الانتخابات: "القضاء مخترق. راجعوا من فضلكم، الانتدابات في العهد الأعلى للقضاء وسترون عدد الإسلاميين في القضاء وعدول الإشهاد وعدول التنفيذ والخبراء العدليين وغيرهم. ولا أحدث هنا عن دخل سلك القضاء عبر الرشوة".

وكتب النائب لسعد الحجاوي، بسخرية: "يُحكى في قديم الزمان في بلد العجايب، أن قاضية متلبسة بجرية تهريب عملة، عند استنطاقها أكدت أنها تتحلل الأموال على وجه الفضل، فتم إبقاؤها في حالة سراح، ويحكى في الزمان نفسه أنه تم إبقاء بعضهم رهن الإيقاف بسبب تدوينة حتى يبقى في السجن على وجه صاحب الفضل. لا تستغرب من دمت في المغرب و لو رايت حماراً يطير، هذا المثل يُقال في إحدى البلدان التي عُرفت بكثرة استهلاك الزلطة (المخدرات) عابضين مزدولين على وجه الفضل من غير زلطة من كثرة عبث أصحاب الجاهة و عدالة الفضل". وأضاف النائب هشام العجويوني: "شخصياً، أعتبر أن التعميم خطأ منهجي كبير، ولا يمكن أن نعت كل القضاة وكل الأحزاب والنواب

والسياسيين والأمنيين والإداريين ورجال الأعمال والمربين والحامين والأطباء بالفاسدين. وفي كل قطاع ومؤسسة هناك الصالح والطالح، وأنعي أن الأغلبية صالحة، وإن صمتت وتغاضت عن فساد الطالحين. طبعاً، هذا لا يُعفيها من المسؤولية، وقد يرتقي صمتها إلى درجة التواطؤ. والتعميم كذلك هو نوع من تعويم للفساد. علاوة أنه يضرب ثقة المواطنين في كل المؤسسات ويقطع كل أمل في الإصلاح".

وتابع بقوله: "هناك فرصة حقيقية للانقضاء على الفساد والفاسدين، وهذا يقتضي أن يتحمل القضاة الشرفاء مسؤوليتهم التاريخية ويتحلوا بالشجاعة والإرادة. لا إصلاح ولا تغيير حقيقياً بدون قضاء قوي ونزيه وفاعل وناجز. وبين قوسين، منع القضاة بدون موجب من السفر هو إهانة لهم للقضاء".

وهذا ينسحب كذلك على أصحاب المؤسسات والنواب وكل مواطن تونسي لا تتعلق به أي قضية لدى القضاء. حق السفر والتنقل هو حق دستوري ولا يمكن التعدي عليه بدون تبرير وتعليل".

قال إن حركة النهضة تلقت رسالة الشعب وأنها ستعلن نقدها الذاتي بكل شجاعة الغنوشي: من «يشيطون» ديمقراطيتنا واهمون ولا حل إلا بالحوار



راشد الغنوشي

■ تونس – «الأناضول»: قال راشد الغنوشي، رئيس البرلمان التونسي، زعيم حركة "النهضة" (53 نائباً من أصل 217) أن حركته "تلقت رسالة الشعب وأنها ستعلن نقدها الذاتي بكل شجاعة" مندداً في الوقت نفسه على أن القنوات الإعلامية العربية التي "تشيطن" التجربة الديمقراطية التونسية مصيرها "الخيبة".

وشدد على استعداد النهضة "للتضحية من أجل استكمال المسار الديمقراطي"، كما أكد احترامه للوائح حزب الحركة، وألح إلى عزمه الخليلي عن رئاسة الحزب مع انتهاء دورتين رئاسيتين له نهاية العام الجاري.

ديمقراطية تونس لن تنتهي

وقال الغنوشي: "يكفي متابعة بعض القنوات العربية في تغطيتها للشأن التونسي والدأب على شيطنة ديمقراطيتها للتأكد من حجم التدخل من أجل إرباك – بل حتى التدمير – للربيع التونسي، وبيأن الله مصيرهم الخيبة".

وأضاف: "اليوم من أكثر من نصف الشهر على الإجراءات التي أعلنتها الرئيس (قيس سعيد)، الحقيقة أن الجميع مُجمَع على حالة الغفوض وعدم وضوح الرؤية، وبالرغم من التطمينات التي أعلنت، لا تزال تونس بلا حكومة ولم يتم الإعلان عن رئيسها ولا يزال البرلمان مغلَقاً. وأردف: "هناك اعتقالات في صفوف النواب وحجر للسفر على الجميع وتضييق شاسل في مجال الحريات، كل هذه الممارسات تذتر التونسيين بزمن سابق".

وتابع: "لا تعرف في التاريخ ديمقراطية حصلت ثورة عليها. قد تحصل انتكاسة محدودة في الزمن، ولكن سرعان ما تستعيد الديمقراطية قوتها وتصح أخطأها". واعتبر الغنوشي أن "من يراهن على نهاية الديمقراطية في تونس أو إنهاؤها واهم".

وفي 25 تموز/يوليو، قرر سعيد إقالة رئيس الحكومة هشام المشيشي، وأن يتولى هو بنفسه السلطة التنفيذية بمعاونة حكومة يعين رئيسها، بالإضافة إلى تجميد اختصاصات البرلمان لمدة 30 يوماً، ورفع الحصانة عن النواب، وتروسة للنيابة العامة.

واعترف الغنوشي أن "هناك غضباً من غياب المنجز الاقتصادي والاجتماعي للثورة، وغضباً من سلوك العديد من السياسيين بمن فيهم إسلاميون، وذلك في تجربة ناشئة وفي نظام انتخابي هش وأزمة اقتصادية كبيرة عفتها تداعيات الأزمة الصحية".

وأضاف أن "كل ذلك أمر واقع، ولكن لا يبرر التراجع عن الديمقراطية. قد تنكلم عن مظاهر فساد في الأنظمة الديمقراطية، ولكن بالمقارنة مع الفساد المطلق لأي نظام ديكتاتوري، فهل رأيتم في التاريخ ديكتاتورية نظيفة؟. وبد الغنوشي متفانلاً، وقال: "نحن على يقين بأن الديمقراطية قادرة على إصلاح ذاتها من داخلها وليس بالتخلص منها".

المجتمع المدني قوي

وقسر الغنوشي تفاؤله باستعادة الديمقراطية بأن "هناك مجتمعاً مدنياً قوياً في تونس ومنظمات فاعلة وطبقة سياسية واعية، كل هؤلاء قد يختلفون هنا أو هناك، ولكن تشبيهم بالحرية والديمقراطية لا تراجع عنه، ولذلك سيجتمعون غير بعيد من أجل الدفاع عن الحرية وتجنيب تونس الانزلاق نحو الاستبداد".

وأضاف: "رأينا النخب التونسية تتفوق في زمن الحرية وتتوحد في زمن الاستبداد، وهو أمر مفهوم وواقعي، ولذلك سنرى أنواعاً من الجهد المشترك وقد بدأ يظهر من كل هذه الغفلات دفاع عن الديمقراطية التي لا يوجد خيار بديل عنها". وعن حجم الهيئة الشعبية ضد الحكومة يوم 25 تموز/ يوليو ومساندة قرارات سعيد، علق بالقول: "أما السند الشعبي

طرابلس – «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

استأنف ملتقى الحوار السياسي الليبي، أمس الأربعاء، عقد اجتماعاته التي تنظمها الأمم المتحدة في جلسة افتراضية لناقشة مقترحات القاعدة الدستورية بشأن إجراء انتخابات كانون الأول/ديسمبر المقبل والتي قدمتها لجنة التوافقات المنتبحة عنه.

وقد شهدت الجلسة منذ بدايتها نقاشات تخللها اختلافات عديدة، حول المقترحات المقدمة، وآراء مختلفة من أعضاء الملتقى، وسط تحذيرات من الجمود في النقاشات، واحتمالية تأثيره على تنفيذ الاستحقاق الانتخابي في الوقت المطلوب.

ضرورة الحسم

وقال الأمين العام المساعد ومنسق بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، ريزدون زينيتغا، في كلمة له مع بداية أعمال الملتقى، إن لجنة التوافقات المنتبحة عن ملتقى الحوار السياسي الليبي أوصت بإحالة أربعة مقترحات للقاعدة

الدستورية لتنظيم الدستور إلى الملتقى، إلى جانب توصية عن كيفية التصويت عليها.

وتابع أن أعضاء لجنة التوافقات أقروا في اجتماع الثاني من الشهر الجاري أنهم استنفدوا جميع المحاولات للخروج بمقترح واحد أو عدد محدود منها لأن مقدمي المقترحات مصممون على مواقفهم.

وأضاف: "لم يتمكن أعضاء اللجنة من التوصل إلى حل وسط أو دمج الحلول، وأنهم اتفقوا على أن يتم إيضاح المقترحات بحيث تقدم كمواد ذات صياغة محددة مثل مقترح اللجنة القانونية". وحث الأمين العام المساعد كلمته، قائلاً: "كان الهدف من الوصول إلى حل وسط، لكن بقيت أربعة مقترحات مطروحة على طاولة".

المبعوث الأممي إلى ليبيا، يان كوبيتش، قال هو الآخر في كلمته أمام الملتقى، إن الجمود الذي رافق مناقشات القاعدة الدستورية المنظمة للانتخابات المقررة في 24 كانون الأول/ديسمبر 2021 يغذي حالة انعدام الثقة، والانهامات المتبادلة بالمساومة، محذراً من أنه يهدد كذلك بقويض جوهر خريطة الطريق.

(إجراءات الرئيس) فهذا أمر يحتاج إلى توقف". وأردف: "نعم هناك غضب لسدى العديد من الفئات وفي مقدمتهم الشباب، وهو أمر مفهوم نتيجة غياب منجز يرتقي إلى طموحات وانتظارات أبناء شعبنا، ولكن هناك أيضاً مبالغة في هذا الصدد، وهذا جزء من الخطة المعلومة".

النقد الذاتي سعلنه بشجاعة

وتفاعلاً مع الغضب الشعبي، قال الغنوشي: "في النهضة – وهو ما هو مطلوب من كل الطبقة السياسية – تلقينا رسالة شعبنا، وبالرغم من شجاعة ستعلن نقدها الذاتي ويعلم الجميع أن حركتنا من أهم الأحزاب التي دأبت على هذا النقد الذاتي".

وشدد على أن "السياسي الذي لا ينصت لشعبه هو مكابر أو أحمق، والنهضة تعلن وبكل تواضع أنها مفتوحة على المراجعة الجزرية إن اقتضى الأمر ذلك، ولكن تظل ثقنتا كبيرة بأن الشعب الذي أنجز ثورة الحرية والكرامة إن يتراجع عن مساره التاريخي في تجذير الحرية والعدالة الاجتماعية".

الجيش محاييد

وبخصوص الدور الذي برز للمؤسسة العسكرية في الأحداث الأخيرة، قال الغنوشي: "أعتقد أن الجيش التونسي جيش جمهوري وهو بعيد كل البعد عن الدخول في المناكفات السياسية".

وأضاف: لكنه (الجيش) "في مثل هذه الحالات معنى بحماية مؤسسات الدولة والمؤسسات الحيوية ومطلوب من القيادات السياسية الأترج به والقضاء والامن في مجالات الاختلاف السياسي،

وتابع: "حيا الجيش مكسب تونسي أصيل لا بد من الحفاظ عليه، وصوره البرلمان المغلق بداية ليست جيدة في تاريخ التجربة الديمقراطية الناشئة، ولذلك نأمل أن تزول في أقرب وقت ممكن، لسنا في حاجة لكل ذلك؛ لأن الديمقراطية وفرت من الطرق السلمية ما هي قادرة من خلاله على إصلاح ذاتها".

وحول الأصوات المنادية داخل "النهضة" وخارجها بتحتي الغنوشي عن رئاسة الحركة، قال: "نحن ننصت للأصوات الناقدة والمحجة من داخل الحركة وخارجها، ولكن للحزب مؤسساته العليا هي التي تتخذ القرارات، والجميع يلزم بتنفيذها بما في ذلك رئيس الحركة".

وأوضح: "في جميع الأحوال، إن مؤتمر الحزب سيكون قبل نهاية السنة كما قرّر ذلك مجلس الشورى، وكما أعلنت سابقاً، سأحترم النظام الداخلي للحزب الذي حدد الرئاسة بدورتين تنتهي في المؤتمر".

وأكد الغنوشي أن مؤتمر الحركة "سيكون محطة مهمة لتقييم مسيرتنا والخروج باستخلاصات تفيد الحزب في رسم وجهته المستقبلية". وشدد على أنه "في كل الأحوال، فإن تونس أغلى علينا من كل شيء، وأنا نذرت حياتي لمصلحة بلدي، فإنما هي مصلحة تونس ستكون النهضة".

لسنا أوصياء على الديمقراطية

وحول مطالبة "النهضة" أتباعها في 26 تموز/يوليو إنهاء الاعتصام الاحتجاجي على قرارات سعيد أمام البرلمان، قال الغنوشي: "نحن جزء من القوى السياسية المؤمنة بالديمقراطية ولا نحترق هذا الأمر، ولم نمنع أي أكان من الدفاع عن قناعاتنا".

وأضاف: "تم تحترق الدولى باسم الديمقراطية ولن نحترقه، وسنواصل الدفاع عن قناعاتنا بالطرق السلمية والمؤسسية".

استئناف مداوات ملتقى الحوار السياسي الليبي افتراضياً... وكوبيتش يحذر من الجمود في النقاشات

وتابع كوبيتش لإكمال العملية السياسية نحو توحيد ليبيا.

وتابع كوبيتش مخاطباً أعضاء الملتقى: واجبكم الأخلاقي يحتم عليكم أن تجدوا أرضية مشتركة، والأمم المتحدة والمجتمع الدولي هنا لدعمكم ومساعدتكم في سعيكم لتطبيق خريطة الطريق، ولا يمكننا تحمل نتائج أخرى غير حاسمة.

المقترحات الأربعة

وأطلعت "القدس العربي" على نسخة من المقترحات الأربعة المقدمة من لجنة التوافقات حيث ينص المقترح الأول على إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية متزامنة في 24 كانون الأول/ديسمبر المقبل، مع فتح الباب على مصراعيه أمام كل من أراد الترشح لمنصب الرئيس؛ عسكرياً كان، أو حاملاً لجنسية دولة أخرى، بل ولو كان مطلوباً في جرائم حرب أو جرائم ضد حقوق الإنسان أو قضايا فساد.

وبخلاف المقترح الأول، يذهب الثاني إلى إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية متزامنة في الموعد المحدد، وأكد أنه يعنى

العسكريين، ومزدوجي الجنسية، والمطلوبين في جرائم من الترشح، حفظاً على المنصب الأعلى في السلطة بين أن يتقلده من ليسوا محط اتفاق من الليبيين. ويذهب المقترح الثالث إلى إجراء انتخابات تشريعية من غرفتين (مجلسي شيوخ ونواب) على أساس القاعدة الدستورية، على أن يتم بعدها الاستفتاء على الدستور، ومن ثم الذهاب إلى انتخابات رئاسية.

ويدعو المقترح الأخير إلى انتخابات تشريعية من غرفتين مثل سابقه، على أن ينتخب الرئيس القادم من قبل الغرفتين في جلسة مشتركة، وذلك بناء على القاعدة الدستورية إذا لم يتم الاستفتاء على مشروع الدستور المعدل في أجل أقصاه 15 تشرين الأول/أكتوبر المقبل.

خلافات وآراء

وكان من أبرز مشاركات أعضاء الملتقى ما طرحته العضو السيدة البيقوبي التي عرضت خلال جلسة الملتقى الافتراضية مقترحاً بشأن القاعدة الدستورية المنظمة للانتخابات المقرر إجراؤها في 24 كانون الأول/ديسمبر المقبل، وأكدت

على ضرورة ضمان قبول القاعدة الدستورية حال اعتمادها، وكذلك نتائج الانتخابات، داعية بضرورة وجود مراقبين دوليين لمراقبة الانتخابات بهدف تعزيز الشفافية، ووضع ميثاق وطني لتعزيز السلمية، وآلية لاعتماد القاعدة الدستورية. عضو ملتقى الحوار ليس بن مقترحاً بشأن القاعدة الدستورية المنظمة للانتخابات المقرر إجراؤها في 24 ديسمبر/كانون الأول/ديسمبر.

وأشارت إلى أن المقترح تضمن تعديلات على 10 مواد من مشروع القاعدة الدستورية، الذي قدمته اللجنة القانونية المنتبحة عن ملتقى الحوار السياسي، كما أنه طالب بإلغاء مادتين من المشروع.

قطر تعين أول سفير في السعودية منذ الأزمة الخليجية

الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

أعلنت قطر تعين سفير لها في المملكة العربية السعودية، وذلك لأول مرة منذ الأزمة الخليجية التي اندلعت منتصف 2017 مع فرض الرياض وأبوظبي والمنامة والقاهرة حصارا على الدوحة. وكشفت الديوان الأميري أن الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير قطر، أصدر القرار الأميري رقم 29 لعام 2021 بتعيين بندر محمد عبد الله العطية، سفيراً فوق العادة مفوضاً لدى المملكة العربية السعودية. كما أصدر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، قرارات ماثلة لتعيين عدد من السفراء في عدد من الدول، حيث عين خالد فهد عبد الهادي الشهبواني الهاجري، سفيراً فوق العادة مفوضاً لدى مملكة بلجيكا، وعبد العزيز بن أحمد بن عبد الله المالكي الجهني سفيراً فوق العادة مفوضاً لدى الاتحاد الأوروبي.

وأحمد محمد ناصر الدهيمي سفيراً فوق العادة مفوضاً لدى جمهورية بنما، وجمال ناصر سلطان البدر سفيراً فوق العادة مفوضاً لدى جمهورية كوبا.

وفي حين عين خالد يوسف خليفة عبد الله السادة، سفيراً فوق العادة مفوضاً لدى الجمهورية الإيطالية، بينما عين حسن أحمد علي محمد المطوع سفيراً فوق العادة مفوضاً لدى جمهورية جورجيا.

وفي وقت سابق، عينت المملكة العربية السعودية الأمير منصور بن خالد بن فرحان آل سعود سفيراً لها في قطر لأول مرة منذ 2017، وتأتي الخطوة في سياق المصالحة الخليجية التي اعتمدت في قمة العلا في السعودية وأنهت فصول أسوأ أزمة شهدتها دول مجلس التعاون الخليجي.

ولاية تاسعة تسقط في أيدي الحركة

واشنطن: طالبان قد تسيطر على كابول خلال 90 يوماً

لندن - «القدس العربي» - وكالات: قال مسؤول دفاعي أمريكي، أمس الأربعاء، مستهداً بتقييم للمخابرات، إن مقاتلي حركة طالبان قد يعزلون العاصمة الأفغانية كابول عن بقية أنحاء البلاد خلال 30 يوماً وربما يسيطرون عليها في غضون 90 يوماً، وذلك مع سيطرة قوات الحركة على تاسع عاصمة إقليمية في أفغانستان.

وأضاف المسؤول، الذي اشترط عدم الكشف عن هويته، أن التقييم الجديد لدى قدرة كابول على الصمود يستند إلى المكاسب السريعة التي حققها طالبان في أنحاء البلاد مع مغادرة القوات الأجنبية بقيادة الولايات المتحدة، وتابع قائلاً: «لكن هذه ليست نتيجة محتومة»، وإن بمقدور قوات الأمن الأفغانية قلب الأمور من خلال إبداء مزيد من المقاومة، وكان مسؤول كبير في الاتحاد الأوروبي ذكر الثلاثاء أن قوات طالبان تسيطر الآن على 65 ٪ من أفغانستان وإنها تسيطر أو تهدد بالسيطرة على 11 عاصمة إقليمية.

وقال مصدر أمني غربي في كابول إن جميع مداخل المدينة، الواقعة في واد محاط بالجبال، مكتظة بمئتين فارين من العنف الدائر في مناطق أخرى مما يجعل من الصعب تحديد ما إذا كان هناك مقاتلون من طالبان يدخلون أيضاً إلى المدينة، وأضاف: «الخوفات تتعلق بدخول انتحاريين إلى الأحياء الدبلوماسية بهدف الترويج وشن هجوم وضمان مغادرة الجميع في أقرب فرصة».

وخسرت الحكومة الأفغانية مدينة فيض آباد عاصمة إقليم بدخشان في شمال شرق البلاد، أمس الأربعاء، في أحدث انتكاسة لها بينما تواجه صعوبة في إيقاف هجمات طالبان.

وجاءت سيطرة طالبان على المدينة في الوقت الذي توجه فيه الرئيس أشرف غني إلى مدينة مزار الشريف أكبر مدن شمال البلاد لبحث دعماً المليشيات السابقين للدفاع عنها بينما تقترب قوات طالبان منها.

وأجرى غني في مزار الشريف محادثات مع الرجل القوي البارز محلياً عطاء محمد نور وأمير الحرب عبد الرشيد دوستم بشأن الدفاع عن المدينة، فيما اقترب مقاتلو طالبان من أطرافها. ولم يفصح مسؤولون عن نتائج المحادثات، لكنهم أفادوا في وقت لاحق الأربعاء بأنه تم تعيين الجنرال هبة الله قاندا لقوات المسلحة والجنرال سامي سادات قائدا لقوات النخبة الخاصة، وستشكل خسارة مزار الشريف في حال وقوعها ضربة كارثية لحكومة كابول وستعني انهياراً كاملاً لسيطرتها على شمال البلاد المعروف بأنه معقل للمسلحين المناهضين لطالبان.

وقبل ساعات من وصول غني، أظهرت صور نشرت على مواقع التواصل الاجتماعي التابعة للحكومة، دوستم يستقل طائرة في كابول إلى جانب كتيبة من عناصر مسلحة في طريقه إلى مزار الشريف، وبعد وصوله إلى المدينة وجه دوستم تحذيراً إلى قوات طالبان التي تقترب من المدينة، وقال للصحافيين: «حركة طالبان لا تستخلص العبر أبداً من الماضي، متوعداً بإتزال الهزيمة بالجاهدين». وأضاف: «لقد قدمت طالبان عدة مرات إلى الشمال لكن في كل مرة كانت تقع في مكن، ليس من السهل عليهم الخروج».

وقال جواد مجددي، عضو مجلس محلي الإقليم من بدخشان، إن طالبان ضربت حصاراً على فيض آباد قبل شن هجوم على المدينة يوم الثلاثاء، وأضاف: «مع سقوط فيض آباد بات الشمال الشرقي يتألم تحت سيطرة طالبان»، ويقع إقليم بدخشان على الحدود مع طاجيكستان وباكستان والصين.

وفي قندوز القريبة من مزار شريف، استسلم جنود أفغان طالبان بعد أن تعرضوا للمصف بالهاون في مطار قندوز، حسب ضابط في الجيش رفض الكشف عن اسمه، وأضاف: «لم يكن هناك مجال للتصدي لهم، وأوضاعنا» لقد استسلمت للتو وحدتي مع 20 جندياً وثلاث أليات هامفي وأربع شاحنات، ننظر الآن تسلم رسالة العفو، هناك صف انتظار طويل».

وفي قندهار، أعلنت طالبان، أمس، السيطرة على السجن المركزي لدية قندهار جنوبي البلاد، إذ قال المتحدث باسم الحركة، نديم الله مجاهد، في تغريدة إنه «تمت السيطرة على السجن المركزي لدية قندهار بشكل كامل بعد حصار طويل مساء اليوم». وأضاف أنه تم الإفراج عن مئات المعتقلين ونقلهم إلى مكان آمن، ولغت أن «عناصر أمن السجن استسلموا وسلموا أسلحتهم ومعداتهم» مقاتلي الحركة.

تعز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

بعد غيابه عن المشهد السياسي لعدة شهور إثر سفره إلى الولايات المتحدة الأمريكية لتلقي العلاج الدوري، ظهر الرئيس اليمني، عبدربه منصور هادي، فجأة في اجتماعات عالية المستوى تبنى وبمواجهته أزمة كبيرة لا ينسحبها إلا إعلان حرب أو وقف إطلاق النار أو تصعيد عسكري حاد، ولكنه هذه المرة يبدو أنه يقف أمام أزمات وتحديات أصعب، وهي الانهيار الجارف والتسارع للاقتصاد، بالإضافة إلى الضغوط الدولية لوقف الحرب دون «تسوية عادلة».

وشهد اليومان الماضيان لقاء بين نادرين يشكل مزماراً للرئيس اليمني نائب وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان بن عبدالعزيز وكذلك ترؤسه للمجلس الدفاع الوطني الأعلى الذي يشمل القيادة العليا العسكرية والحكومية في بلاده والذي لا يتعدى إلا في الظروف الطارئة جداً، وهو ما أعطى انطباعاً لدى الوسط السياسي بأن الحكومة الشرعية في أزمة حادة وتواجه تحديات كبيرة وغير مسبوقه، استدعت كل هذا الحشد من اللقاءات المكثفة المناقشة هذه التحديات.

وترافقت هذه الاجتماعات الرئاسية اليمنية مع الإعلان الرسمي عن تعيين الدبلوماسي السعودي هانز غروندبيرغ مبعوثاً جديداً للامم المتحدة إلى اليمن بالإضافة للقوات البريطانية إرسال وحدات عسكرية منها إلى محافظة المهرة، شرقي اليمن، التي تقع على الحدود مع سلطنة عمان، وتتواجد فيها قوات عسكرية بريه سعودية في إطار الصراع على النفوذ في هذه المحافظة اليمنية النائية بينها وبين دولة الإمارات من جهة وبينها وبين سلطنة عمان من جهة أخرى. ورغم أن الأخبار الرسمية المنشورة عن لقاء الرئيس هادي بالأمير السعودي وعن اجتماعه بمجلس الدفاع الوطني لم تفصح عن حقيقة القضايا الهامة والطارئة التي تم مناقشتها، إلا أن سياسيين يمنيين قالوا لـ«القدس العربي» إن

مصادر ترجح الإعداد لمبادرة جديدة يحملها المبعوث الأممي بدعم سعودي وإقليمي ودولي

اليمن: الرئيس هادي يواجه «معضلات» وقف الحرب

دون تسوية عادلة و«تحديات» الانهيار الجارف للاقتصاد الوطني

مقومات سلام دائم ومتين في اليمن من خلال معالجة جذور الأسباب التي أدت إلى انفجار الوضع السياسي في البلاد والذي أسفر عن اندلاع الحرب الراهنة.

وأكدت الخبر الرسمي عن لقاء هادي بالأمير السعودي بالديباجة الرسمية التي ذكرت بشكل عمومي أنهما ناقشا «جملة من التحديات التي يواجهها الشعب اليمني في مختلف المجالات الاقتصادية والإنسانية، بالإضافة إلى مناقشة أهمية تفعيل خطوات تنفيذ اتفاق الرياض واستكمال مراحل لتوحيد الجهود والصوف لمصلحة الشعب اليمني.

وغير هادي عن «صدق المواقف والتعاون بين اليمن والسعودية تجاه القضايا المصرية في مواجهة التمدد الإيراني ودعم اليمن وشرعيته ووحده وأمنه واستقراره»، مشيراً إلى «نهج السلام الذي يتطلع إليه الجميع وقدمت السعودية في سبيله مبادراتها الحميدة التي رحبنا بها والمجتمع الدولي قاطبة باستثناء الميليشيات الحوثية الانقلابية التي لا تؤمن بالسلام تنفيذاً لأجندة ومخططات خديعة لاستهداف اليمن

«القطيات الراهنة والمنعطفات الحادة في الجانب العسكري والاقتصادي في اليمن تعزز فرضيات مناقشة مبادرة جديدة لوقف الحرب في اليمن يحملها المبعوث الجديد لسلام المتحدة إلى اليمن، بدعم سعودي وإقليمي ودولي، والتي قد لا تشمل (تسوية عادلة) للازمة اليمنية، ولا تبني على المرجعيات الثلاث التي ظلت الشرعية تتمسك بها في المحادثات السابقة».

ونكروا أنه من الواضح أيضاً أن الشرعية دون اكتراث الجانب السعودي بذلك، كأحد اليمنية تمر في أزمة حادة في الجانب الاقتصادي

و«الانهيار الاقتصادي» يعان أكبر معضلة تواجه الحكومة الشرعية في ظل الضغوط الدولية على اليمن وعلى السعودية لوقف الكارثة الإنسانية عبر وقف الحرب، دون الاهتمام الدولي بخلق

«القطيات الراهنة والمنعطفات الحادة في الجانب العسكري والاقتصادي في اليمن تعزز فرضيات مناقشة مبادرة جديدة لوقف الحرب في اليمن يحملها المبعوث الجديد لسلام المتحدة إلى اليمن، بدعم سعودي وإقليمي ودولي، والتي قد لا تشمل (تسوية عادلة) للازمة اليمنية، ولا تبني على المرجعيات الثلاث التي ظلت الشرعية تتمسك بها في المحادثات السابقة».

ونكروا أنه من الواضح أيضاً أن الشرعية دون اكتراث الجانب السعودي بذلك، كأحد اليمنية تمر في أزمة حادة في الجانب الاقتصادي

و«الانهيار الاقتصادي» يعان أكبر معضلة تواجه الحكومة الشرعية في ظل الضغوط الدولية على اليمن وعلى السعودية لوقف الكارثة الإنسانية عبر وقف الحرب، دون الاهتمام الدولي بخلق

«الإصلاح» اليمني يطالب الحكومة بـ«توضيح» حول وجود قوات أجنبية في «المهرة»

البلد». وطالب الحزب «الجهات المسؤولة بالوقوف أمام مسؤولياتها وتجنب المهرة الصراعات، والتي بها بعيداً عن التجاذبات والصراعات الإقليمية».

فيما حث المكونات الاجتماعية والحزبية اليمنية على «استنكار ورفض كل ما من شأنه إرتهاق المحافظة بل تطمح أن يعيد مطامعه التاريخية وإعادة سيطرتها على الأرض والإنسان المهري اليمني عموماً».

والأحد، ذكر موقع «إكسبريس» أن قوة بريطانية تضم 40 فرداً من عناصر القوة الجوية الخاصة، وصلت إلى مطار «الغصية» في «المهرة» السبت، وتابع أن القوة سياسعها موظفون محليون متعاونون مع وزارة الخارجية البريطانية، للاحقة مرتزة تابعة لجماعة الحوثي، الذين يعتقد أنهم المسؤولون عن الهجوم على الناقلة التي كانت في رحلة من تنزانيا إلى الإمارات.

البلد». وطالب الحزب «الجهات المسؤولة بالوقوف أمام مسؤولياتها وتجنب المهرة الصراعات، والتي بها بعيداً عن التجاذبات والصراعات الإقليمية».

فيما حث المكونات الاجتماعية والحزبية اليمنية على «استنكار ورفض كل ما من شأنه إرتهاق المحافظة بل تطمح أن يعيد مطامعه التاريخية وإعادة سيطرتها على الأرض والإنسان المهري اليمني عموماً».

والأحد، ذكر موقع «إكسبريس» أن قوة بريطانية تضم 40 فرداً من عناصر القوة الجوية الخاصة، وصلت إلى مطار «الغصية» في «المهرة» السبت، وتابع أن القوة سياسعها موظفون محليون متعاونون مع وزارة الخارجية البريطانية، للاحقة مرتزة تابعة لجماعة الحوثي، الذين يعتقد أنهم المسؤولون عن الهجوم على الناقلة التي كانت في رحلة من تنزانيا إلى الإمارات.

■ اليمن - الأناضول: طالب حزب «التجمع اليمني للإصلاح» أمس الأربعاء، الحكومة بتقديم «توضيح شفاف» حول وجود «قوات أجنبية» في محافظة المهرة (شرق) خارج إطار التحالف العربي بقيادة الجارة السعودية. ويأتي ذلك في أعقاب معلومات نشرها موقع «إكسبريس» البريطاني حول إرسال لندن قوات خاصة إلى المهرة، للاحقة منفذي هجوم بطائرة مسيرة على ناقلة النفط «ميرسر ستريت» التي تشغله شركة إسراييلية، في خليج عمان، يوم 29 يوليو/ تموز الماضي.

وقال في بيان إنه «عقد اجتماعاً طارئاً واستثنائياً للوقوف أمام مستجدات الأوضاع المحلية في المحافظة» حسب موقع «الصحة نت» التابع للحزب. وحذر من أن «وجود قوات أجنبية خارج التحالف العربي، الذي دعت إليه الشرعية، تحت ذرائع وأهية يجبر التحالف إلى فضاءات الغرضي وتمير أجندات ومطامع وتسابق محموم ينتقص من سيادة

غانس وبينيث يناقشان الملف الإيراني مع مدير الاستخبارات الأمريكية

ورئيسي يقدم مرشحيه للحكومة أمام البرلمان

في مقابل الحد من أنشطتها النووية، لكن مفاعيله باتت شبه لاغية منذ قرر الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترام سحب بلاده أحاديا منه وإعادة فرض عقوبات قاسية على الجمهورية الإسلامية.

وستكون من أولى مهام حكومة رئيسي، ومن ضمنها وزارة الخارجية، استكمال مباحثات فيينا التي تشارك فيها الولايات المتحدة بشكل غير مباشر.

وقال مفاوض نووي طلب عدم ذكر اسمه: «أمير عبد الهيثان دبلوماسي متشدد (...) إذ ظلت وزارة الخارجية مسؤولة عن ملف إيران النووي فمن الواضح أن طهران ستبتني موقفاً متشدداً للغاية في المحادثات».

وتشير تقارير في وسائل إعلام إيرانية شبه رسمية إلى أن المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، الذي يتبع المرشد الأعلى علي خامنئي مباشرة، سيتولى المفاوضات النووية في فيينا بدلاً من وزارة الخارجية التي كانت كان يقودها معتدلون نسبياً خلال حكم روحاني.

وعلى صعيد المناصب البارزة الأخرى، رشّح رئيسي جواد أوجي لوزارة النفط، علماً بأنه سبق له أن شغل منصب نائب الوزير، ويؤهل حالياً الإدارة التنفيذية لشركة الغاز الوطنية، أما وزير النفط السابق رسمت قاسمي، فطرح اسمه لوزارة المطرق وبناء المدن. وعمل قاسمي، الذي تقدم بترشيحه إلى الانتخابات الرئاسية 2021، كمستشار الشؤون الاقتصادية لقائد فيلق القدس في الحرس الثوري. ومثل قاسمي، ضمت التشكيلة الحكومية ضابطين سابقين آخرين في الحرس على لائحة العفويات الأمريكية، هما وزير الداخلية أحمد وحيد والسياسة عزت الله

المتحدة وبريطانيا، إيران بالوقوف خلف الهجوم، وهو ما نفته الأخيرة.

وفي الأثناء، أفادت القناة السلا العبرية أن رئيس جهاز «الموساد» دافيد برنيع، خلال اجتماع عقده في تل أبيب أمس الثلاثاء، سلم إلى مدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكي وليم بيرنز، ملفاً يضم معلومات عن الرئيس الإيراني الجديد، إبراهيم رئيسي، تصفه كشخص غير موثوق به وغير قادر على التفاوض على إبرام اتفاق نووي جديد أو الوفاء بالتزاماته، وذلك بهدف منع أي تقارب محتمل بين واشنطن وطهران.

وذكرت القناة أن هذا الملف يصف رئيسي كشخص «متشدد وقاس وفاسد وغير مستقر للغاية» لافتة إلى أن «الموساد» في الحذر من أن الرئيس الإيراني الجديد «يعاني من اضطرابات نفسية».

وبيمنها ناقش المسؤولون الأمريكيون والإسرائيليون الملف عليها أسماء من التيار المحافظ، منها حسين أمير عبد الهيثان المرشح لوزارة الخارجية، ويأتي ترشيح الدبلوماسي أمير عبد الهيثان في وقت تخوض طهران مع القوى الكبرى مباحثات لإحياء الاتفاق حول برنامجها النووي الذي انسحبت منه واشنطن أحاديا عام 2018. ومن المتوقع أن يعلن مجلس الشورى الذي يهيمن عليه المحافظون، اللاحقة رسمياً السبت، قبل أن يشرع في إجراءات منح أعضائها الثقة لتعيينهم رسمياً.

وخلف رئيسي، حسن روحاني، الذي كانت أبرز إنجازات حكومته إبرام اتفاق مع ست قوى كبرى بشأن برنامج طهران النووي عام 2015. وأتاح الاتفاق رفع عقوبات مفروضة على إيران

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

قدم وزير الدفاع الإسرائيلي، بيني غانتس، أمس الأربعاء، وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية «سي آي إيه»، وليم بيرنز، معلومات عما سماها «تحركات إيران العدوانية في المنطقة»، وجاء ذلك خلال لقاء جمعها في الأراضي المحتلة، برفقة رئيس جهاز استخباراتها الخارجية «الموساد» ديفيد بارنيع، حسب تغريدة لـ«غانتس»، عبر حسابه على تويتر. وقال: «ناقشتم مع بيرنز تعميق التعاون الاستخباراتي، وقدمت له خلال الاجتماع معلومات عن تحركات إيران العدوانية في المنطقة وتسريع البرنامج النووي».

ويذكر أن إسرائيل تمتلك ترسانة نووية غير خاضعة للرقابة الدولية، وهي تتهم إيران بالسعي إلى إنتاج أسلحة نووية، بينما تقول طهران إن برنامجها سلمي مصمم للأغراض المدنية.

وتابع غانتس: «اعتبرت عن ضرورة تشديد الإجراءات في المجال الدولي من أجل الحفاظ على استقرار المنطقة». وفي وقت سابق الأربعاء، بحث رئيس حكومة الاحتلال، نفتالي بينيت، مع مدير «سي آي إيه» الملف الإيراني، وقال مكتب بينيت، في بيان، إن اللقاء عقد في مقر وزارة الدفاع الإسرائيلية بتل أبيب. وأضاف أن «الجانين بحثاً تعزيز التعاون الاستخباراتي والأمني بين إسرائيل والولايات المتحدة، والأوضاع في الشرق الأوسط مع إيران، وإمكانات توسيع التعاون الإقليمي وتعميقه». وفي 29 يوليو/ تموز الماضي، تعرضت سفينة تشغلهما شركة إسراييلية لهجوم في خليج عمان، ما أسفر عن مقتل اثنين من طاقمها، هما بريطاني وروماني، واهتمت كل من إسرائيل والولايات

جرفت مئات السيارات وعزلت مئات القرى

حرائق الغابات تهدأ جنوب تركيا وسيول مدمرة تضرب شمالها مجدداً



انزلاق أراض شمال تركيا جراء هطول أمطار غزيرة أمس

أنقرة - «القدس العربي»:

لم تكن تهدأ السنة اللهب التي أتت على مساحات شاسعة من الغابات في جنوب وغرب تركيا طوال الأيام الماضية في كارثة حرائق هي الأسوأ في البلاد منذ سنوات طويلة، حتى عادت السيول لتضرب مجدداً جنوب البلاد وتسبب في فيضانات وصل ارتفاعها لـ 4 أمتار تسببت في دمار كبير في المنازل والممتلكات وجرفت مئات السياسات وأعطت موشراً جديداً على حجم تأثر تركيا بالاحتباس الحراري والتغيرات المناخية التي تضرب العالم.

وخلا ساعات الليل تساقطت كميات كبيرة من الأمطار الصيفية غير المتوقعة في ولاية كستمونو شمالي البلاد، قبل أن تتحول مع ساعات الصباح إلى سيول ارتفع مستواها تدريجياً ووصلت إلى ارتفاع 4 أمتار في بعض المناطق ما أدى إلى إلحاق أضرار بالغة في العديد من المنازل والحلات التجارية والقرى إلى جانب إغلاق طرق رئيسية بعدما جرفت السيول مئات السيارات وتسببت بخسائر كبيرة.

وأعلنت هيئة إدارة الكوارث التركية إرسال فرق إنقاذ من 5 ولايات مجاورة للمساعدة في عمليات إجلاء السكان المهجرين بالسيول، لا سيما في بعض القرى المعزولة، في حين أعلنت رئاسة أركان الجيش التركي أنها تدخلت لإنقاذ وإجلاء العديد من المواطنين جواً بواسطة مروحيات تابعة للجيش التركي.

كما انطلقت الكهرياء عن 137 قرية تابعة للمحافظة التي تضرت كثير من مرافقها بفعل السيول.

كما أدت كميات الأمطار الكبيرة والسيول إلى ارتفاع منسوب قناة ماثية كبيرة تمر من المحافظة وسط خشية من انهيار سد كبير في المنطقة، وبينما تحدثت مصادر محلية عن وفاة مواطن وقعداً آخر، لم تؤكد المصادر الطبية بعد هذه الأنباء.

وتحدثت والي محافظة كستمونو عن أن المحافظة سقطت عليها كميات كبيرة من الأمطار ما أدى إلى وقوع سيول وارتفاع في مناسيب عدد من معظم المناطق ونهبها في طرق رئيسية وإغلاق أخرى، محذراً من إمكانية فيضان أكبر للفتوح المائية التي تمر من المحافظة، ودعا المواطنين لتوخي الحذر من الحيلطة، لافتاً إلى أن فرقاً من هيئة الكوارث والدرك والجيش والبلدية تعمل سوياً من أجل إعادة فتح الطرق.

كما شهدت ولاية سينوب المجاورة والمطلة على البحر الأسود سقوط أمطار غزيرة ما تسبب في حدوث سيول في عدد من الأحياء، حيث اضطرت فرق من حفر السواحل والقوات الجوية للتدخل براً وبحراً من أجل إنقاذ قرابة 70 شخصاً حاصرتهم السيول وتجنب وقوع كارثة في المنطقة، وحسب

أنياب الوحدة تنهش أرامل «زقاق الجمجم»



موسى إبراهيم أبو رياش *

والصراع الداخلي، وتحت رحمة الأعداء، وبعضهم في ثوب أصدقاء. تناولت الرواية آثار الحرب على الجميع، خاصة النساء اللواتي فقدن الأب والزوج والمعمل، وتناولت معاناة هؤلاء النسوة ووجدتهن القاسية وحرمانهن اللاهبة، كما سلطت الضوء على مجتمع اللوص، والمقاومة الشعبية للغزو الأمريكي، وسرقة الآثار، والتكاتف الإسلامي المسيحي، وأهمية علاقات الجوار، ودور القهي كمكبر للإعلام والحوار.

ويعد: «زقاق الجمجم» عمان: دار الأناشور وموزون، 2021، 232 صفحة، يمكن اعتبارها رواية حرب، أو رواية مكان، أو رواية اجتماعية، أو رواية مشاعر وآلام، ولكنها على أي حال، رواية عميقة، متشعبة، فحقت كثيرا من الجروح والدمامل؛ والتظف وتعالج بشكل صحيح، بعيدا عن المهادنة والخداع ووضع الرؤوس في الرمال، وهي تتبنى وجهة النظر الثانية لما جرى ويجري في العراق، وترفض الغزو الأمريكي وما ترتب عليه.

يذكر أن بيات مرعي كاتب ومخرج مسرحي عراقي، صدر له عدد من النصوص المجموعات المسرحية، وكتب مجموعة من سيناريوهات الأفلام، ونشر مجموعتين قصصيتين هما: «ما أتلفته الرفوف»، و«الخيول الحريفونية» ورواية بعنوان «طعنة برد»، ونال عددا من الجوائز والتكريمات.

* كاتب أردني

أين أنت الآن؟»، ولقد مرضت لغيا به «فلم يعد أحد يملا وحدتها ويؤنسها في ليها الطويل»، وتقول: «لقد عشقت ماسي نهز أعني الرجال. ولم يتعني شيء إلا هذه الوحدة القاتلة التي كان الأسود يملؤها حين أذاعه». أما مديحه، فتخاطب أياها الغائب: «تعال يا عبود، أنا راضية بجنونك، تعال لترتب الأيام المتبقية معا. تعال أيها الجسد الملول، يا قلبا كبيرا يجيد حب كل الناس»، وتستذكر: «لم أكن أشعر بأنني وحدي في البيت، كنت أشعر بأنني رفقة رجل، بنام في الليل بالقرب مني وأحس بصوت أنفاسه في غرفة نومي وينبض خديعه على وسادتي، حينها تهدأ روحي وتقر باليوم، ويقتت تنظرة على عتبة البيت، ويبحث عنه في كل مكان، بدون أن تعثر له على أثر، فانكثت على نفسها حزينة ملتاعة تغالب دموعا حبيسة، وبعد ثلاثة أسابيع من الغياب جاءها عبود جثة منقحة: «فنترت التراب على رأسها عند قبره، ثم أغلقت باب غرفتها تبكي وحيدة وتذكر طفولتهما، كان عبود كالصنم المتصدع والأمل الأخضر الوحيد في حياتها، الذي يمكنه أن ينفقها من وحدتها القاتلة، لكن الحرب اللعينة وأذنتها السوداء أسقطت بساط ريح أحلامها».

تصور رواية «زقاق الجمجم» نموذجاً عراقياً يمكن تعميمه على جميع أرجاء العراق، فها «زقاق الجمجم» إلا العراق كله، الحاضر، المتعب، المرهق، المحارب، الذي يتعرض للوأمرات لإضعافه والتحكم بقدراته، هذا العراق العظيم الذي احتضن أزهى وأعظم الحضارات على مر التاريخ، ولذا فقل أعداء العراق يتآمرون أن لا يعود العراق كما كان، بل بلدا مشتمقا ممزقا بالخلافات والصراعات

رواية اجتماعية

كان بيده شيء ليخفف من سطوتها وحدتها وسياطها اللاهبة، تنهش أنياب الوحدة أرامل الزقاق، خاصة في الليل؛ إذا يعدن إلى أسرتهن مضطرات مهزومات؛ تمر ساعات الليل على زقاق الجمجم مثل ساعات الكثير من الليالي الماضية، ما زالت نساء الزقاق يسرحن في أحلامهن وشكاواهن المدفونة في صدورهن. عسى أن يحط ذلك الطائر الوفي الذي يحلق في سماء أمنياتهن حاملا رسالة غائب عزيز، إلا أن شكواهن كقطع ثلج على صفيح ساخن». إن الوحدة عذاب لا يتصوره إلا من كادته، خاصة إذا كان لا أمل في أن يتبدد: «في ساعات كثيرة تتمثل الوحدة عصا تضرب الجسد الجبل بالطر، حيث لا حديث للأرامل سوى الأسي، ما الذي يعنيه أن يكون المرء سجين ذكريات حزينة؟» تخاطب مديحة زوجها الميت/الفقود، بعد أن قبلت بالزواج من إبراهيم الحمال، تشكو الوحدة: «لقد مزقنتني وحدتي يا حسن، أعترف ما هي الوحدة؟ إنها حبل النكاح حول عنقني ليجرني إلى عتبة الخوف والضيق، الخوف من مجيء يوم أعجز فيه عن فعل أي شيء». في وقت متزامن تفقد الحبيبة نوفة قطها الأسود أنيس وحدتها وشريكها، ويعيب عبود شقيق مديحة الذي كان رغم جنونه بسبب الحرب، يخفف عنها ويشعرها بوجود رجل في حياتها، وإن كان يتعبها ويحبها ويحملها عنقا ومشقة. تخاطب الحبيبة نوفة قطها الغائب: «لقد نلت من الدلال ما لم ينله غيرك. كنت تنام في فراشي الذي لم ينم فيه جسد غير جسدي بعد رحيل زوجي عبدالرحمن. لقد أجبعتك عتيرا، فقد ملات لي فراغا حتى أخذت أشعر بأنني لست لوليت في هذا البيت.. (تبكي) لك فروع الأسود الجميل، سأعطرك بعطري،

الموحشة». تتكرر الأيام، وتتكرر الحكايات، ولا جديد. في جساتهن اليومية، وبمشاركة جارتهن فحقيه زوجة الحاج يونس، التي ما لبثت أن لحقتهن أرملة خامسة، يستعدن أيام الفرح، ذكريات الأهل والأحبة، قصص الزواج والفرح، والموت، ليس أمامهن إلا الانتظار، بدون أمل، يتكدر صفوهن بسبب منفاكتن بينهن، لكن، سرعان ما يُنسى كل شيء، ويتبادلن ابتسامات بلا حياة؛ فليس لهن في النهاية إلا بعضهن بعضا، في زقاقهن الضيق المغلق، ضيق حياتهن وانسدادها.

وكان لافتا في الرواية التصوير الدقيق للوحدة التي تعاني منها الأرامل بقسوة، والتعبير عنها بإبداع، لكان القارئ يتصور هذه العاناة، بل ويتشركها معهم، ويتألم لألمهن، ويعتني لو

يشعر بإنسانيته وكرامته في وطنه، ثم إن الحرب التي تشن للصراع على السلطة، هي إهانة لكل مواطن واستخفاف به، وتضحية به من أجل أن يصعد البعض وإن على الجثث والجماجم.

الرواية التصويرية غاصت رواية «زقاق الجمجم» للعراقي بيات مرعي عميقا في دواخل أربع أرامل، في أحد أزقة مدينة الموصل: «زقاق الجمجم»، حيث تعيش هاتيك الأرامل ضحايا الحروب، بعد أن فقدن أزواجهن، ولم يزلن بلاول، أو ماتوا لسبب أو آخر، فعمشن تحت رحمة أنياب الوحدة، ونار الحرمان من الزوج، والحنين إلى الولد، والخوف المعشش في أرواحهن وبيوتهن، فكُن يتحاليطن على كل ذلك بالهروب من أنفسهن والجلوس في الزقاق يتبادلن الحديث والحكايات والترثرة طوال النهار وسطران من الليل، يتحاليطن على المعاناة والألم والخوف، على الوحدة والحرمان، ومطاردة الأفكار، وسبيل الذكريات «يسبحن في بحر الحسرات بلا قرش ينهش انتظارا تهن



إذا كانت الخمر «أم الخباثت»، فإن الحرب أم الويلات والأحزان والآلام والدمار والخراب والمصائب والكوارث، فالحرب، أي حرب، هزيمة للإنسانية، هزيمة للحب والجمال، هزيمة للسلام والطمأنينة، هزيمة للاستقرار والأمان، هزيمة لكل المعاني الجميلة والمشاعر النبيلة، ولا منتصر حقيقيا فيها؛ فالكمل مهزوم، ولكن تتفاوت الهزائم، ولو حاولت أطراف الحرب التفاوض والبيحت بمسدق وإخلاء عن حلول لأسباب الخلاف، لتوصلوا إلى حل وسط يرضي الجميع، ولكنها الوحشية التي تتلبس بعض الأرواح، فلا يسعدها إلا مشاهدة الدماء والأشلاء والدمار.

قدر العراق أن يكون ميدان صراع وحروب على مدار التاريخ، يستصرح قليلا ليستعد لجولة أخرى، وفي التعبير الحديث، خاض العراقيون عشرات الحروب الداخلية والخارجية، ما أدى إلى الاستنزاف ثروتهم ومقدراتهم، بالإضافة إلى مئات الألوف من الخسائر في الأرواح، وأضعافها من الجرحى، ناهيك مما لحقت هذه الحروب المتوالية من تدمير وتخريب لا يمكن حصره أو تقديره، ولكن الأثر الاجتماعي والنفسية للحروب لا تلقى الاهتمام المناسب، مع أنها ممتدة لا يمكن أن تزول إلا بزوال ضحاياها ومن يتكونون بناهارا.

ترك الحرب ندوبا لا تزول وجراحا لا تدمل؛ تترك أيتاما وتكالي أرامل، مفاكين ومعقودين، أسرى ومفقودين، تششت الأسر، وتفرق شمل الأحبة، وتنسب من الأحزان خيمة سوداء تظلل الأحرار.

صحيح أن اللوطن حقا على أبنائه أن يفتدوه بالأرواح، ولكن من حقيق كل مواطن أن

لا شيء يدل على علاقات اجتماعية أو أرضية جارية بين بشر عاديين في عنوان الرواية «هاتف الرياح». الأرجح أن يكون هذا عنوانا لنص شعري، أو تأملي، أو صوفي إشرافي. ولا يخيب العنوان الصفحات التي تعقبه من الكتاب، حيث الاستغراق في رثاء الرجل «صديق» الذي أنهض أفكارا وأحاسيس عميقة في «مريانا»، البادية كمريدة له. لا حدث في تلك الصفحات الكثيرة، لا حكاية أو جزء من حكاية. فقط استرسال متماد في رفع الرجل إلى مصاف المعبود. تعرفت متأخرين، حين تكون الرواية مشرفة على نهايتها. أن الرجل ذاك كان عاشقا لمريانا، لكن من دون إلماح إلى ذلك. أرجأ الاعتراف بذلك إلى ما بعد موته، وذلك عبر رسالة حملت إلى مريانا. سنكتون، نحن قراء الرواية، توافقنا إلى إضفاء واقعية ما على الوصف، إن تسرع إلى الظن أن تكتم الرجل عن عشقه يرجع إلى وقوعه متأخرا فيه، أي كونه في عمر السبعين، في ما معشوقته هي في العمر الذي تطبق عليها الأوصاف التي تعطي عادة لما يزل على في طور الكون البريء.

لا حدث إذن في تلك الصفحات. لا تعريف بالرجل (الذي هو موضوعها) خارج الكلام المسترسل عن حكمته وإدراكه. هو بلا شكل خارجي، بلا مكانة اجتماعية، ولا أصدقاء له ولا حياة أو وقائع من حياة يمكن أن تثبت كيانه الشخصي، وتزجبه عن طبيعته. القراءة عن شخصية مثل هذه، في سرد مثل هذا، تحتاج إلى قدر من التركيز والانتظار لنهم لشيء يحرك ذاك العالم الراك. لكننا لاحقا سنجد ذلك عند شخصيات أخرى: رياض، عشيق مريانا الموجود في حياة أكثر واقعية والممثل، بين أشياء أخرى، لوقف مستجد في الحياة المعيشية. يبريد رياحان أن يوقف علاقته بمريانا وهو في أوج تعلقه بها وتعلقها به. أما السبب في ذلك فعدم قبوله بأن ينجب ولدا من امرأة نشأت في دار رعائية، لكنه بعد بآنه، بعد زواجه وإنجابها، سيعود إلى علاقته بها. شخصية مثل رياض، أو ما يمثله هذا العاشق، تطرح السؤال المحير لقارئنا عن انشطارها بين ما هو مآذني وما هو غير ذلك. في الرواية بيت ذلك التراوح بين المجالين تحريكا حكايتنا أرى أن الكتابة الروائية الحديثة رغبة في الذهاب فيه قداما حتى ليكاد ما نقرأ عنها متابعا لها للأحداث.

ما يعدد نبرة الكتابة ويغير وتيرتها شخصية «ليث» العشيقي تحت التجربة، الذي يتخبر إن كان قادرا أن مل، الفراغ الذي خلفه رياض برحيله. وإن تطلق الرواية صفة الجنون على بعض شخصياتها، فإن «ليث» هذا هو الأكثر جنونا بينها. رغم أنه الأكثر هامشية في سياق الرواية. هنا نقرأ الكاتبة مريم مشتاوي وهي تكتب بجزر آخر حيث يصير الحكى المزاوغ على لسان ليث، ومختلطا بين توهم الرؤية والرؤية الفعلية، كما بين الأخرى والسخرية، والتصديق وعدم التصديق في ما يختص بعلاقته هو برياض، كما، من ناحية أخرى روايته الغربية عن الديك مورييس، وعن تبدله اسمه من ليث إلى كوكوكو. تلك الحوارات مع هذه الشخصية تضيء مواءمها في الرواية فتجعلها حلوة ومخاطبة، كما تشير إلى أن ما سبق من ركود سردي، خصوصا في الصفحات المتعلقة بصادق كان مقصودا.

جميل ذلك الفاصل الذي يذكر فيه ليث أن الرجل الواقف على الجسر، متأما، هو رياض، ومثل ذلك كلامه الخارج عن جلوسه في المقهى، كشخص مقترح لإقامة علاقة، حيث يقول إن آياه من أهم لاعبي كرة القدم في العالم «وغلقت صوره على الحائط المعلق بين أمريكا والمكسيك»، كما هناك شخصيات متعارضة في جنون بعضها وحكمة بعضها الآخر والغجاجة الواقعية لبعضها الثالث، كذلك تدخل الرواية في مسارها عوالم لا تقل تعارضا. فبين عيش البيلطة في لندن (نفاجا مثلا إن لا تقف الكاتبة على الموضوع الأكثر سخونة في روايات ما بعد الهجرة إلى أوروبا، حيث لا تذهب روايتها إلى تلك الإشكالية في العيش بين هنا وهناك، بل تبدل لندن بمزود مكان، بلا صفات مفارقة، لكن ربما كان المكان الآخر، الذي هو الشرق، قد حضر في الشعور التصوفي والسحري، وحضور ما هو غير وأني، ما يتناقض مكان العيش، الغربي) وبين الشخصيات المشبعة بالسحر والخرافة وتدخل الجان في مفاصل العيش، وكذلك الظهور الغريب لتلك المرأة العجوز التي لا تلبث أن تظهر حتى تختفي، مع كل ذلك تشعروا باننا أمام رواية جمعت أنماطا من السرد في عملها وراحت تنقل قراءها بينها مفاجأة إياهم عند كل منعطفاتها.

رواية مريم مشتاوي «هاتف الرياح» صدرت عن المركز الثقافي للكتاب.

* كاتب لبناني

العراقي جمال حيدر: ترجمتي لريتسوس إحساس بدين متأخر

أشتهيكم... بي فلما إليك، أناشدك؛ احتجبي.

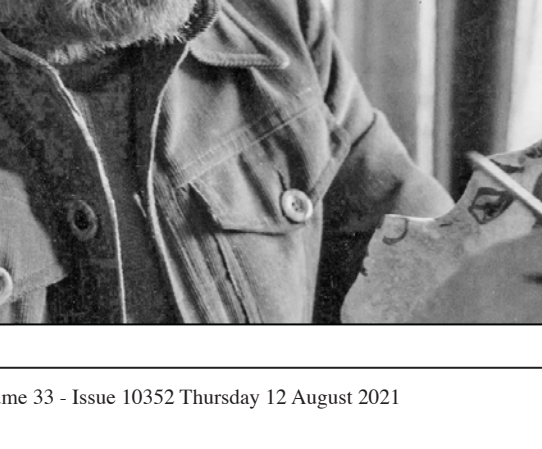
النهار مجنون، المنزل مجنون، شرارشف السرير مجنونة، وأنت كذلك مجنونة. وترقصين والستارة البيضاء بين نراعيك، تطرقين على الإناء المعدني فوق أوراقي كدف. تعدو القصاصد بين الغرف، تفوح رائحة الحليب المحترق، ينظر الحصان البلوري خارج النافذة، انتظري - أرد - نسينا الحامل ثلاثي القوائم لفيومونوس في قاعة تقاية الحطابين. كان مقلوبا رأسا على عقب.

نسينا قمر البارحة النازف على الأرض المحروقة. عوبة تعبر حملة بالدلفي. أطفالك تويجة زهرة. لا تلمسي الأعدار. وضعت في خزانك قناب قماش شفاف مملوء بالخزامي. مفلات الشمس جنت. تشابكت مع أجنحة الملائكة. تلوحين بمعدنك - من تحين؟ أي من الناس تحين؟ - العالم كله

سلكحفاة سمره استقرت منتشية فوق ركبتيك، طحالب بحرية ندية تتحرك فوق صدفتها المنحوتة. وترقصين، حلقة معدنية من مصور غابرة تتدحرج أسفل التل، ثم تهوي في الجداول، راشقة قطرات ماء تبلل قدميك، وتوقفي لأسمع لك قطرات الماء وأنت ترقصين، غير أنك لا تسعيني وأنت ترقصين، حسنا إذن، زوعبة طويلة الأمد، الحياة تتواصل، لا نهاية لها. صرخت الإوزات البرية في برج الناقوس، لم نسمعها حين غرقت حوافر الخيول في نومنا. اليوم، قبل بابك وجدت حدوة حصان فضية، علقتها فوق عتبة المنزل. يا لحسن طالعي، صرخت..

يا لحسن طالعي صرخت، ثم رفصت. قريك ترقص المرأة الطويلة أيضا تلعب بالف جسد، وتمثال هيبوليتيس مكلل بأزهار الخشاش، رحل بغيغاي، ترددين كلما ترقصين، ولا أحد يقلد صوتي، أي.. أي. الصوت النبعث مني يخرج من غابة «دودونا» بحيرات صافية تعتلقي في الهواء بكل زنايقها البيضاء، بكل نباتات قاعها. تقطع قصبا، نقيم كوخا ذهبيا. مشقة تعتلين السقف، بكتنا يدي أبيض على كاحليك. لا تبهطين، تحلقين في الزرقة. تسحبينني معك، أبيض على كاحليك، من كتفك. تسقط المنشقة الزرقاء الكبيرة في الماء، تطفو لبرهة ثم تغرق تارة على صفحة الماء نجمة خماسية ترتعش.

لا تذهبي أبعد، صرخت. ليس بعيدا وفجأة نستلقي بارتطام ساكن، على السرير الخرافي. انصتي في أسفل الشارع، يمر المضربون بلافتاتهم وأعلامهم، ألا تسعنين؟ تاخرنا. اجلي معك أيضا مندليك الذي ترقصين به. لنذهب.. شكرا يا حبيبتني.



جمال حيدر

في نومي أسمع إيقاع النهر الهادر، تتدحرج معه جذوع الأشجار الهائلة وعلى أغصانها ألف عصفور ساكن، يسافر مع أغنية طويلة من ماء وأوراق أشجار، تقطعها النجوم أمرُ يدي برفق تحت عنقك خضية أن أقطع أغنية العصفافير في نومك.

غدا في العاشرة حين تتفتحن مصراعي النافذة وتندفع الشمس إلى الغرف، سترتين العضة فوق شيفتك السغلى أكثر وضوحا في المرآة، ويخندو المنزل قمرزماي، وموشى بزغب ذهبي، وأشعار لم تكتمل بعد.

ما زلت ناشما، أنصت مليا، تنظفنين أسنانك في الحمام. ثمة أنهار في ذلك الصوت، أشجار، جبل بكينيسة بيضاء صغيرة، وقطيع خراف في العشب (أسمع أجراسها) حصانان أحمران، وراية عالية على واجهة المبني، عصفور فوق المدخنة، نحلة تتز في جوف زهرة تتخلج. أه، كم تقضين من الوقت، لا تسرخي شعرك الآن، أنا نائم، اكتر، منتظرا فمك. لا أحب رائحة النعناع في رضايك، وحين استيقظ سألقي كل أمشاطك، وفراشي شعرك، وفراشي أسنانك، من الكوة.

كم أنت جميلة، جمالك يرعبني، أشتهيكم... بي فلما إليك أناشدك؛ احتجبي. عن الجميع لتصبحي غير مرئية إلا لي وحدي، مغطاة من رأسك حتى قدميك، بحجاب معتم، شفاف مزخرف بتنهيدات فضية من أقمار الربيع. مسامك تبعث على حروف علة، حروف ساكنة متلهفة، مفردات غامضة لفظت، انفجارات وردية من الوصال. حجابك يعلو، يلعب فوق المدينة التي أتركها الليل بحاناتها الخافتة الأنوار وزوايا البحارة المألوفة. أضواء خضراء تنير ليل الصيديات، كرة زجاج تدور مسرعة تكشف عن صورة الأرض، المسكير يتزخ في عاصفة هبت من شهباق جسدك، لا ترحلي.. لا ترحلي، واضحة جدا ومراوغة. ثور حجري يذب من واجهة المبني فوق العشب الجاف، امرأة عارية تعتلئ السلم الخشبي حاملة دلو ماء ساخن، يحفي البخار وجهها، عاليا في الهواء مروحبة استطلاع طنان في بقع شوائية. احترسي إنهم يجثون عنك.

احتبسي عميقا أكثر في يدي، زغب البطانية الحمراء التي تغطينا نيمو حتى يغدو دبة حبل، تحتها نمارس الحب دون توقف، أبعد من الزمن، أبعد من الموت، في وقام كلي، متوحد.

أنت كم جميلة، جمالك يرعبني، أشتهيكم... بي فلما إليك أناشدك؛ احتجبي.

جمال حيدر

حاوره: محمود أبو حامد

يقول الشاعر الفرنسي بيار ليريس: ترجمة الشعر أمر مستحيل، مثلما الامتناع عن ترجمته أمر مستحيل.. في حين أن الشاعر محمود رويش على يؤكد أن القصيدة المترجمة لم تعد ملكا لمؤلفها. يقول: أنا لا اتفق مع فكرة استحالة ترجمة الشعر. من الصعب أن تكون دقيقا، لكن في بعض الأحيان عندما يهدد بالشعر إلى شاعر، تكون ترجمته أفضل من الأصل.. ويرى البعض أن الشعر المترجم، إما أن يكون أحسن من الأصل، أو أسوأ منه، ويندر أن يكون في مستواه تماما.. ويرى آخرون أن من الخطأ المغالاة في الأمانة.. الأمانة التي تصح في الحقائق العلمية والمسائل الدينية، لا تصح في الشعر..

يقول المترجم جمال حيدر إن تجربتي في الترجمة تبلورت مع الشاعر اليوناني يانيس ريتسوس حصرا، كانت في البداية ألاما ثم انسحبت على الآتي من الأيام لتغدو حقيقة، ترجمتي لريتسوس كانت بمثابة إحساس بدين متأخر تجاه مبدع مجتهد إلى حد التضحية بالذات، كرس حياتي.. كل حياته، من أجل الشعر. فالضرورة كانت تملئ علي شروها القاسية، تبعاً لنوعية الأوصاف التي وشجنتي لفترة زمنية غير قصيرة مع ريتسوس. ثمة دافع آخر يمتثل بمستوى شاعرية ريتسوس واستيعابها لإشكالية واسعة وكبيرة، طرحها عبر مستويات شعرية محتدمة تثير الجدل، قضايا كهذه بالنسبة لي على وجه التحديد، كانت أقرب إلى حد متواصل للذاكرة في استرجاع أشياء عاقلة على حواف الضياع. تعرفت على ريتسوس عن قرب ورافقه وتعلمت منه وتأثرت بشخصيته وبعلاقاته مع الأشياء والأحداث، خلال دراستي في أثينا، وقبل أن أصل بيتي أصل إلى بيته أولا، يستقبلني بفرح غامر، لهذا تغدو الكتابة عنه وترجمة أشعاره أكثر صعوبة وأوسع عمرا.

ترجمة ريتسوس هي أقل ما يمكن تقديمه للقارئ العربي غير المترجم، الذي لم يعرف شاعرا بقامة ريتسوس، أو ذلك الذي يسعدني لتعزيم ترجمته بأشعاره. أعتقد أن اختياري كان موقفا، فريتسوس فتح لي باب الأدب اليوناني المعاصر على مصراعيها، لذا فانا مدين له في هذا الخصوص.

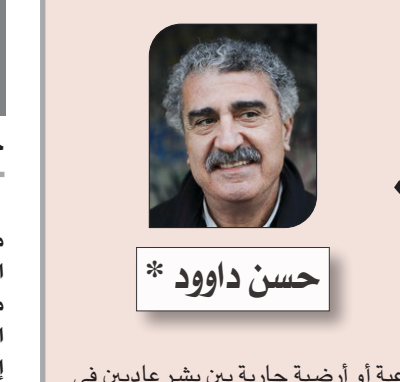
أين تكمن أهمية يانيس ريتسوس؟ إنه الشاعر اليوناني الأكثر ريادة وسطوعا، لئن خلال مسيرته الإبداعية التي تجاوزت (56) عاما مسداه الإغريقي والتوسطي، والعالمى لاحقا، بإفاق شعرية وضعت الشعر في سياقه التاريخي. رشح مرات عدة لجائزة نوبل للأدب بشكل رسمي ابتداء من عام 1980 لكنه لم يتلها بسبب انتمائه اليساري في أزمنة الاستقطاب السياسي والفكري الحاد بين القطبين، وحين نالها الشاعر التشيلي بابلو نيرودا عام 1971 قال: «علم تماما أن ذلك الإغريقي ريتسوس يستحق أكثر مني..» من خلال تجربتي البيتية مع الترجمة من اللغة اليونانية إلى العربية، أرى أن فعل الترجمة لا يقتصر على نقل جملة أو فكرة أو صورة شعرية من لغة إلى أخرى، بل يمتد في عمق تحويل جوهر لغة وكينونتها المجتمعية وعمق وجودها الحضاري، وحتى سلوكها المعرفي إلى جوهر لغة أخرى بكل عمقها الثقافي والفكري والمعرفي. الترجمة لا تقتصر على استبدال لغة بأخرى وحسب، بل ثقافة بأخرى ومسار وعي جمعي بأخر.. وهكذا.

على الصعيد الشخصي استقطر الجملة بهدوء وتأن، وبحببة كبيرة أيضا، كمن ينحت سداب في الصخر، محاولا صناعة أجمل المفردات وأكثرها شهوة. لذا أحاول أن أكتب بحبر متعة الصورة وسحر الإيقاع ونغج المعنى. اختياري لهذا النسق لأجل أن أكون أكثر قربا من نفسي، وأوسع فهما لأسرارها، وليقراء الأصدقاء ما أكتبه ليشاركوني الفحة ذاتها.

صدرت لغاية الآن أربعة مجلدات من الأعمال الشعرية الكاملة لريتسوس، والخامس في طريقه للنشر، بمعنية الصديق الشاعر عبدالكريم كاسد، الذي يقارن الترجمة اليونانية بأخرى في الإنكليزية والفرنسية التي يجيدها. ترجمة ريتسوس.. إنه مشروع العمر الذي أعود إليه في مساحات الزمن الممكنة بين حقا في تقنية الترجمة ونقلها إلى مستويات إبداعية تتداخل فيها الأشكال والأطياف.

مقاطع من الجزء الثالث (كلام الشهوة) في مجموعة (إبروتكا) الصادرة عام 1981 التي تتعرض اقتتان الجسد البشري في عوالمه المقدس..

نوم شهبواني بعد الوصال
ملامات مليحة بالرقع تتدلى من السرير لغاية الأرضية



حسن داوود *

«حيث الرياح» تهتف أو توشوش... العالم صاحب

عنوان الرواية «هاتف الرياح». الأرجح أن يكون هذا عنوانا لنص شعري، أو تأملي، أو صوفي إشرافي. ولا يخيب العنوان الصفحات التي تعقبه من الكتاب، حيث الاستغراق في رثاء الرجل «صديق» الذي أنهض أفكارا وأحاسيس عميقة في «مريانا»، البادية كمريدة له. لا حدث في تلك الصفحات الكثيرة، لا حكاية أو جزء من حكاية. فقط استرسال متماد في رفع الرجل إلى مصاف المعبود. تعرفت متأخرين، حين تكون الرواية مشرفة على نهايتها. أن الرجل ذاك كان عاشقا لمريانا، لكن من دون إلماح إلى ذلك. أرجأ الاعتراف بذلك إلى ما بعد موته، وذلك عبر رسالة حملت إلى مريانا. سنكتون، نحن قراء الرواية، توافقنا إلى إضفاء واقعية ما على الوصف، إن تسرع إلى الظن أن تكتم الرجل عن عشقه يرجع إلى وقوعه متأخرا فيه، أي كونه في عمر السبعين، في ما معشوقته هي في العمر الذي تطبق عليها الأوصاف التي تعطي عادة لما يزل على في طور الكون البريء.

لا حدث إذن في تلك الصفحات. لا تعريف بالرجل (الذي هو موضوعها) خارج الكلام المسترسل عن حكمته وإدراكه. هو بلا شكل خارجي، بلا مكانة اجتماعية، ولا أصدقاء له ولا حياة أو وقائع من حياة يمكن أن تثبت كيانه الشخصي، وتزجبه عن طبيعته. القراءة عن شخصية مثل هذه، في سرد مثل هذا، تحتاج إلى قدر من التركيز والانتظار لنهم لشيء يحرك ذاك العالم الراك. لكننا لاحقا سنجد ذلك عند شخصيات أخرى: رياض، عشيق مريانا الموجود في حياة أكثر واقعية والممثل، بين أشياء أخرى، لوقف مستجد في الحياة المعيشية. يبريد رياحان أن يوقف علاقته بمريانا وهو في أوج تعلقه بها وتعلقها به. أما السبب في ذلك فعدم قبوله بأن ينجب ولدا من امرأة نشأت في دار رعائية، لكنه بعد بآنه، بعد زواجه وإنجابها، سيعود إلى علاقته بها. شخصية مثل رياض، أو ما يمثله هذا العاشق، تطرح السؤال المحير لقارئنا عن انشطارها بين ما هو مآذني وما هو غير ذلك. في الرواية بيت ذلك التراوح بين المجالين تحريكا حكايتنا أرى أن الكتابة الروائية الحديثة رغبة في الذهاب فيه قداما حتى ليكاد ما نقرأ عنها متابعا لها للأحداث.

ما يعدد نبرة الكتابة ويغير وتيرتها شخصية «ليث» العشيقي تحت التجربة، الذي يتخبر إن كان قادرا أن مل، الفراغ الذي خلفه رياض برحيله. وإن تطلق الرواية صفة الجنون على بعض شخصياتها، فإن «ليث» هذا هو الأكثر جنونا بينها. رغم أنه الأكثر هامشية في سياق الرواية. هنا نقرأ الكاتبة مريم مشتاوي وهي تكتب بجزر آخر حيث يصير الحكى المزاوغ على لسان ليث، ومختلطا بين توهم الرؤية والرؤية الفعلية، كما بين الأخرى والسخرية، والتصديق وعدم التصديق في ما يختص بعلاقته هو برياض، كما، من ناحية أخرى روايته الغربية عن الديك مورييس، وعن تبدله اسمه من ليث إلى كوكوكو. تلك الحوارات مع هذه الشخصية تضيء مواءمها في الرواية فتجعلها حلوة ومخاطبة، كما تشير إلى أن ما سبق من ركود سردي، خصوصا في الصفحات المتعلقة بصادق كان مقصودا.

جميل ذلك الفاصل الذي يذكر فيه ليث أن الرجل الواقف على الجسر، متأما، هو رياض، ومثل ذلك كلامه الخارج عن جلوسه في المقهى، كشخص مقترح لإقامة علاقة، حيث يقول إن آياه من أهم لاعبي كرة القدم في العالم «وغلقت صوره على الحائط المعلق بين أمريكا والمكسيك»، كما هناك شخصيات متعارضة في جنون بعضها وحكمة بعضها الآخر والغجاجة الواقعية لبعضها الثالث، كذلك تدخل الرواية في مسارها عوالم لا تقل تعارضا. فبين عيش البيلطة في لندن (نفاجا مثلا إن لا تقف الكاتبة على الموضوع الأكثر سخونة في روايات ما بعد الهجرة إلى أوروبا، حيث لا تذهب روايتها إلى تلك الإشكالية في العيش بين هنا وهناك، بل تبدل لندن بمزود مكان، بلا صفات مفارقة، لكن ربما كان المكان الآخر، الذي هو الشرق، قد حضر في الشعور التصوفي والسحري، وحضور ما هو غير وأني، ما يتناقض مكان العيش، الغربي) وبين الشخصيات المشبعة بالسحر والخرافة وتدخل الجان في مفاصل العيش، وكذلك الظهور الغريب لتلك المرأة العجوز التي لا تلبث أن تظهر حتى تختفي، مع كل ذلك تشعروا باننا أمام رواية جمعت أنماطا من السرد في عملها وراحت تنقل قراءها بينها مفاجأة إياهم عند كل منعطفاتها.

رواية مريم مشتاوي «هاتف الرياح» صدرت عن المركز الثقافي للكتاب.

* كاتب لبناني

تحولات الألوان والخطوط في أعمال العراقي عصام عبد الإله



من أعمال الفنان عصام عبد الإله

■ الفنان عصام عبد الإله من خلال ممارساته للرسم، وعبر معروضاته ضمن المعارض، يمتلك ميلاً إلى تغيير مفردات بنية اللوحة، ونقص في هذا إعادة النظر في تركيب مكوناتها، ولعل ما يشغله له مثل هذه الممارسة؛ إنه شديد العناية بتركيب الألوان وصياغة ميناها، من حيث ألوانها واشتقاقاتها، حتى أنه يميل إلى الزخرفة اللونية، مقرباً من الحس الشعبي، الذي يهتم كثيراً بتنوع الأشكال الهندسية على رقعة تشكيلته اللونية في البسط الشعبية.

فالصناعة الشعبية حرفية، لكنها تأخذ من الخيال الشعبي صيرورته لتضفي على لوحة البساط. والفنان هنا يدرس اللون واشتقاقاته، ويهتم بهندسة مكونات لوحته، كما لو أنه يستعير مخيال الفنان الشعبي، ليضيف الهجة التي تصوغ الألوان والرؤى الهندسية تشكيلها. فهي ليست موجودات عشوائية، وإنما تأخذ بمبدأ النفاذ والتوازن، والفنان في ما يحاكي من مفردات، الغرض منه توسيع مجال توظيف الخيال لكي يصوغ مفردات جديدة. فالألوان في مواضعها، كذلك هي مجموعة حركات في تعطي مالا تعبيرياً يوجي ويغود إلى القراءة التاويلية

البصرية، وهذا بطبيعة الحال يُجد حيوية اللوحة بتشكيلها العام، ويمنح فعلها التكويني، لأنها نص بمواجهة التلقي.

إن ما يتخذ الفنان ضمن كل لوحة، هو مبدأ الأخذ بنظر الاعتبار طبيعة المتغير في المشهد من جهة، وتغير الرؤى من جهة ثانية، كذلك تغير المعرفة من جهة ثالثة. فالفنان هنا تواق إلى إضفاء تشكيلة جديدة ذات مفردات أكثر حيوية، ولعل الانسجام الهرموني من الخصائص المركزية في لوحته، فالخطوط والألوان تتحرك وفق (فيكر) مركزي، ليست عاتمة في فضاء تجريبي، يحتمل أكثر من نتيجة صوغية، إن مركزية السطح تُعد من أكثر المكونات في تشكيل اللوحة، لأنه أساساً يرتبط بالفكر، أو المتداول المعرفي. إن الفنان يمتلك مجالات متعددة، تنتج اختيارات متعددة، لكنها مدروسة، بسبب تشكّلها وفق مركزية فكرية متناهية من معرفة، ونحن إذ نتابع الفنان في نشاطات معروضاته، نجد لا يستقر على تشكيل بنيوي ثابت، بقدر ما يحاول استكناه الذات، ومعرفة حس الآخر. وهذا ما يُشكل مكوناً عاماً يُحدد خطوات مدروسة ومنتعسة على لوحاته. فالتألف والانسجام يوجي بتشكيل جمالي خاص.

أما الزمن، فقد وجد له مجالاً في تشكيل اللوحة. ورموز عصام عبد الإله رموز بيئية، ذات بعد دلالي قديم، وهي رموز تحاكي ظاهرة التخريب في البيئة، محالاً العبور به بكنية دلالية إحصائية في الواقع، وهي في مجملها رموز ماثية، ترتبط بما هو رمز إحصائي مركزي هو النهر، بكل مكوناته ومحولاته، مثل (الأسماك، قطع الأعشاب، جريان المياه، الضفاف، العمق). هذه الدلالات تألفت مع الإنسان الأول، وسيرت حياته، فالسكة رمز قوي

الشعبي، وتجسيد ذلك عبر الأزرق الشذري مثلاً، الذي يتلاءم مع المقدس للتعبير عن النقاء الروحي، فوجود الأنتى في لوحته مرتبط أساساً بوجودها وسط فيض روحي، وهي تؤدي أدعتها وتراتيلها الصامتة. والذي يعبر أكثر عن وجودها، هو تقاطع الخطوط طولاً وعرضاً، مدلاً على سلطة منظومة الأسرة كذلك المجتمع، إذ نجد أن الأنتى هنا متقديه بالأزرق، عبر نقاء جسدها. إن الفنان يمتلك القدرة على الإمساك بدلالة اللون، فلوحته متعددة الألوان ومنها (الأصفر الصافي، الأزرق والشذري، الأحمر) وكل منها له دلالاته وعلاقته بالرموز القديمة، فهي ألوان اتخذت في مسارها للتعبير على السطح، ونقاؤها نابع من نقاء الصيرورة، وتدرجها شكل حراكاً أنتج رموزاً مينية على حراك ذهني (تداعيات) تتسلل إلى ذهن المتلقي البصري، الذي يمنحها هويتها اللونية، أي وجودها اللوني الصرف، فهي ألوان غير مشوبة، ولا متحللة، إلا بمقدار ما يتطلب التعبير عن الظاهرة، وهذا بطبيعة الحال له علاقة بمسار للحياة اليومية، فهو يُنشئ مجالاً تعويصياً عن المُدر، أي صياغة جديدة مليئة بالبهجة، ويغطي على الصورة اليومية المبتلات بالتشويه والتدمير والأقصاء

شعرية اللون وإشراقاته

لعل اللون في لوحات الفنان عصام بتدرجته، إنما يعتاز بالمتناسق مع أجناس تعبيرية كالشعر، فاللون مفردة تعبير شعرية، لها مساحتها في الشعر، من خلال كونه (أي الشعر) يتعامل مع المكونات في الوجود عبر التشكل اللوني في الإيقاع وجرس المفردة الشعرية. وفي التشكيل يعمد الفنان إلى الاقتراب من هذا، عبر خلق انسجام هرموني لوحدات لوحته (الخطوط والألوان) وبذلك يقرب إيقاع اللوحة من إيقاع الشعر، في كونها يتعاملان بالرهافة والحس الشعري العايرين لراداة في التعبير، صمّح إن لكل جنس كيميائته، لكن النتج هو الحاصل النهائي العاكس للرؤى، فالتشكيل والشعر، يلتقيان في درجة الحس المرهف للمكونات في كل منهما، إذما يجوز لنا أن نقول: هذا شعر استجمع تشكليه من لونية وخطية. وهذا شعر ذي نظرة شعرية مرهفة، ولعلنا نتلمس في المبنى الشعري علاقات توجي بها لوحاته المقترية من العلاقات الحسية، مع نمانح وشكلت محتوى بعض لوحاته، ونعني به وجود الإنسان في الزمان والمكان، فهو وجود مرهون بالقدسية، كما ذكرنا أنشأ، وبالعلاقات المجتمعية، فهو فنان



جاسم عاصي *

يتميل إلى خلق صيرورة لزمانه، عبر اقترابهم من بعض، وفق بنية جامعة تعتمد على رؤى فكرية مجتمعية، إنه يرى نماجه على مثل هذا الاجتماع والانسجام والحوار، وبما يوفر له تشكيل بنية حكاية، يعود من خلالها إلى المبنى الحكائي للوحة الشعبية، هذه المرة يأتي بما يؤدي إلى انسجام موجودات عبر مخيال شعبي يمتاز بالنقاء الفكري الفطري، فهي كما تبدو حيوات طيبة، أنتجها مخيال الفنان، ويؤكدها الخط واللون بانسجام في التعبير، فهي نماذج لا توجي إلا بالنقاء الوجودي، مرهون وجودها ضمن تشكلات ذات حساسية فنية جمالية، أي أن الفنان يبحث عن جمالية الوجود وسط أي وجود تحيطه عناصر التشوهات والإرباك والاضطراب، أي أنه ذو نظرة تفاؤلية خالصة.

من كل هذا يمكننا الحكم على دأب الفنان في تعامله مع اللون، في كونه يتعامل بذلك من خلال نظرة بدئية (ونقص نقية) نظرة الطفولة واستكناه الأنتى في حياتها، المحفوفة بهدشة الألوان والأطياف الناتجة عنها، سلطة اللون الظاهر من عنصر الطبيعة كالشمس والقمر؛ الضوء والظل.

قراءات ليست نهائية

أرى إن قراءة منجز أي فنان لا تنتهي بعد انتهاء وتكوينها، بل يمكن تدوينه كمنظومات، وإنما يتواصل هذا وفق منجز لاحق، لاسيما أن الفنان في منجزه أنشؤى تحت مسمى (تخاطب) الذي كما نرى- الحكم بالمنجز اللاحق باعتباره يشكل صفحة مضافة، فتجربة اللاحق وفق ما تقدم من قراءة بصرية لروحته، يمكن ذكر أنه وفق معايير عامة ما يلي:

- سامية بجدية في خلق لوحة تميزت بإمكانية توظيف الكولاج، كحرفة وجمالية فنية.
- تعامل مع المشهد الحياتي بعفوية مدروسة وفق المنظور الفكري، الذي هو حصيلة أخلاقية بالتعبير الفني الإنتاجي.
- خواص فعالية التجريب وفق العمل مع الألوان بتجريبية وعية وحساسة.
- استحضار رؤى الطفولة، من خلال استنهاض الذكريات وميلها إلى المفهوم الشعبي للفن.
- عنايته بالتصميم لروحته من خلال خلق انسجام بنيوي تبثيري راكن.
- تعامله مع اللون برهافة، والنظر إلى اشتقاقاته على أنها درجات لونية ذات مدلولات عامة وخاصة.

* كاتب عراقي



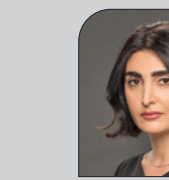
كمال القاضي *

شبه منطقية، لأنها لم تكن على المستوى اللائق بالموهبة الكبيرة التي بدد المتنجون والمخرجون طاقاتها في الأعمال التجارية، مضمونة الربح، أعساراً على عناصر الجذب من شكل وقوام وأداء خفيف بغري بالمساعدة والفجرة، من دون التدقيق في المضمون.

ومن حسن حظ دلال عبد العزيز أن علاقتها بجمهور التلفزيون كانت جيدة للغاية، ما أتاح لها فرصة الانتشار بكثافة في الأعمال الدرامية، ومنحها القدرة على التنوع في الأدوار والشخصيات، فقد قدمت العديد من المسلسلات الجديدة من بينها، «دموع صاحبة الجلالة»، «في بيتنا رجل»، «لا»، «الف ليلة وليلة»، «سعد البقيم»، «الناس في كفر سكر»، «ابن الأندلس»، «أشباح المدينة»، «عرفة والبحر»، «سابع جاز» - «أرض النفاق»، هذه العناوين المختارة مجرد عينات من أعمال درامية كثيرة تفوقت فيها الفنانة الراحلة على نفسها، رغم انشغالها في وقت ما بتربية بنتيها دنيا وإيمي اللتين ظهرت عليهما أعراض الموهبة مبكراً، فاهتمت بهما وغدت فيهما الحس الفني، حتى صارتا نجمتين لامعتين.

في رحلة الفنانة الكبيرة الكثير مما يُقال عن الكفاح والنجاح والمثابرة والإصرار، لكننا سنكتفي بهذا القدر، رغم أنها الجديرة بالاهتمام والكتابة والإشادة.

* كاتب مصري



نجلاء أبو مرعي *

فاسلتها بدهوء ومن جديد زبد في الكاس وإلى الأعلى أدق باملاتنه أضعه جانبا وأمضي.

* إعلامية وكاتبة لبنانية

دلال عبد العزيز... رحلة العمر بين النجومية والأمومة والحب



دلال عبد العزيز

للبحث عن فرصة لإثبات وجودها كمتلمة، وتمكنت من القيام بأدوار ثانوية في بعض الأعمال الدرامية والمسرحية، بمساعدة المخرج نور النمروداش، ولكنها لم تقنع بالفرض الصغيرة، وظلت تنتظر لحظة الانطلاق.

وفي عام 1981 شاركت الفنان سمير غانم بطولة مسرحية «أهلاً يا دكتور» مع الفنان الراحل جورج سيدهم، وقبل أن تنتهي مدة المقررة لعرض المسرحية التي استمرت نحو أربع سنوات، تزوجت من سمير غانم فكان خبر الزواج حدثاً فنياً كبيراً، ورسخت أقدام الحبيبة والزوجة على خشبة المسرح فقدمت تجارب أخرى ناجحة كان من بينها، «فارس بنبي خيaban»، و«أخويا هايس وأنا لا يص» و«حب في الخشبية» و«هالة حبيبيتي»، وكلها أضافت لرصيد الفنانة الشابة آنذاك، حيث تم الاعتماد عليها في بطولات سينمائية مهمة، بموجب نجاحها في المسرح، وديوع اسمها كنجمة ساطعة.

وفي السينما كانت فرصة دلال عبد العزيز أكبر بكثير، لتأكيد تفوقها ونجاحها، لكن ثمة شيئاً ما اختلف في معايير الجودة الفنية، إذ رحبت الفنانة الشابة بمعظم الأدوار التي رُشحت لها، فأصبح لديها كم وفير من الأعمال والأدوار، لينسب متفاوتة في المستوى الفني والإبداعي، ولكن ما يمكن اعتباره فارقاً مهماً، عدد قليل من الأفلام التي شاركت فيها، وهو المدرج تحت هذه العناوين، «بشر الحياطة»، و«ميروك وبلبل»، و«عاصفير النيل»، و«أسف على الإزعاج»، و«النوم في العسل»، و«صنع في مصر»، و«سوق الجمعة» الأعمال المتميزة للفنان الراحلة جاء معظمها في مرحلة الوسط وقرب النهاية، ولعل ذلك ما يجعل القراءة النقدية السلبية لأعمالها الأولى

ربما لا يعرف الكثيرون المستوى العلمي الرفيع للفنانة الراحلة دلال عبد العزيز، التي تراوحت أدوارها الفنية بين الخفيف والأخف، فتركت انطبعاً غير دقيق لدى جمهورها بأنها بطلة الأعمال السهلة، التي لا تخرج عن حسابات المتاجرة بالشكل والجمال، وهو الاعتقاد الذي انحصرت فظائرها ومواهبها في مجرد التقييم المبدئي لظواهر الأشياء.

ولأنها رأت أن الحصول على شهادة في التخصص الإعلامي غير كافية لإشباع رغباتها العلمية وأمالها العريضة، فعزمت على استكمال مشوار الدراسة إلى النهاية، فالتحقّت بكل الآداب جامعة القاهرة، وحصلت على شهادة الليسانس، لكن ذلك لم يقنعها بانتهاء المسيرة، فحصلت على دبلوم العلوم السياسية لتعطي لنفسها فرصة الاختيار بين أكثر من مجال، وتضاعفت من احتمالات نجاحها في الشهادات العلمية المرموقة التي نالتها بجدارة، لكن لأن الرغبة في أن تصبح ممثلة كانت قد تمكنت منها، فلم تستطع مقاومة إحساسها الداخلي بأنها موعودة بالتمثيل والشهرة، ولا مفر من العمل في هذا المجال، وبالفعل غدت دلال عبد العزيز ابنة محافظة الشرقية العزم على الإقامة في القاهرة، والاشتغال في مهنة التمثيل، وسعدت

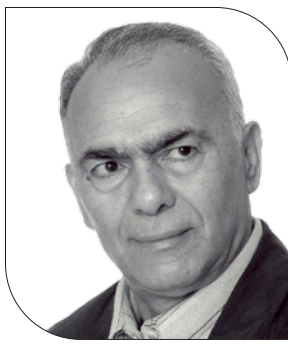
حقيقة الأمر أن دلال عبد العزيز لم تكن الفتاة الجميلة، التي تخرجت في كلية الزراعة، وأحبت التمثيل فحسب، لكنها كانت طاقية علمية وتقافية مركزية هو النهر، بكل مكوناته وإلى تأثيرها الرومانسي، ووضعها في قلب الاستثمار التجاري لرفع معدل الإيرادات في شبك التذاكر في دور السينما والمسرح، وزيادة نسبة مشاهدة الشاشة الصغيرة.

فالتاعة الجميلة الراقية الجذابة لم تعتمد في مشوارها الفني والإبداعي على إمكانياتها الشكلية والجسدية، وإنما جعلت رهانها الأساسي على اجتذابها العلمي والدراسي، كونها لم تُعط الأمان الكامل للمجال الفني، ولم تبن قصورها من مالم إلى إغراء الشهرة والمال والجمال، فهي تعلم تمام العلم أن تلك العوامل قصيرة الأمد والأجل، ولا يمتد تأثيرها لأكثر من العمر الافتراضي للفنانة، ولهذا اهتمت بالحصول الدراسي في المقام الأول، ليكون دعماً حقيقياً في رحلة الفن والإبداع والتمثيل، فقد حصلت دلال على بكالوريوس الزراعة في منتصف السبعينيات من القرن الماضي، ولم تكف بهذا القدر، بل جددت رحلتها مع الأوراق والأقلام والكتب والمحاضرات، فحصلت على بكالوريوس الإعلام في جامعة القاهرة، بغية العمل في المجال الإعلامي، كونه المجال الذي يوافق ميولها ويناسب طموحها في الشهرة والنجاح.

حقيبة

حمولي زادت عن طاقتي
ساندخ نفسي وأمضي
سأرخي الرباط عن كفتي
وأترك الخدر يتسرب من وجهها
سأضع غضبي في كيس من ورق
أسويه أو لا
يلصبح مسطحاً
والف أنطرافه فتتمتع
بلا ناب مروّس
أو أنزغ منه الدسم
أسئلة وتفاصيل أضعها في وعاء كبير
أود نارا بين أحجار قليلة

تزداد لها قلباً كميت بها ذكري
أرقب بصبر شجي غلباناً وارتفاع زيد
بيد غير مرتجفة أمرز برقة ملقعة تحفظه
وأحفظة في كاس صغير
زيد بعد زيد
وسنة قبل سنة
وسعي واهم ثلو الآخر
وحب تعثر بحفقه
ارتطم مرارا ثم نهض
وقلب سال دؤء
بغير دراية مني
أرفع الكاس
كاف؟
بعد والغلبان يستمر
تتاهب ملقعتي



رشيد المومني *

الحدائث العربية: مفارقة الظاهر والباطن

■ ليس من الهين الحديث عن إمكانية إنجاز مقاربات موضوعية لألية تحديث المؤسسات في عالمنا العربي، نتيجة ما يتخلل المشهد السياسي والثقافي من أعطاب، تلقي بسلبيات ظلالها على كل مقاربة تهدف إلى ضبط الإشكاليات التي تخص منهجية اشتغال هذه المؤسسات، باعتبار أن الحديث عن المقاربة الموضوعية والعقلانية، في هذا السياق، يختلف جذرياً، والحوار المتعدد الأبعاد والمسارات، الذي يشترط في تحققة مساهمة النخب المثقفة الخبيرة بأدق التفاصيل المتعلقة بالقطاعات القطاعية.

وفي ظل تعذر هذه الشروط، كثيراً ما تتأثر إشكالية الحوار الذاتي، الفردي، والأحادي البعد، باعتباره البديل الحتمي الذي تلوذ به الذات، كلما اقتنعت بغياب فرص اندماجها في تواصل حوارية متعددة الأطراف، ومؤطرة برؤية تنظيمية يستأنس الجميع بقوانينها. مع التأكيد على أن الحوار الذي يعينها في هذا السياق، يختلف جذرياً، عما هو متعارف عليه في شبكات التواصل الاجتماعي، إنه التواصل المعرفي التخصصي، الذي يشتغل ضمن آفق وطني، ومدد ومعلوم. ومع اقتناعنا بأهمية الحوار الذي تقيمه الذات مع ذاتها، خاصة في مجال الإنتاج الفكري والإبداعي، إلا أن فعاليته تصبح لاغية، حينما يخرج السياق من دائرة الإبداع والفكر، إلى مجال تشاركية لها علاقة مباشرة بالشأن العام، الذي يستدعي تدبيره توافر كفاءات مدنية، وإدارية مؤهلة لذلك، واللاحظ حالياً هو هيمنة ظاهرة تمجيد الاشتغال الفردي والذاتي المغزول عن الآخرين، في أوساط المثقفين، بتواضع تتفاقم حالة بأسهم من إمكانية بث الروح في جسد المنظومة المؤسساتية، التي تعثر بمبدئها الحاضنة الفعلية للمنظورات والمقادات ذات الصلة، وهي وضعية ساهمت في ظهور معجم مفاهيمي، يعكس بجلاء الأوجه السلبية التي عمها البؤس الثقافي والمعرفي، والغريب إن المفاهيم ذاتها المتداولة في جماليات الحدائث الغربية، والمسجحة مبدئياً مع شرونها المجتمعية والثقافية والحضارية، تحضرتها في هذا السياق - على سبيل المثال لا الحصر - مفاهيم من قبيل البتم، هذا الانتماء إلى ثقافة الهاشم، وهي مفاهيم تحيل كما هو ملاحظ بالنسبة للثقافة الغربية، على حالة التخمّة التسالمة، التي أصابت مجتمعاتها بلوثة الإشباع، غير أنها تعبر بالنسبة للمثقف العربي، عن حالة البؤس الثقافي المتجزأة في واقع، كما أنها تعبر في الوقت نفسه، عن وضعية الحصار العام والشامل، المصروب على طموحاتها، جراء انعدام شروط التواصل الفكري والجمالي، مع مكونات محيطه المجتمعي، حيث سجدت أنفسنا نظرياً في الإقرار ببهذه الحقيقة، هو الإصرار على الانتماء على بنية الذات المثقفة.

فالظاهر هنا، ومن خلال المفاهيم التي ذكرناها، يوجي بانتماء المثقف العربي فقيراً، وإبداعياً على مدارات الحدائث الكونية الصالبة بلوثة التخمة والإشباع الحضاري على جميع المستويات، في ما يحيل الباطن ومن خلال المفاهيم ذاتها، إلى تخبطه ثقافياً ومجتمعيًا، في واقع الخصائص المعرفي والفكر الثقافي أيضاً، الغريب في الأمر، هو أن نسبة كبيرة من مبدعيها ومفكريها، غير منتمية تماماً بالوقوف على ما تضمنه هذه الثنائية القاتلة من مفارقات، التي من شأنها موضوعة واقعها في إطاره الحقيقي والطبيعي، الذي لا علاقة به بالمرجعية الحدائثية. وفي نظرها أن مصدر تلافى الإقرار ببهذه الحقيقة، هو الإصرار على الانتماء إلى الحدائث الغربية، على أساس احتقار هذه النخب لواقع حالها، فكل من الفكر والبدع، غير مهياً مطلقاً للاعتراف باعترابه في واقع عربي، مصاب بالصمم والعمى، باعتبار أن هذا الاعتراف سيكون بمثابة إعلان صريح عن إفلاسها الثقافي، كي تتضح في نهاية المطاف وبالأموس، عبثية القول ومشروعية إبداع أو فكر، لا يترك أي صدى في محيطه الثقافي والمجتمعي.

إنها، وفي غير قليل من المرارة، وضعية الحدائث الغربية.. قشرة خارجية يخطف لعانها الأضرار، وفي الوقت نفسه، باطن مقل بكل ألوان التخلف الثقافي، والبؤس الحضاري، وسنجد أنفسنا مدعويين في هذا السياق، لإبراز خصوصية هذه الحدائث التشنج، المسجحة بأنافة مرهفة في قلب كفن نظري حريزي النعومة. إنها حدائث، ذات بعد شخصي وفرداني، متعلق على أوامره وأمساقه في أن، وهو بعد ملتبس بحجاب لأكثر من مقاربة، خاصة إذا ما نحن تناولنا الحدائث ضمن المنهجية التي تمارس بها حضورها على المستوى الكوني، ونعني بها خاصية اشتغالها بالمشروط التعميبي، الذي يخول لها إمكانية اكتساح الفضاءات العامة والخاصة على السواء، ويمكن تشبيه هذا الشرط مجازياً، بتلك الإزارة النفاثة التي تسلطها الحدائث على مجموع ما يحيط بها من فضاءات، في أفق اكتساحها الشامل لها، وذلك بقوة ما تنفرد به من حركية، هي بامتياز المصدر الحقيقي لوقوتها، ذلك هو جوهر المغايرة التي نحن الآن بصدها، باعتبار أن سلبية المفاهيم التي أشرنا إلى حضورها الوازن في الخطابات الغربية، والمؤطرة، لا وسمنها بالحوارات التي يديرها كل من المفكر والبدع الحدائثي مع ذاته، لا لتشكل على أساس يساهم من التواصل الثقافي والمعرفي مع محيطها، بقدر ما تتشكل على أرضية رؤية جمالية وفلسفية لهذا المحيط، بدليل ما نواجهه به نصوصها من قوة تداولية في أسواق التلقي العام، التي تزدهر فيها ظاهرة القراءة، ما يضيء على المفاهيم السلبية الراجحة، من قبيل الازتيم واللاجدوى، والخسارات، والهواش، وكل أصناف العطفة والاعتجاب، نوعاً من الألفة الفرحة، كونها محاطة أينما حلت ورحلت، بأضواء التلقي، النقد والمساءلة، وخلال ذلك، يكون المفكر والبدع محفوف - وضداً عليها - باهتمام التداول الإعلامي والجماهيري.

هنا تحديداً، تصبح للحوار الإبداعي والفلسفي الذاتي، أبعاد جديدة، تنتقل به من انكفائه الرمزية والنظرية، إلى مستوى أكثر تقدماً، قوامه شبكات لامتناهية من الحوارات المتعددة، التي لا تضيء القراءة لتفتحها أمامها، في كل منفع معرفي ودرج ثقافي، وأنشأ هنا بصدد مفارقة حدائثية من نوع آخر، وطبعاً على الطريقة الغربية، مفادها استغرابنا من نصوص مسكونة بالبتيم، وبالخسارة، وباعترابها الكوني، إلى آخر مفهوم في لألحة المعجم السلسلي، إلا أنها مع ذلك محفوفة بصخب التلقي، بكل ما يعنيه هذا الصخب من تعاطف إيجابي أو انتقاد، قد لا يخلو من التحفظ والاستهجان، وهي وضعية ثقافية جد صحية، خاصة حينما سيبتين لنا أن المفاهيم السالبة المتداولة خلالها، هي في الأصل تنوع دلالي ومعجمي، على هوية مرحلة تحيط أغلب الشرائح المجتمعية بمكوناتها.

غير أننا، وفور انتقالنا إلى واقعنا العربي، فسوف نجد أن الأمر يختلف بشكل جذري، حيث تعيش الكتابات قاطبة غربتها القاتلة، وانتكاساتها المساوية، فضلاً عن حبستها، مقارنة بما يحدث هناك في الضفاف الأخرى، وكلها حالات لا علاقة لها بالعمق الفلسفي والجمالي للكلمة، بقدر ما هي إفراز طبيعي لخمول ثقافي ومعرفي بحت، يسود فضاءات التلقي، ومؤسساتها المتداعية كافة.

وفي ظل غياب أي حلول عملية لهذه الإشكالية، سواء على المدى القريب أو البعيد، قد يكون تعلق الفكر والإبداع بظواهر حدائث مستحيلة، هو الاختيار الأخير لمبدعين ومثقفين، يهيبون من محنة الموت البيئي، في باطن يفتقر إلى الحد الأدنى من الضوء والهواء التواصلي والمعرفي.

* شاعر وكاتب من المغرب

«الجزيرة» تتعرض لهجوم خارجي متواصل وحملة تضليل فاشلة يقودها الذباب الإلكتروني

الدوحة - «القدس العربي»

سليمان حاج إبراهيم:

كما أن الموضوع كان حاضراً في نشرة رئيسية، تم تغطيته من مختلف الزوايا، واستعراض الآراء المختلفة حول الموضوع. وانتقد محمد المري الذيع القطري في قناة «الجزيرة»، الحملة المضللة التي تتعرض لها الشبكة، وعبر عن رأيه في ما يحدث وبعث برسالة إلى من وصفهم: «كل المتربصين بنا من دول الجوار»، مؤكداً أن «قطر وأهلها بعيدة عن أيديكم ومقاصدكم الخبيثة».

و مع أن القناة التي تبث من العاصمة القطرية الدوحة، تناولت في مناسبات مختلفة الحدث، وغطته بشكل متوازن، بما في ذلك الجدل المثار، لم تسلم من حملة التضليل الواسعة التي تقودها جهات خارجية، معظمها صادرة من الإمارات العربية.

وتصمت «القدس العربي» مسار الحملة، وكانت الأيدي الإماراتية حاضرة دوماً، ومنطلق عملية التضليل الواسعة.

مواقع التواصل الاجتماعي

وبالعودة لصفحات «الجزيرة» على مواقع التواصل الاجتماعي، يتضح جلياً أن قناة «الراي» والراي الآخر، كانت متوازنة في متابعة الحدث. ورسدت «القدس العربي» عدداً من النماذج على سبيل المثال، مثل هذه التغطية العنونة: «قطر تواصل استعداداتها لانتخابات مجلس الشورى للمرة الأولى وجدل غير وسائل التواصل بشأن مادة في قانون الانتخابات».

كما أن برنامج «نشرتك»، الذي يرصد التفاعل في مواقع التواصل الاجتماعي، تناول الحدث بوضوح، واستعرض مختلف الآراء حول الموضوع.

حتى قضية السجالات على المنصات القطرية بشأن مادة في قانون الانتخابات، تم تناولها



من استوديوها «الجزيرة»

بالفعل، هناك محاولة واضحة لزيادة انتشار الوسم، والأخبار المتعلقة بانتخابات قطر من قبل الراغبين في خلق جو مشحون ضد قطر، والترويج للأخبار بشكل سلبي. وأكد أن «هذا واضح من التحليل».

واستطرد أنه «من الصعب التأكد من هوية الدول التي تقف وراءها، على الرغم من أن المؤثرين الإماراتيين يبدون بارزين للغاية، وهذا يتناسب مع العلاقات الجيوسياسية الحالية».

ونشر مارك الباحث البريطاني المعروف

إدارة الموقع يحذف عدد من تلك الحسابات، وهو ما تأكد لاحقاً، لكنها لم تبرر حتى الآن الأمر. وتواصلنا مع الدكتور مارك أوين جونز الأستاذ المساعد في دراسات الشرق الأوسط والعلوم الإنسانية الرقمية، في جامعة حمد بن خليفة، وهو خبير مشهور له في تحليل البيانات، للتأكد من المعلومات المتداولة.

وفي رده على سؤال «القدس العربي» هل فعلاً هناك محاولة توجيه التردد في قطر؟ واعتبار أن «من يقف خلفها دولة أم لا؟» كان رد الخبير أنه

الموقع لم يتدخل لمراجعة تلك الحسابات الوهمية. كما سألنا «تويتز»، عن تفسير لوجود وسم سابق ظهر فجأة ولم يغرّد عليه سوى عشرات الحسابات ومعظمها وهمية، وارتقى بسرعة التردد وكان الأكثر تداولاً.

وكان رد «تويتز» من مرقم في دبي، أنهم سيؤكدون من تلك المعلومات، ويقدمون إجابات، حيث طلبوا نماذج حولناها لهم. ولم تتلق «القدس العربي» أي رد من مكتب «تويتز» في دبي، الذي تحوم حوله عدد من الشبهات، وقامت

«اختلاف المفاهيم» حجة واهية لتبرير التحرش الجنسي

بالابتداء الجنسي.

وتري جان سينيذاك، أن الحزبين لا يتعاملان بالطريقة عينها مع هذا اتهامات. وهي تؤكد أن «كل حالة مختلفة دون شك... لكن من الصعب على الحزب الديمقراطي أن يتغاضى عن أفعال من هذا القبيل مع البرنامج الذي يروج له».

وهي تشيد بجهود حركة #مي تو المناهضة للانتهاكات الجنسية التي «سلطت الضوء على مشاكل التحرش والابتداء الجنسيين والتي وفرت منصة للنساء لشاركت قصصهن».

وتقول سينيذاك «إنه بمثابة زلزال في أوساط السياسة نشعر بترداده على المدى الطويل».

ولن تعود «النوايا الحسنة» التي يتذرع بها أندرو كومو أو جو بايدن عذرا كافيا، حسب أودريه نيلسون، التي ذكرت بأن «الطريق إلى جهنم معبد هو الآخر بالناويا الحسنة».

الجنسي بعدة نساء و«المعروف عنه أنه كان يشد الناس إليه» عند توجيه التحية إليهم.

وهي تقول «كنتم تمدون يديكم، فكان يمسككم بذراعكم ويشدكم إليه». وينم هذا الفعل في نظرها عن «استيلاء على أفعال من هذا القبيل أندرو كومو».

ومن بين السياسيين الذين اضطروا إلى الاستقالة على خلفية قضايا مماثلة، عذة ديمقراطيين، من أمثال آل فرانكن، والمدعي العام السابق لولاية نيويورك إيريك شناديرمان، والآن أندرو كومو.

أما في أوساط الجمهوريين، فقد رفض الرئيس السابق دونالد ترامب، والقاضي في المحكمة العليا بريت كافانو، المتهمان بأفعال من هذا القبيل، التخلي. وقد ترشح الجمهوري روي مور، من الإليابا مرتين للانضمام إلى مجلس الشيوخ، لكنه لم يظفر بمراد، واتهمته عذة نساء، بينهن قاصرات،

المديرة المعاونة في مركز النساء في السياسة التابع لجامعة روتغرز، تعد «هذه الحجة واهية وهي خارج إطار الموضوع».

وهي تؤكد أن «هذا السلوك لظالما كان غير لائق. لكن المجتمع بات يدرك اليوم الأمر على حقيقته ويعي أن النساء يتضايقن من هذا التصرف منذ فترة طويلة ولم يعد من المقبول أن يستمر الأمر على هذا المنوال».

أما أودريه نيلسون، الخبيرة في الشؤون الجنزيرة، فهي تصف هذه الأعداء بـ«كبيش فداء».

وتقول «الحزب الخاص هو بكل بساطة حيز خاص، ولا تأثير للفارق بين الأجيال على الأمر، لكن إذا ما أردنا اختزال الأمر بفهم واحد، فإنه مفهوم السلطة».

وهي تذكر على سبيل المثال بحال الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون (1993-2001) المتهم بالتحرش بالنسبة إلى جان سينيذاك،

غير أنه أقر «لكنني لم أدرك إلى أي درجة أعيد ترسيم الحدود، فقد حدثت تغيرات بين الأجيال والثقافات لم أعها تماما». وليس كومو الذي يشغل منصب حاكم ولاية نيويورك منذ 2011 أول من يتحجج بجهل من هذا النوع لتبرير أفعاله. فقد أقر قبله السيناتور السابق آل فرانكن، الذي استقال من الكونغرس الأمريكي سنة 2018 بأنه أدرك بأنه تجاوز «الحدود مع بعض النساء».

وكان الرئيس جو بايدن، قد أتهم بدوره بأنه يقترح كثيرا من النساء في لقاءاته، في ما يعزوه مؤيدوه إلى أسلوبه الذي يعمل إلى التواصل باللمس مع الآخرين.

وهو قال «اجتحت حيزكم الخاص ويؤسفني ذلك، لكنني لست متأسفا بمعنى أنني أظن أنني ارتكبت سوءا عن قصد».

بالنسبة إلى جان سينيذاك،

نيويورك أ ف ب: انضم أندرو كومو، حاكم ولاية نيويورك الذي استقال من منصبه بسبب اتهامات تحرش جنسي، إلى ركب السياسيين الذين يتذرعون باختلاف المفاهيم بين الأجيال والثقافات لتبرير سلوك غير لائق تجاه النساء، لكن يبدو أن هذه الأعداء لم تعد مجدية في عصر زاد فيه الوعي بأهمية التصدي لهذه التصرفات.

وقال أندرو كومو وقت الإعلان عن استقالته بعد أسبوع من نشر تقرير رسمي يتهمه بالتحرش الجنسي مع استعراض حالة 11 امرأة، من بينهن معاونات سابقات «لقد كنت عفويا جدا مع الناس».

وأردف الحاكم البالغ من العمر 63 عاما والذي أتهمته إحدى المعاونات السابقات في شكوى قدمتها بملامسة صدرها ومؤخرتها «لم أتجاوز يوما الحدود مع أي كان من وجهة نظري».



جانب من حفل جوائز «إيمي»

حفل توزيع جوائز «إيمي»

سيقام في الهواء الطلق هذا العام

لوس أنجليس - رويترز: -

أقامة حفل توزيع جوائز «إيمي» التلفزيونية في الهواء الطلق هذا العام، في أحدث عترة تعترض الحفل بسبب المخاوف من جائحة فيروس كورونا.

كان من المقرر في البداية أن يقام الحفل يوم 19 سبتمبر/ أيلول في لوس أنجليس في قاعة مغلقة أمام جمهور محدود من المشاهير.

وقالت أكاديمية التلفزيون في بيان: قررت أكاديمية التلفزيون وسي. بي. إس استخدام جميع الفعاليات... في منطقة إيفنت ديك في لوس أنجليس، خلف مسرح مايكروسوفت مباشرة.

وتقع منطقة إيفنت ديك في وسط مدينة لوس أنجليس، وهي مساحة مفتوحة تضم منطقة تخييم كبيرة. وذكر البيان أن التغييرات جاءت بعد مناقشات مع خبراء الصحة

و السلامة في لوس أنجليس.

وأضاف أنه ستكون هناك حدود بالنسبة لأعداد المدعوين بمن فيهم المرشوحون لنيل الجوائز التي تعد أعلى تكريم يقدمه التلفزيون الأمريكي.

وقال المنظمون «هذا يعني للأسف أن بعض المرشحين لن يتمكنوا من حضور حفل توزيع الجوائز هذا العام».

وأعاد لوس أنجليس الشهر الماضي فرض استخدام الكمادات في جميع الأماكن العامة والشركات بسبب ارتفاع أعداد الإصابات بفيروس كورونا في ثاني أكبر مدينة في الولايات المتحدة.

وفي حفل توزيع جوائز إيمي العام الماضي، انضم المرشحون لنيل الجوائز من جميع أنحاء العالم للحفل عبر شاشات الفيديو من منازلهم وحدثاتهم.



لوغو «غوغل»



لوغو «يوتيوب»

بالرغم من كل الجهود المبذولة للحؤول دون استغلال الأطفال في مواد إباحية، غالبا ما تنتقد التطبيقات الخبيثة من الشباب، مثل «سنابشات» و«تيك توك» و«يوتيوب» و«إنستغرام» لعدم قيامها بما يكفي لحماية هؤلاء من اللطاولين عليهم.

روبوت بدائي الصنع لتوصيل الطعام لصابي كورونا في قرية إندونيسية

تمبوك جيدي (إندونيسيا) - رويترز: وجد روبوت بدائي الصنع صمم بعض القرويين والعلماء على سبيل التسلية في إندونيسيا وظيفة جديدة خلال الجائحة تتمثل في نقل الطعام إلى السكان الذين عزلوا أنفسهم لإصابتهم بمرض كوفيد-19.

تم صنع الروبوت من مجموعة من الأدوات المنزلية مثل القدور وأواني الطهي وشاشة جهاز تلفزيون قديم وأصبح اسمه «لنا روبوت» في إشارة للسلالة شديدة العدوى من فيروس كورونا التي تجتاح إندونيسيا.

سان فرانسيسكو أ ف ب: تسعى «غوغل» إلى تعزيز التدابير الأمنية الخاصة بالخاصة على الإنترنت بواسطة إجراءات حول البيانات الشخصية والحوثيات التي قد لا تكون ملائمة، حسب ما أعلن عملاق الإنترنت الذي غالبا ما تطلال الانتقادات منضه «يوتيوب» في مجال حماية الأطفال.

وقالت مينيدي بروكس، المديرة العامة لقسم «الأطفال والعائلات» في «غوغل» إنه «بما أن الشباب يمضون مزيدا من الوقت على الإنترنت، كثيرون هم الذين يسعون إلى ضمان تصفح أمن للشبكة للأطفال والمراهقين من أهل ومدرسين وخبراء في شؤون الخصوصية ومسؤولين سياسيين، وهم محقون في ذلك».

وستصبح مثلا التمسجلات التي ينشرها على «يوتيوب» مراهقون بين الثالثة عشرة والسابعة عشرة، لن تتسنى مشاهدة الفيديو سوى للمستخدمين المختارين من صاحب التسجيل.

وبات من الممكن أيضا للقاصرين أو أولياء أمورهم أن يطلبوا سحب صورهم من نتائج البحث على قسم الصور في محرك «غوغل».

وتعد مسألة سحب الحثويات الإشكالية عموما، من معلومات خالطة إلى صور مسيئة، يطلب من السلطات أو من الأفراد، موضع نزاع للمنضه.

وفي ما يخص البيانات الجغرافية، سيتم إبطال سجل المواقع الجغرافية الماضية لكل من هم دون الثامنة عشرة من العمر في العالم أجمع، دون إمكانية تشغيله من جديد.

ولحماية هؤلاء من الحثويات «غير اللائقة» سنشغل «غوغل» خاصة «سايبر سيرتش» (البحث الأمن) على محركها البحثي لكل القاصرين.

ولن يعود من حق المرؤجين استهداف القاصرين باعلانات حسب سنهم أو جنسهم أو اهتماماتهم.

أبراج

الحمل

فترة مهمة في حياتك ترى الأمور فيها من منظار جديد. الفلك يحذر من أي مبادرة أو خطوة الآن

الثور

كرر بعض المحاولات ولا تياس. تتلقى هدية أو تسمع خيرا بربك هذا الأسبوع

الجوزاء

تظهر مسائل مالية إرثيه أو مصرفية وربما معاملات إدارية رسمية تفلتك، لكنها تعود عليك بالخير

السرطان

الطباع المتقلبة قد تعرضك للتربيح أو الإساءة. حاذر مخالفة القانون ولا تكن مسترسعا

العذراء

تشرق بنجومية وتخلص من الهموم والمتاعب. تفرح بقاء عاطفي. رفة عن نفسك

حل عدد السابق

7	6	2	1	3	9	4	8	5
9	1	8	4	2	5	3	7	6
3	5	4	8	6	7	1	2	9
2	7	9	5	1	6	8	4	3
1	3	5	2	4	8	9	6	7
8	4	6	9	7	3	5	1	2
6	8	7	3	9	1	2	5	4
4	9	1	7	5	2	6	3	8
5	2	3	6	8	4	7	9	1

الجدى

إنها أجمل أيام الشهر وأكثرها دما لك خذ المبادرة وكن شجاعا

الدلو

في استطاعتك عقد تحالفات مهمة هذه الفترة. تتلقى دعما وتشهد الثقة في النفس. بعد فترة ياس وسواس قهري

الحوت

فترة فارغة من كل جواب تحتاج الي الوضوح حاذر خيبات الأمل والتأخير والعكات الصحية

الميزان

تجنب إلقاء اللوم على الأحياء وراع ظروفك الصحية. الياس لا يحل المشاكل ولا الحزن، عليك بتجديد حياتك

العقرب

تمتع بسرعة بديهة وبكلمة نافذة لدى معارفك. تبرع إذا كنت كاتباً وتحقق مالا وفيرا إذا كنت تاجرا

القوس

تفرح لانفراج وحصول تسوية وتتحمس لتنفيذ أفكار جديدة ولأخذ خطوات جريئة

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

1	6	4	2		
			9		
	2	7	9	5	6
8	1	6	4	3	7
5	9	8	7	8	9
	4		5	7	8
9		8	7	3	6
		8			
			4	3	1

مُصانِفَات
وَأَرْضِيَّات



«إيزاك» قصة تقاوم النسيان في مرفأ بيروت... والصفيفة في لبنان «أوريجينال»!

مريم مشتاوي*

هل هناك ما يوجب أكثر من خسارة أم لطفها؟ انتشرت قصص كثيرة مؤلمة عن ضحايا مرفأ بيروت، ولكن واحدة من هذه القصص عذبتني شخصياً ولاست أبعد نقطة في أعماقي. هناك حيث تنام المياه الدافئة، ربما ذكرتني بهزيمتي الكبرى، بطفلي الذي مات وما زال نبضه يخفق في قلبي، ذكرتني بطفلي الذي انتهرت الفرص لأكتب عنه، طفلي مات، نعم مات ومث معي، وما زلت أمت كل يوم حين أشتد خيوط عطره البعيدة، وما زلت أنتحب عند كل ذكرى وكل تفصيل صغير، وما زلت ثيابه مرتبة في الخزانة وما زلت أغسلها. رحل لأدخل في حرب نفسية شرسة. كنت أسيرة الفراش مهزومة. أهرب من الواقع بالنوم ساعات طويلة. لا أستيقظ أبداً. لم تكن لي رغبة في الاستمرار بالحياة، ولكني كنت جبانة وعاجزة عن إنهاء حياتي، حتى جاءت معجزة الكتابة لتتصفي. بدأت أكتب فاستحال الحبر ضوياً أعادني تدريجياً إلى الحياة.

غلبتني دعة وأنا أشاهد قصة الطفل إيزاك، البالغ من العمر سنتين، عن لسان والدته، سارة كويلاند، التي تعمل في الأمم المتحدة على قناة «بي بي سي عربي»، انتشرت تلك القصة بين رواد مواقع التواصل الاجتماعي كالنار في الهشيم، ربما لأن الآلام العميقة تنتسج خيوط إنسانيتنا فتوجدنا. لا أعرف كيف أكتبها خصوصاً وأنها تحكي وجمي، لكن الفرق الوحيد، ربما أن وجم أم إيزاك أكبر، فهي لم تعرف من وراء موت طفلها الصغير، أما أنا فكنت أعرف أن طفلي توفي بسرطان خبيث. لكن لأول مرة أشهد أن هناك سرطاناً خبيث من ذلك الذي عاشت مع طفلي. سرطان يُعرف بـ«ملوك الطوائف» وبالسلطة الفاشلة، وبالعهد البائس.

بدأت المأساة حين انتقلت سارة للعيش في بيروت منذ حوالي سنة تقريباً. كانت تحلم أن يكبر ابنها. أن تشهد تخرجه وزواجه، وربما كانت تتخيل أبناءه. كانت تنظر إليه ويهيا لها بأنه سيقدم العالم بشخصيته المحببة. وفي 4 آب/أغسطس الماضي جلست قرب ابنها إيزاك الذي وضعته في كرسيه المرتفع المخصص للطعام.

كانت تضع اللقمة في فمه الصغير حين سمعت دويماً عالياً. تركته وخرجت إلى الشرفة. لم تَر شيئاً. عادت إليه، ولكنها لم تتمكن من إطلاعها أي لقمة ثانية، فسان وصلت إلى جانبه حتى وقع الانفجار الضخم. طار إيزاك عن كرسيه. حلق في أرجاء الغرفة كعصفور صغير ثم وقع على الأرض لتجرح صدره قطع زجاج متناثرة من الشباك المكسور. مات إيزاك. نام العصفور الصغير ونامت أحلامه، لتعيش أمه في عالم أحزانها.

إنه الحزن الشديد الذي يقيدنا داخل سجن من الوحدة، ولا شيء يخرجنا منه سوى اختيار ما يناسبنا من العلاجات النفسية التالية: الصلاة أو الفنون على أشكالها أو الرياضة. بالنسبة لي، كانت الكتابة منقذتي في حروبي كلها. خصوصاً بعد خسارتي لأنطوي الصغير، ووجدت الأم الأسترالية في الكتابة أيضاً وسيلة للتعبير عن ألمها. قالت: «اصدقائي وأسرتي كانوا رائعين، لكن لا أحد منهم مر بمثل هذه التجربة».

لذلك الكتابة مهمة جداً للتواصل مع الآباء والأمهات الآخرين الذين مروا بالتجربة نفسياً لفهم ما نمر به «هي ما زالت تمارس الأمومة مع إيزاك كما تتعلم مع مولودها الجديد حتى بعد غيابه. لم يستطع الموت إنهاء أومتها لإيزاك، ربما لا تغسل ثيابه النظيفة، كما أفعل أسبوعياً. ولكنها أرادت إيجاد طرق أخرى تتعبرها بأنها ما زالت تفعل أشياء كثيرة لأجله، وهي تريد أن تكسر حياتها لمعرفة الحقيقة والوصول إلى العدالة».

تقاهم المسؤولين أنهم اعتقدوا أن المسألة انتهت بالموت. لا تقولوا لأم «يا بنتك ماتت» من غير أن تخبروها كيف مات. لن يهدأ بل أم إيزاك قبل أن تعرف من وراء تفكير مرفأ بيروت، الذي قتل ابنها ومثني آخرين وجرح ما يزيد عن 7 آلاف شخص وفجر قلب لبنان.

وتسعى سارة اليوم بالتعاون مع مجموعة من الأشخاص الآخرين ومنظمات دولية لإنشاء لجنة مستقلة لتقصي الحقائق. لكن الحقيقة تبقى غائبة حتى يومنا هذا والفضل كله يعود للملك الطوائف الذين وفروا الحصات لأزلامهم. لن نتراح قلوب أمهات شهداء المرفأ ولن نتجف دموعهن حتى يحاسب كل المسؤولين عن اليوم الأسود.

تلك الدموع الطاهرة ستدفع الشهداء للخروج من قبورهم ولملئة أشلائهم والوقوف من جديد لمحاكمة المتآمرين والمتورطين. ألم يقل درويش يوما: إذا مت لأجل من دمع أمي! تلك الدموع ستعيدهم لنا.

صفيفة أوريجينال في بيروت!

ومن مصيبة المرفأ إلى مصيبة الأدوية. لم يعد فقدان الأدوية مجرد أزمة بل أصبح كارثة تحل فوق رؤوس اللبنانيين لتطال حتى مرضى السرطان. مخزون المستشفيات لا يكفي لأكثر من أسبوعين كحد أقصى. ومصرف لبنان ووزارة الصحة في «المصيف». لا حياة لمن تتأذى. تطل علينا مريضة سرطان عبر قناة «آل بي سي» اللبنانية وهي تشفق بالبكاء قائلة: أخذت علاجي أول ثلاث شهور ومشى حالي. بس هلا هيدا العلاج لازم يتامن. لكن الدواء ما مع لاقيه، ثم تبكي من الخيبة والقفز، تسكت قليلاً لتضيف: «عم نتعذب كثير».

نعم الشعب اللبناني دخل نقلاً لا نهاية له من العذاب. إن أبسط حقوقه لم تعد موجودة. مريض السرطان مهدد بالموت إن لم يتابع علاجه. ولكن لن يموت بسبب السرطان بل القاتل الوحيد هي تلك الحكومة العاجزة عن توفير الدواء لعلاجها. انتشرت أخيراً على مواقع التواصل الاجتماعي فيديو مضحك ميك لشاب يقول بالحرف الواحد: «لا.. لا.. بلا باريس.. بلا لندن.. بلا ميلانو.. بلا روما.. تعا بسرعة على لبنان.. كثير بتتبيسط عاملين السنة بلبنان صافية كثير أوريجينال! كثير مختلفة؟ ما في كبريا، بتصدق؟ إيه بسك تنام بلا كبريا مثل مثل أيام زمان، ما في مي (مياه) بدك تحمل مي بالسلط.. ما في دوا بدك تدوي حالك بالأعشاب الطبيعية.. في سيارات بس ما في بنزين بدك تروح مشي أو تستعمل بيسيكلات، ما في حكومة؟ في رئيس حكومة بيد بس ما عمل حكومة.. بلا تعا الصافية كثير أوريجينال.. بلا.. لنعود جومينعا.. هكذا نموت معاً.. لقد صدق المثل الشعبي: الموت بالكتابة ما بخوف».

..... * كاتبة لبنانية



من عروض الدورة السادسة للمهرجان

«بيت لحم عاصمة الثقافة العربية»: بدء تسلم أفلام مهرجان «القدس الدولي»

عمان - «القدس العربي»:

تحت عنوان «بيت لحم عاصمة الثقافة العربية» أعلنت إدارة مهرجان القدس السينمائي الدولي برئاسة الدكتور عز الدين شلح عن استقبال الأفلام ومسابقة السيناريو الخاصة للدورة السادسة للمهرجان. وذلك من تاريخ 3 أغسطس/ آب، وحتى 5 أكتوبر/ تشرين الأول 2021 والتي سوف تنطلق في 29 نوفمبر/ تشرين الثاني إلى 6 ديسمبر/ كانون الأول للمصادف لليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني. حسب الإعلان عبر الموقع الإلكتروني أن المهرجان يستقبل الأفلام الروائية

والوثائقية الطويلة والقصيرة، للتنافس على جائزة «غصن الزيتون الذهبي» لكل فئة، بالإضافة إلى جائزة «غصن الزيتون الذهبي» لأفضل ممثل وممثلة، جائزة الإنتاج، السيناريو، والتصوير. وأيضاً التنافس على جائزة الفنان «محمد بكري» لأفضل عمل وطني للفيلم الوثائقي الطويل. كما يستقبل أفلام الهواة يعطي الفرصة لكل السينمائيين الهواة وعشاق السينما والطلبة على مستوى دولي ليشاركوا بأفلامهم في المهرجان. وسوف تتخلل هذه الدورة ثلاث ورشات عمل حول السيناريو والإخراج والإنتاج.

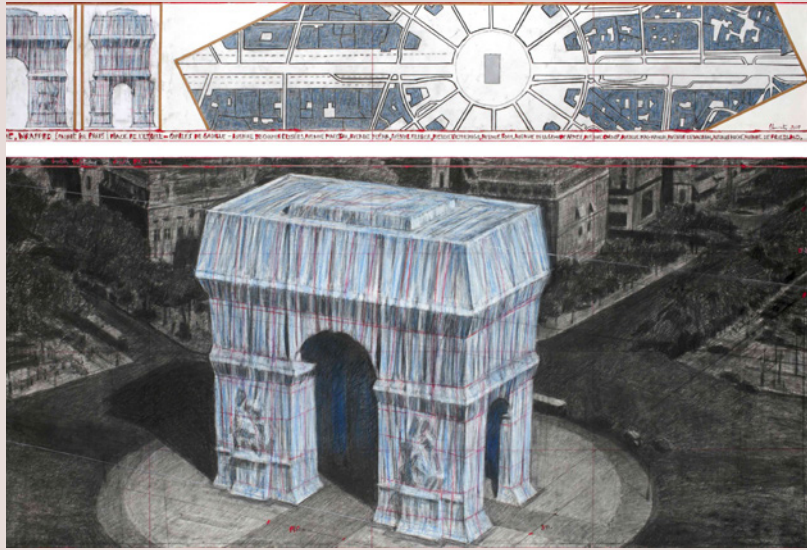
كاتي هوكول

ستصبح أول امرأة تشغل منصب حاكم ولاية نيويورك

ونقلت هوكول على مدى 14 عاماً عضواً في مجلس بلدية هامبورج، وهي بلدة يبلغ عدد سكانها حوالي 55 ألفاً وتقع بالقرب من مسقط رأسها في بافالو التي تقطعها السيارة في أكثر من ست ساعات من مدينة نيويورك. ووصفتها نائبة حاكم نيويورك، وهو الموقع الثاني في تسلسل القيادة على مستوى الولاية، فإنها ستتسلم المنصب في غضون أسبوعين من الحاكم أندرو كومو، زميلها الديمقراطي الذي استقال يوم الثلاثاء بسبب فضيحة تحرش جنسي. وتحتت هوكول (62 عاماً) على تويتر «اتفق مع قرار الحاكم كومو المتحني. هذا هو الفعل الصائب الذي يصب في مصلحة سكان نيويورك».

وأضافت «نظراً لأنني خدمت على جميع المستويات الحكومية ولأني المرشحة التالية في تسلسل القيادة، فإني على استعداد لتولي منصب الحاكم السابع والخمسين لولاية نيويورك».

مشروع تغليف قوس النصر في باريس ... حلم الفنان كريستو يتحقق قريباً



باريس - أ ف ب: اقتربت عملية تغليف قوس النصر، أحد أبرز المعالم الهندسية في باريس عند جادة الشانزليزيه، من شكلها النهائي حسب التصور الموضوع من مهندس هذا المشروع الفنان البلغاري الراحل كريستو الذي أهدى العالم في العقود الماضية بأعماله الفنية الضخمة.

فمن 18 أيلول/سبتمبر إلى 3 تشرين الأول/أكتوبر، يتحقق حلم الطفولة للفنان التشكيلي البلغاري الذي توفي في أيار/مايو 2020 وأبرز العالم في العقود الماضية بأعماله الفنية الضخمة. فمن 18 أيلول/سبتمبر إلى 3 تشرين الأول/أكتوبر، يتحقق حلم الطفولة للفنان التشكيلي البلغاري الذي توفي في أيار/مايو 2020 وأبرز العالم في العقود الماضية بأعماله الفنية الضخمة.

وقالت جوان كيسنر، وهي ديمقراطية عملت إلى جانب هوكول في مجلس المدينة خلال الفترة من 1997 وحتى 2007 «نشأت في مدينة هامبورج، ونحن في غاية الفخر الآن بعد أن أصبحت أول امرأة تشغل منصب حاكم ولاية نيويورك». وبعد الخبر التي اكتسبتها هوكول في هامبورج، عينها حاكم نيويورك آنذاك ألبورت سبيتزر، كبيرة لموظفي مقاطعة إيربي. واستقال سبيتزر من منصب حاكم الولاية في عام 2008. وفي عام 2011 فازت هوكول في انتخابات خاصة بدائرة في الكونجرس لم يقف بها أي ديمقراطي منذ 40 عاماً.

غودولوب ومارتينيك. بالإضافة إلى تفشي الحالات في جزر الأنتيل حيث «ارتفعت وتيرة الإصابة بمرض وامتلاء المستشفى، أكد ماكرون أن «الوضع مقلق» في مناطق بروفانس وجبال الألب وكوت دازور وكورسيكا وأوكسيتاني حيث تجاوز معدل الإصابة 500 حالة لكل 100 ألف شخص. «مدد الإغلاق الذي يشمل خمسة ملايين نسمة في مدينة مليون الأسترالية أسبوعاً إضافياً على الأقل. وفي ما أعلنت الأربعاء السلطات العاجزة عن وقف انتشار وباء كوفيد-19. وفرضت ثاني مدن أستراليا إغلاقاً أساسياً في الخامس من آب/أغسطس بعد ظهور بؤرة إصابات في مدرسة مرتبطة بالمتحورة دلتا الأشد عدوى. تخضع مدينة هيراكليون السياحية في جزيرة كريت اليونانية بدورها لحظر تجول ليلى اعتباراً من مساء الأربعاء، بهدف وقف انتشار فيروس كورونا، فيما سجلت المتحورة دلتا تفشياً سريعاً في الأيام الماضية في اليونان، كما أعلنت السلطات. على غرار ميكونوس وزاكينثوس وخانيا سابقاً، سيغرض حظر تجول في هيراكليون من الساعة الواحدة فجراً حتى السادسة صباحاً. وستمنع الموسيقى بشكل كامل في الحانات والمطاعم لتجنب تجمع الأشخاص، كما سيتمنع تجمع أكثر من عشرين شخصاً معاً. أفادت وثيقة رسمية الأربعاء، أن أمام الموظفين الكيبيين مهلة حتى نهاية آب/أغسطس ليقفوا ضد كوفيد-19 وإلا سيتمخرون لعقوبات تأديبية».

آخر تطورات انتشار كوفيد-19 في العالم

سجلت المكسيك 786 حالة وفاة بكوفيد-19 الثلاثاء، وهو رقم قياسي في 24 ساعة منذ نيسان/أبريل. وفقاً لوزارة الصحة، توفي 245476 شخصاً بكوفيد في البلاد، في حين أن عدد الإصابات بلغ 2,997,885 أكثر من اليوم السابق. *المكسيك التي يبلغ عدد سكانها 126 مليون نسمة، هي رابع أكثر الدول تضرراً من الوباء. لم يتجاوز عدد الوفيات اليومية 700 منذ 10 نيسان/أبريل.

وافقت هيئة تنظيم الأدوية في الصين على أول تجربة للقاحات مختلفة في البلاد، وفق ما أعلنت شركة مشاركة في الدراسة، في حين يخير الانتشار السريع للمتحورة دلتا اللقن بشأن فعالية اللقاحات المنتجة محلياً. وجاء في بيان، أن التجربة ستختبر فعالية الجمع بين لقاح «معتل» من إنتاج شركة سينوفاك الصينية مع لقاح قائم على الحمض النووي طورته شركة الأدوية الأمريكية إينوفيو. * ماكرون: سننشيئ أشهراً أخرى مع الفيروس أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الأربعاء، أن «الأزمة الصحية ليست وراءنا، ومن الواضح أننا سننشيئ عدة أشهر أخرى مع الفيروس»، محذراً من «الوضع المأساوي» في

رغم ضعف الطلب: خياطون عراقيون يحافظون على عباءة النجف الشهيرة



مشال تقليدية في النجف



علي الذي لا يرتدي غيرها. من هؤلاء الخياط كزار حازم الذي قال «90 في المئة من العباءة النجفية لون طبيعي ما مصبوغ ولا ضايف له مواد صناعية ولا آلات صناعية، لا آلة صناعية ولا مواد صناعية، كله طبيعي. لذلك سعرها تلقاه باهظ لأن الحايك يبقى بالعباءة عشر أيام يا اللي تكلم حسب رُقع العباءة، أكو عباءة سبعة أيام ثمانية أيام، والغزل كله يدوي». وأضاف كزار حازم «تكلف العباءة من 400 إلى 1400 دولار، لما تجينا عبي جاهزة من سوريا ومن غير بلدان بخمسين ألفاً، ثلاثين

لكن مع استيراد عباءات أخرى صناعية وأقل سعراً من سوريا ودول أخرى تراجع الطلب على عباءة النجف الباهظة الثمن. ويستغرق صنع العباءة النجفية الواحدة نحو عشرة أيام ويتراوح سعرها بين 400 دولار و1400 دولار. وعلى الرغم من ضعف الطلب عليها فما زال الحجار وبعض الخياطين الآخرين يعملون في غزل وحياكة وبيع تلك العباءة النجفية الشهيرة من أجل الحفاظ على جزء تراثي من ثقافة مدينة النجف وكذلك لخدمة عملاء متحمسين مثل أبو

النجف -رويترز: في ورشة متهاكلة، يواصل الخياط العراقي يوسف الحجار وحرفيان آخرون معه الليل بالنهار لتنسج قماش خاص يُستخدم في صناعة عباءات رجالية مميزة. تعد مخرقة من تراث مدينة النجف الأشرف العراقية منذ عشرات السنين. ولأنها مشهورة بعباءتها المخرولة والمصنوعة يدوياً، فإن مدينة النجف تعد مقصداً للزبائن القادمين من منطقة الخليج العربي بمن فيهم الراحل الشيخ زايد آل نهيان، مؤسس دولة الإمارات العربية المتحدة.

..... * كاتبة لبنانية

هل سيروي البحر عطش البلاد؟

المغرب يخصص 12 مليار دولار لتحقيق الأمن المائي



سد عبد المؤمن القريب من مدينة أغادير المغربية، الذي لم يعد قادراً على توفير احتياجاتها المائية

■ الرباط - الأناضول: يحظى ملف تدبير الموارد المائية في المغرب باهتمام خاص من عاهل البلاد الملك محمد السادس، الذي اجتمع أكثر من مرة خلال السنوات الثلاث الماضية بمسؤولين كبار لبحث الأمر.

وأقرت الحكومة في وقت سابق برنامجاً وطنياً لتعزيز إمدادات المياه لأغراض الشرب والري للفترة 2020-2027، باستثمارات تبلغ 115 مليار درهم (حوالي 12 مليار دولار).

من فراغ، إذ تشير معطيات رسمية إلى تراجع مقلق في حصة الفرد السنوية من المياه.

ولفت تقرير سابق للمجلس الاقتصادي والاجتماعي في المغرب إلى تراجع حصة الفرد إلى أقل من 650 متراً مكعباً سنوياً، مقابل 2500 متر مكعب سنة 1960، ومن المتوقع أن تقل هذه الكمية عن 500 متر مكعب بحلول سنة 2030.

منذ سبعينيات القرن الماضي، اعتمد المغرب في سياسته المائية على إنشاء السدود، لضمان تزايد السكان وتلبية احتياجات الزراعة.

وفي فبراير/شباط الماضي، أقاد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء، عبد القادر أعمار، في مجلس المستشارين (الغرفة الثانية للبرلمان) بأنه يوجد في المغرب حالياً 149 سداً كبيراً بسعة إجمالية تقدر بـ19 مليار متر مكعب، وهو يقوم حالياً ببناء 5 سدود كبيرة جديدة، بسعة 525 مليون متر مكعب.

وبموازاة سياسة إنشاء السدود، توجه المغرب في السنوات الأخيرة بقوة إلى تحلية مياه البحر لتعزيز إمداداته المائية، خاصة بعد اندلاع احتجاجات في مناطق تشهد نقصاً حاداً في المياه.

يذكر أنه في أكتوبر/تشرين الأول 2017، شهدت مدينة زاكورة (جنوب شرق) احتجاجات للمطالبة بتزويد السكان بماء الشرب، عرفت إعلامياً بـ «احتجاجات العطش».

ويقول محمد مصباح، رئيس المعهد المغربي لتحليل السياسات، غير الحكومي أن الماء هو أحد العناصر الأساسية في الاستقرار السياسي، وهو ما دفع العاهل المغربي الراحل الحسن الثاني، إلى انتهاج سياسة نداء السدود.

ويضيف «الماء عنصر مهم في تحديد الهجرة القروية وبرزت بعض الاحتجاجات في مناطق تعاني ندرته».

وفي مطلع يوليو/تموز الماضي، تناقل ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي في المغرب مقطع فيديو لمهندسين مغاربة عمتهم الفرحة بعد إنجازهم تجارب ناجحة لأكبر محطة تحلية مياه البحر في المغرب.

ووفق تصريحات صحافية سابقة لعبد الرحيم الحافظي، المدير العام للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب، فإن المحطة التي أقيمت في محافظة شتوكة آيت باها (وسط) تعد إحدى أكبر محطات تحلية مياه البحر في منطقة المتوسط وإفريقيا.

وتبلغ قدرتها في مرحلة أولى 275 ألف متر مكعب في أسس، منها 150 ألف متر مكعب موجهة للمياه الصالحة للشرب. ولغاية الآن تمكن ما يناهز مليون و600 ألف نسمة من الحصول على هذه المياه في جهة أكادير، مما أسهم في تطوير الاقتصاد الفلاحي.

والموقع أن توجه نحو تحلية مياه البحر لم يكن وليد الأزمة التي يعيش على وقعها المغرب، إذ أطلق أول محطة تحلية المياه عام 1973 بمدينة طرفاية (جنوب) لتتوالى بعدها المحطات في

شتوكة آيت باها، التي ستعقبها أكبر محطة في القارة في الدار البيضاء تشييراً رسمياً من قبل الملك محمد السادس، بقيمة 300 مليون متر مكعب سنوياً، بكلفة إجمالية بلغت 10 مليارات درهم (1,1 مليار دولار).

ويرى مصباح أن تحلية المياه هي إجابة عن الأزمة التي استشعرها المغرب، وهو من حيث المبدأ توجه في غاية الأهمية.

لكن المحطات الجنوبية، المتسم مناخها بالجفاف، لكن بقرات لا تتعدى بضعة آلاف أمطار كمتية في أسس. وفي السنوات الثلاث الماضية، سزغ المغرب الخطى في هذا الاتجاه، وكان من نتائج ذلك محطة

التي لم يعد قادراً على توفير احتياجاتها المائية

التي لم يعد قادراً على توفير احتياجاتها المائية

الشرق الأوسط على أعتاب ثورة في مجال الطاقة وسط تغيرات المناخ غير المسبوقة

■ واشنطن - د ب أ: يواجه العالم حالياً تقلبات شديدة في أحوال الطقس، ما بين فيضانات عارمة وهطول غزير للأمطار وارتفاع قياسي في درجات الحرارة وحرائق غابات، وتشير أصابع الاتهام في ذلك كله إلى مصدر وحيد وهو تغير المناخ، الذي تدفقه الانبعاثات الغازية الناتجة عن حرق الوقود الأحفوري (الفحم والنفط والغاز).

ويلقي هذا الوضع بظلاله على منطقة الشرق الأوسط بشكل خاص كونها تنتج وتستهلك قدرًا كبيرًا للغاية من الوقود الأحفوري المسبب للانبعاثات الكربونية التي تؤدي بدورها إلى تغير المناخ.

ووصف تقرير أممي أعدته لجنة علمية تابعة للأمم المتحدة التغيرات التي حدثت للمناخ بأنها «غير مسبوقة» معتبراً أن المسؤول عن تغيرات المناخ بشكل «مؤكد» هم البشر. ودعا إلى إجراء تخفيضات جذرية في الانبعاثات من أجل الحفاظ على درجة الحرارة العالمية أقل من الحدود التي نصت عليها «اتفاقية باريس للمناخ» التي تم التوصل إليها عام 2015.

و جاء في التقرير الصادر يوم الإثنين الماضي عن «الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ» أن «نطاق التغيرات الأخيرة في جوانب النظام المناخي ككل والحالة الراهنة للعديد من جوانب النظام المناخي غير مسبوقة منذ قرون أو عدة آلاف من السنين».

وتأكد واضعو التقرير أنه في ضوء الأدلة المتاحة، فإن لديهم «قوة عالية» في أن تركز غاز ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي كانت أعلى في

عام 2019 ما كانت عليه في أي مرحلة خلال مليوني عام على الأقل، كما أن درجة حرارة سطح الأرض ارتفعت منذ عام 1970 بشكل أسرع مقارنة بأي 50 عاماً أخرى خلال الألفي عام الماضية على الأقل».

وقام 234 خبيراً من 66 دولة بكتابة التقرير الذي يعد الأكثر شمولاً الذي تصدره اللجنة التابعة للأمم المتحدة منذ عام 2013.

وأوضح التقرير أن العديد من آثار تغير المناخ لم يعد من الممكن تجنبها أمس.

وفي هذا الإطار، يقول المحلل الأمريكي جون التزمان، نائب رئيس «مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية» ومدير برنامج الشرق الأوسط ومدير كرسى بريجنسكي للامن العالمي والإستراتيجي، أنه لا توجد منطقة في العالم أكثر انخفاً في عواقب تغير المناخ العالمي من الشرق الأوسط.

وتمثل المنطقة نحو 30٪ من الإنتاج العالمي للنفط، وتعتبر عائدات النفط قاطرة الإيرادات الحكومية في المنطقة، إلا أن الدول تنتج النفط، أو لأن الدول تنتج قوة عاملة تعمل في البلدان المصدرة للنفط وترسل الأموال إلى وطنها.

وبسبب عائدات النفط، تستطيع حكومات الشرق الأوسط توفير أعداد كبيرة من سكانها، وهي تعمل ذلك، ومع تحول العالم عن النفط كعصر للطاقة، فإن اقتصادات الشرق الأوسط سوف تتغير بشكل عميق.

ويضيف التزمان في تقرير حديث أنه في الوقت نفسه، فإن الشرق الأوسط

الأوسط عرضة لعواقب تغير المناخ، فالمنطقة بالفعل فقيرة بشدة في المياه، حيث أن في الشرق الأوسط تسع دول من الدول العشرة الأكثر فقراً بالنسبة للمياه، فالجفاف يدفع المزارع بعيداً عن أراضيهم، والمدن الساحلية العديدة في المنطقة مهددة بارتفاع مستوى سطح البحر، وارتفاع درجات الحرارة في الصيف يتصافر بشكل متزايد مع الرطوبة لتعرض بقاء الإنسان للخطر.

وبالمثل فإن الشرق الأوسط متاصل في جانبي قضية تغير المناخ. ومع تغير أنماط الاستهلاك العالمي، سوف يتغير الشرق الأوسط تغيراً عميقاً، ومع تغير المناخ، سيتغير الشرق الأوسط تغيراً عميقاً أيضاً.

ويضيف أن استهلاك البلدان النامية للطاقة يرتفع ارتفاعاً حاداً مع زيادة الدخل، ومن المرجح أن تعتمد على المعدات والتكنولوجيا القائمة لفترة أطول.

وفي حين يستطيع الأثرياء إتفاق الآلاف على المنتجات الخضراء، فإن النفط والغاز سيظلان بالنسبة للكثير من سكان العالم الوقود المتاح بأسعار معقولة.

ولكن حكومات الشرق الأوسط قد لا تكون مستعدة لخفض إنتاجها من النفط، ومن شأن الانخفاض المستمر في الاستهلاك العالمي، مهما كان صغيراً، أن يضغ على دول الخليج لزيادة الإنتاج في محاولة لطرد المنتجين الأعلى تكلفة من السوق وضمان عدم تركهم مع براميل أبل قديمة في الأرض عندما

هبوط أسعار النفط بعد مطالبة البيت الأبيض «أوبك+» بضخ المزيد لتوفير بنزين رخيص للسائقين الأمريكيين

■ لندن - رويترز: عادت أسعار النفط إلى الهبوط لكون 70 دولاراً للبرميل أمس الأربعاء، إذ تعرضت لضغوط بفعل دعوة البيت الأبيض لمجموعة «أوبك+» لتعزيز إنتاجها في مسعى لكبح ارتفاع أسعار البنزين، التي قال مستشارو الرئيس الأمريكي أنها تهدد التعافي الاقتصادي العالمي.

والتقد جاك سوليفان، المستشار البارز في البيت، كبار منتجي النفط لسا وصفه بـ«زيادة غير كافية للإنتاج، في ظل تعافي اقتصادات من جاحة كوفيد-19 العالمية». وقال «بمسطاة هذا غير كاف في لحظة حرجة للانتعاش العالمي».

وأوبك+ على «أهمية المنافسة في السوق لتحديد الأسعار»، وأضاف الكهرياء «تقف على مسافة أفضل حملات الاستمرت دون كبحها، تهدد بالإضرار بالتعافي الاقتصادي العالمي الحالي». ينبغي أن تبتدل أوبك+ جهدا أكبر لدعم التعافي».

وكانت الأسعار قد ارتفعت قبيل ذلك في العاصمات الآسيوية المتأخرة لقتصر من 71 دولاراً للبرميل من خام برنت القياسي العالمي، وسط نقاش بتحسين الطلب بفضل حملات مكافحة انتشار وباء كوفيد-19.

لكن، ورغم انخفاض أسس ما زال سعر خام برنت يتصاعد 35 قفزة في المئة منذ بداية العام الجاري بدعم من خفض للإمدادات تقوده «أوبك» وحفاظاً لها بعد أن عانى النفط من أكبر

2020 كان قد تضمن إنقاصا للقيمة الدفترية لأصول النفط والغاز بلغت 1.5 مليار درهم بعد الضريبة.

وقالت الشركة إن أداءها جاء قوياً بدعم من الأعمال المستقرة المتعاقد عليها والمنظمة في قطاع المرافق. كما جاءت النتائج مدفوعة بتحسين أسعار السلع الأساسية في قطاع النفط.

وقدمت الشركة نتائج ممتازة خلال النصف الأول من عام 2021 نتيجة أداءها التشغيلي والمالي القوي وتحسين أسعار النفط.

وارتفعت الإيرادات بنسبة 19٪ في الأشهر الستة الأولى، مما ساهم -إلى جانب هيكلية أعمال منخفضة التكلفة - في ارتفاع إجمالي الأرباح بأرباح 133٪، مع تسجيل صافي ربح بقيمة 139 مليون دولار. كما تحسنت التحصيلات النقدية في مصر وإقليم كردستان العراق بشكل كبير، مما ساهم في تحسين سيولة الشركة النقدية وملاحتها المالية عموماً.

■ أبوظبي - د ب أ: أعلنت شركة أبوظبي الوطنية للطاقة «طاقة» أمس الأربعاء أنها سجلت دخلاً صافياً بقيمة 2.9 مليار درهم (790 مليون دولار) خلال النصف الأول من 2021.

وذكرت الشركة، في بيان على موقعها الإلكتروني، أنها حققت إيرادات خلال الفترة نفسها بقيمة 22.2 مليار درهم زيادة قدرها 11٪ مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، وتنتج ذلك بشكل رئيسي عن ارتفاع أسعار السلع الأساسية في قطاع النفط والغاز.

... وادانة غاز تنوقف عن الخسائر وتربح 139 مليون دولار في النصف الأول

■ الشارقة - د ب أ: أعلنت شركة «ادانة غاز» الإماراتية أمس الأربعاء تحقيق أرباح صافية بقيمة 139 مليون دولار (511 مليون درهم) في النصف الأول من العام الجاري، مقارنة بخسارة بلغت 19 مليون دولار (69 مليون درهم) في الفترة نفسها من عام 2020.

وذكرت الشركة، في بيان على موقعها الإلكتروني، أنه باستثناء مخصصات انخفاض قيمة الأصول في مصر التي تم عكسها، تكون الشركة قد حققت صافي أرباح معدل بقيمة 61 مليون دولار (225 مليون درهم) مقارنة بـ18 مليون دولار (66 مليون درهم) خلال النصف الأول من عام 2020، وبشكل ذلك ارتفاعاً بنسبة 239٪ نتيجة تحسن أسعار النفط والأداء التشغيلي للنفط.

وارتفعت إيرادات النصف الأول من عام 2021 بواقع 19٪ لتبلغ 216

مليون دولار (792 مليون درهم) مقارنة بـ181 مليون دولار (664 مليون درهم) للنصف الأول من عام 2020، ويعود ذلك إلى ارتفاع الأسعار المحققة خلال تلك الفترة.

ونقل البيان عن باتريك أمان و،ارد، الرئيس التنفيذي للشركة، قوله «سجلت الشركة نتائج ممتازة مقارنة خلال النصف الأول من عام 2021 نتيجة أداءها التشغيلي والمالي القوي وتحسين أسعار النفط».

وارتفعت الإيرادات بنسبة 19٪ في الأشهر الستة الأولى، مما ساهم -إلى جانب هيكلية أعمال منخفضة التكلفة - في ارتفاع إجمالي الأرباح بأرباح 133٪، مع تسجيل صافي ربح بقيمة 139 مليون دولار. كما تحسنت التحصيلات النقدية في مصر وإقليم كردستان العراق بشكل كبير، مما ساهم في تحسين سيولة الشركة النقدية وملاحتها المالية عموماً.

مطار دبي يستهدف استقبال 56 مليون راكب العام المقبل

■ دبي - رويترز: يتوقع المشغل الحكومي لمطارات دبي أن يستقبل مطار دبي الدولي 56 مليون راكب العام المقبل، ما يشكل مطي العدد المستهدف لهذا العام، لكنه لا يزال أقل من مستويات ما قبل الجائحة.

وشهد المطار، وهو مركز سفر كبير، زيادة في حركة الركاب في الأسابيع القليلة الماضية -في أعقاب بداية نروة موسم السفر في الصيف وتخفيف قيود السفر بالنسبة لبعض الأسواق الرئيسية.

وقال بول غريغيث، الرئيس التنفيذي لمطارات دبي «هذا يزيد من التوقعات الإيجابية وتنطلق لنسبة مثل 56 مليون بالنسبة للعام المقبل».

وستقبل المطار 25.9 مليون راكب العام الماضي و86.4 مليون في 2019، وهو العام الذي سبق ظهور الجائحة.

وذكر المشغل أسس أن 10.6 مليون راكب استخدموا مطار دبي في النصف الأول من العام، بانخفاض 40.9 في المئة عن الفترة نفسها من العام الماضي.

وقال غريغيث أن حركة الركاب في الأسابيع القليلة الماضية كانت «أكثر إيجابية بكثير، وأن من المتوقع أن يختم المطار العام باستقبال نحو 26 إلى 27 مليون راكب، مقترباً من هدفه البالغ 28 مليوناً.

وأضاف أن المؤسسة المشغلة تتحفظ في توقعاتها لهذا العام بالنظر إلى أن العديد من الدول لا تزال تقرض قيوداً على السفر، وأنها تركز على إدارة التكاليف وإحداث توازن في ميزانيتها، ومواصلت تحقيق مركز إيجابي فيما يخص وضع النقد.

ومطار دبي الدولي من أكثر مطارات العالم ازدحاماً، وهو المركز الأساسي للنائقة

العراق يسعى إلى تنويع وارداته من غاز توليد الكهرباء بعد تخفيض إيران إمداداتها

■ بغداد - وكالات الأنباء: كشف مصدر عراقي أن بلاده تعتزم مفاخرة كل من قطر وتركيا والجزائر وأنربيجان لتوليد على الغاز المسال لتشغيل محطات إنتاج الطاقة الكهربائية لتبديل الكميات المستوردة من إيران خلال السنوات الماضية.

وقال مصدر العبادي، المتحدث باسم وزارة الكهرباء العراقية، في تصريح نشره أمس الأربعاء أن محطات إنتاج الطاقة الكهربائية في العراق تعمل بخمسة أنواع من الوقود.

وأضاف أن التوجه العام لوزارتتي الكهرباء والنفط ومجلس الطاقة الوزاري هو عدم الاعتماد على مصدر غاز أحادي لضمان تدفق إمدادات الغاز في اتجاه العراق وعدم وجود تذبذب للإمدادات.

وتتضمن جزوا المذهب في كلا الاتحامين إلى لندن، على سبيل المثال، واعتقد أن تخفيف الإمارات للقيود إلى أماكن مثل الهند يمثل خطرة في الاتجاه الصحيح».

وكانت إيران قد خفضت الثلاثاء كميات تزويد العراق بالغاز المستخدم

العراق يسعى إلى تنويع وارداته من غاز توليد الكهرباء بعد تخفيض إيران إمداداتها

■ بغداد - وكالات الأنباء: كشف مصدر عراقي أن بلاده تعتزم مفاخرة كل من قطر وتركيا والجزائر وأنربيجان لتوليد على الغاز المسال لتشغيل محطات إنتاج الطاقة الكهربائية لتبديل الكميات المستوردة من إيران خلال السنوات الماضية.

وقال مصدر العبادي، المتحدث باسم وزارة الكهرباء العراقية، في تصريح نشره أمس الأربعاء أن محطات إنتاج الطاقة الكهربائية في العراق تعمل بخمسة أنواع من الوقود.

وأضاف أن التوجه العام لوزارتتي الكهرباء والنفط ومجلس الطاقة الوزاري هو عدم الاعتماد على مصدر غاز أحادي لضمان تدفق إمدادات الغاز في اتجاه العراق وعدم وجود تذبذب للإمدادات.

وتتضمن جزوا المذهب في كلا الاتحامين إلى لندن، على سبيل المثال، واعتقد أن تخفيف الإمارات للقيود إلى أماكن مثل الهند يمثل خطرة في الاتجاه الصحيح».

وكانت إيران قد خفضت الثلاثاء كميات تزويد العراق بالغاز المستخدم

بغداد - وكالات الأنباء: كشف مصدر عراقي أن بلاده تعتزم مفاخرة كل من قطر وتركيا والجزائر وأنربيجان لتوليد على الغاز المسال لتشغيل محطات إنتاج الطاقة الكهربائية لتبديل الكميات المستوردة من إيران خلال السنوات الماضية.

وقال مصدر العبادي، المتحدث باسم وزارة الكهرباء العراقية، في تصريح نشره أمس الأربعاء أن محطات إنتاج الطاقة الكهربائية في العراق تعمل بخمسة أنواع من الوقود.

وأضاف أن التوجه العام لوزارتتي الكهرباء والنفط ومجلس الطاقة الوزاري هو عدم الاعتماد على مصدر غاز أحادي لضمان تدفق إمدادات الغاز في اتجاه العراق وعدم وجود تذبذب للإمدادات.

وتتضمن جزوا المذهب في كلا الاتحامين إلى لندن، على سبيل المثال، واعتقد أن تخفيف الإمارات للقيود إلى أماكن مثل الهند يمثل خطرة في الاتجاه الصحيح».

وكانت إيران قد خفضت الثلاثاء كميات تزويد العراق بالغاز المستخدم



ميسي: الفوز بدوري الأبطال هدفاً أساسياً مع سان جيرمان... الخلفي: لا عذر لمبابي في الرحيل!

الدوري الفرنسي



ميسي إلى جانب رئيس سان جيرمان ناصر الخلفي خلال المؤتمر الصحفي أمس

إلى جانب جميع زملائنا في الفريق، أما اللعب تحت إشراف مواطنه بونتشيتينو، فقال: "أعرف المدرب جيداً، وكونه أرجنتينا، سهّل الكثير من الأمور منذ البداية، وكان ذلك مهما في اتخاذ قراري".

مجدداً بجانب نيمار بعدما كان معاً في النادي الكتالوني من 2013 حتى 2017 قبل أن ينضم البرازيلي إلى سان جيرمان في صفقة قياسية بلغت 222 مليون يورو، قائلاً: "أنا ونيمار نعرف بعضنا جيداً، أمل بأن تكون أقوى معاً

الفوز بكل الأنساب الممكنة أصبح واقعاً الآن بانضمام ميسي الذي سيجتمع مجدداً بزميله السابق في برشلونة البرازيلي نيمار، وسيلعب تحت إشراف مواطنه ماريو بونتشيتينو. وتطرق ميسي في مؤتمر الصحافي إلى اللعب

"بإرمان دي برانس" رحيل مبابي إلى ريال مدريد، وعنوان صحيفة "أس" الإسبانية "مبابي، إنه أمر ممكن". لكن بالنسبة للخلفي، فما يطلب به مبابي الذي انتقل إلى نادي العاصمة عام 2017 من موناكو، من فريق قادر على

قواعد اللعب المالي النظيف وملتمزون بالواقع، ماضياً: "ما نقوم به في سان جيرمان ينعكس خارجه خصوصاً على العاصمة الفرنسية". وتجدد الحديث في الساعات الماضية عن إمكانية أن يسهل وصول ميسي إلى

إته "سعيدياً للغاية" بانضمامه إلى سان جيرمان، مضيفاً: "أتطلع للاجتماع بزملائي، الطاقم، وأن أبدأ هذه المرحلة الجديدة"، مضيفاً أنه كان "من الصعب جداً على ترك برشلونة بعد هذه الفترة الطويلة"، وتابع: "كان هناك حزن ومعاناة وأثقل كل ذلك إلى فرح وسعادة مع انضمامي لسان جيرمان، التغيير صعب بعد 21 عاماً قضيتها في برشلونة وأعيش الآن لحظات سعيدة بانضمامي لسان جيرمان".

ورحب الخلفي بأفضل لاعب في العالم ست مرات قائلاً: "يسعدني أن ميسي اختار الانضمام لباريس سان جيرمان، ونحن فخرون بالترحيب به في باريس مع عائلته". وتابع: "لن نختبب أمال جماهير سان جيرمان ونحن نضع لحظة تاريخية والعمل الجدي يبدأ الآن". وتطرق إلى مسألة هدف النادي كيليان مبابي الذي لم يجد حتى الآن عقده (ينتهي في صيف 2022)، بالقول إن "كيليان باريسي، منافس بشدة. قال إنه يريد فريقاً قادراً على المنافسة، وأنا، ليس هناك أي فريق أكثر تنافسية (من سان جيرمان)، لا عذر له للقيام بأي شيء آخر سوى البقاء مع الفريق". ويبدو سان جيرمان قريباً لا يقهر هذا الموسم، أقله على الورق، بعدما عزز صفوفه بقائد ريال مدريد سيرخيو راموس في صفقة انتقال حر، وقائد هولندا جورجينو فينالندوم والحارس الإيطالي جيانلويجي دوناروما في صفقتي انتقال حر أيضاً بعد انتهاء عقديهما مع ليفربول وميلان وتاليا، والنجم المغربي أشرف حكيمي من الإنتر، ومن المؤكد أن القوة المالية لسان جيرمان والتخفيف من قواعد اللعب المالي النظيف للويجا، فتحا الباب أمام نادي العاصمة الفرنسية لتحقيق هذه الصفقات وأبرزها ميسي بالناكيد. وشدد الخلفي: "تحتزم

باريس - أ ف ب: كان النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي واضحاً جداً في تحديد هدفه الأساسي مع فريقه الجديد باريس سان جيرمان وهو الفوز بدوري أبطال أوروبا مرة أخرى، ليعطي إدارة النادي الفرنسي دفعا جديداً في اتجاه تحقيق هذا الحلم الذي تسعى خلفه منذ 2011.

وبعد الإعلان الصادم الذي صدر عن برشلونة الخميس الماضي وخلافاً لجميع التوقعات بعدم التجديد لميسي نتيجة قواعد سقف الرواتب التي فرضتها رابطة الدوري الإسباني، ما كان سيهدد ميزانية النادي بحسب ما أفاد رئيسه جوان لابورتا، تسارعت الأمور وكان سان جيرمان المستفيد الأكبر بضمه ابن الـ34 عاماً الثلاثاء في صفقة انتقال حر. الآن وبعدما ارتدى قميص برشلونة طيلة 21 عاماً وفاز معه بجميع الألقاب الممكنة، يبدأ ميسي حقبة جديدة في العاصمة الفرنسية بالقميص رقم 30 عوضاً عن الرقم 10. جلسنا بجانب الرئيس القطري لسان جيرمان ناصر الخلفي، قال ميسي في المؤتمر الصحفي: "قلت إن حلمي هو الفوز بلقب آخر في دوري الأبطال، واعتقد أنه (سان جيرمان) المكان المثالي للحصول على فرصة تحقيق ذلك". وتوج ميسي بلقبه الرابع الأخير في المسابقة عام 2015 مع برشلونة، فيما يبحث سان جيرمان عن اللقب للمرة الأولى، ولهذا السبب كان من أكثر الفرق تعزيزاً لصفوفه منذ انتقال ملكيته إلى قطر للاستثمارات الرياضية عام 2011. ووقع ميسي عقداً لعامين مع خيار التمديد لعام ثالث بعد الانفصال عن برشلونة الذي توج معه بجميع الألقاب الممكنة، بينها 10 في الدوري الإسباني و4 في دوري الأبطال من أصل 35 في جميع المسابقات. وقال ميسي خلال تقديمه في ملعب "بارك دي برانس"

هل يفتح انضمام ميسي إلى سان جيرمان باب انتقال مبابي إلى ريال مدريد؟



العيون الآن تتركز على النجم الفرنسي مبابي

مدير - أ ف ب: منذ إعلان انضمام ليونيل ميسي إلى باريس سان جيرمان، انطلق الحديث حول الثلاثي الناري ميسي ومبابي ونيمار، لكن التكهنات زادت بقوة حول إمكانية انتقال كيليان مبابي إلى ريال مدريد هذا الصيف.

هذه الصفقة، إن تمت، ستعيد للدوري الإسباني جزءاً كبيراً من الرهبة التي خسرها مع رحيل ميسي، والتي سبقها أيضاً خسارة البرتغالي كريستيانو رونالدو للدوري الإيطالي ويوفنتوس. فاللغيا الإسبانية التي تصدرت المشاهد طيلة السنوات الماضية، لم تخسر فقط هذين اللاعبين في عالم كرة القدم، بل ستفقد أيضاً للمدرب زين الدين زيدان والمانع سيرخيو راموس، لكن هل تنقلب الأمور رأساً على عقب بتأنيبه واحدة بانقلاب محتمل لمبابي إلى "ميرينغي"؟ إن عادت الصحف الإسبانية للحديث عن فرضية حدوث هذه الصفقة التي يُحكي عنها منذ سنوات وليس الآن فحسب، وعنوان صحيفة "أس" مبابي، إنه أمر ممكن، وأشرقت إلى أن انتقال ميسي "يمهد الطريق أمام الريال".

وبحسب الصحيفة، لم تُجهز إدارة الرئيس فلورينتينو بيريز العرض لسان جيرمان، إذ يُتجنب الأخير تقديم عرض لا يليق بنادي العاصمة الفرنسية. ومبابي الذي انضم إلى سان جيرمان عام 2017، لم يجده عقده الذي ينتهي في حزيران/يونيو المقبل، على خلاف زميله نيمار الذي مده عقده للبقاء في العاصمة الفرنسية حتى 2025.

ويكشف كريستوف لوبوتي، وهو اقتصادي في مركز القانون والاقتصاد في الرياضة أن "خيارين يبرزان في هذا الشأن: فالشروع الرياضي ضروري جداً. ولبي سان جيرمان طموح لاعبه اللدلس وتمكن من إبرام سلسلة صفقات كبيرة هذا الصيف، فضم الهولندي جورجينو فينالندوم، الحارس الإيطالي جيانلويجي دوناروما، المغربي أشرف حكيمي، الإسباني سيرخيو راموس وأخيراً ميسي، ورغم ذلك، يبقى تجديد عقد مبابي ضابياً وغير محدد بعد، أما من ناحية ميسي هذا الصيف، وهذه الخطوة من الناحية الإدارية النادي، فكان موقفاً واضحاً دائماً وهو أن مبابي يجب أن يبقى في سان جيرمان، لا نريد بيعه ولن ينتقل أبداً بصفقة انتقال حر".

إنيستا لا يتخيل ميسي بقميص فريق آخر غير برشلونة!

هدف في تاريخ الدوري الإسباني (474)، أفضل هدف بقميص ناد واحد (672)، أو اللاعب الأكثر نيلاً للألقاب في صفوف النادي الكتالوني، بينها دوري الأبطال أربع مرات، وإلى جانب الأرقام، يملك ميسي ذكريات ستظل ماثلة في أذهان أنصار برشلونة لاسيما في مباريات الكلاسيكو ضد الغريم التقليدي ريال مدريد وثلاثيته الشهيرة خلال فوز فريقه الكاسح 6-2 في مقر دار الأخير "سانتياغو برنابيو" عام 2009، أو الفوز الشهر الأخرى بخمسة نظيفة على ملعب "كامب نو" في العام التالي. ولطالما كان ميسي ركيزة نجاحات برشلونة رغم أنه كان محاطاً بلاعبين يملكون فنيات عالية أمثال إنيستا ونشافي ونيمار ولويس سواريز. لكن رغم خسارة لاعب بهذا الحجم، أصر إنيستا على أن برشلونة سيبقى قريباً عملاقاً "أنا متأكد من ذلك، هناك وجوه جديدة تشق طريقها وستقدم مساهمات كبيرة".

ووقع ميسي مع نادي العاصمة عقداً لعامين مع خيار التمديد لعام إضافي وفي حال تم تفعيله، فسيفاد "بارك دي برينس" وهو في السابعة والثلاثين من عمره، أير بنفس عمر إنيستا الآن. لكن مشوار إنيستا الكروي لم ينته عند عامه السابع والثلاثين، بل مدد لاعب الوسط مغارته اليابانية لعامين إضافيين. وتطرق لمسألة التقدم بالعمر، قائلاً: "كل عام، تفقد المزيد (من القوة البدنية) وتصبح الأمور أكثر تعقيداً، لكن طالما أنك تريد حقاً الخروج إلى هناك والتدريب واللعب، فستستمر في ذلك". وعاد إنيستا الذي توج بكأس الإمبراطور الياباني والكأس السوبر مع كوبي، بالزمن إلى الفترة التي قرر فيها الرحيل عن برشلونة قائلاً: "تشعر بأن اللحظة حانت لتقول انتهى الأمر". لكنه لم يقل أبداً كانت مغامرته مع كوبي ستكون الأخيرة له كلاعب. وعندما سئل عما إذا كان سيعود إلى برشلونة، اكتفى بالإجابة: "بالطبع

كوبي (اليابان) - أ ف ب: لعباً معاً طيلة 14 عاماً وفازا مع برشلونة بكل شيء يمكن أن يحلم به أي لاعب، ورغم أنه كان سباقاً في الرحيل عن النادي الكتالوني، إلا أن لاعب الوسط أندريس إنيستا يواجه صعوبة في رؤية ليونيل ميسي يداغ عن ألوان فريق آخر غير "بلاوغرانا". وبعد الإعلان الصادم الذي صدر عن برشلونة الخميس الماضي وخلافاً لجميع التوقعات بعدم التجديد لميسي نتيجة قواعد سقف الرواتب التي فرضتها رابطة الدوري الإسباني، تسارعت الأمور وكان باريس سان جيرمان المستفيد الأكبر بضم ابن الـ34 عاماً في صفقة انتقال حر. الآن وبعدما ارتدى قميص برشلونة طيلة 21 عاماً وفاز معه بجميع الألقاب الممكنة، يبدأ ميسي حقبة جديدة في العاصمة الفرنسية بالقميص رقم 30 عوضاً عن الرقم 10. وبالنسبة لإنيستا الذي ترك برشلونة قبل ثلاثة أعوام للانضمام إلى فيسيل كوبي الياباني، سيكون من الصعب رؤيته بقميص آخر غير برشلونة بحسب ما قال قبل الإعلان رسمياً عن انضمام أفضل لاعب في العالم سبع مرات إلى سان جيرمان حيث سيلعب بجانب زميله السابق في برشلونة نيمار وقيادة مواطنه ماريو بونتشيتينو. وعلق إنيستا (37 عاماً) على قرار الانفصال بين ميسي وبرشلونة بالقول: "لا أعلم إذا كانت مفاجأة الكلمة الصحيحة. ليو مثل صورة برشلونة لأعوام طويلة. لكن في بعض الأحيان الظروف تفرض نفسها. لا أعلم التفاصيل الداخلية لكن هذا موقف سيستعين على الناس التعامل معه".

عندما غادر إنيستا برشلونة كان في الرابعة والثلاثين من عمره، كما حال ميسي الآن، لكن بطل مونديال 2010 لم يترك عشقه الكتالوني لأسباب مالية على الإطلاق بل لأنه رأى أن الوقت حان لانقسام المجال أمام جيل جديد، فيما أراد شخصياً تجربة شيء مختلف قبل الاعتزال. وإنيستا، فإن ميسي "كلاعب تجاوز كل شيء، لم أ لعباً مثله ولا اعتقد أنني سأرعى أبداً لاعباً مثله. انظروا إلى ما فعله ولفترة طويلة في إشارة ليس إلى الألقاب الـ35 التي أحرزها بالوان "بلاوغرانا" بل أيضاً إلى الأرقام القياسية. ويغادر ميسي برشلونة وهو الهدف التاريخي للنادي حيث سجل 672 هدفاً في 778 مباراة (رقم قياسي آخر من حيث عدد المباريات)، اللاعب الأكثر تديداً خلال عام بأكمله (91 هدفاً عام 2012)، أفضل

الدوري الألماني

البرتغالي سيلفا أبرز الصفقات في سوق انتقالات هاد!



سيلفا (يسار) خلال مشاركته مع فرانكفورت ضد فريقه الحالي الموسم الماضي

النادي البافاري بواي كورونا، كما تسبب المبلغ الكبير الذي تكبدته خزينة النادي في التعاقد مع ليروي سمانتي الموسم الماضي في نتائج عكسية إلى حد ما، وانضم اللاعب الواعد عمر ريتشاردز للبايرن، من ريدنغ الإنكليزي، لكن من المتوقع أن يكون مدفاً احتياطياً في البداية، بينما عاد زفن أولريش كحارس احتياطي.

وانتقل دونيل مالين من أيندهوفن الهولندي إلى بوروسيا دورتموند بقيمة 36 مليون دولار، وانضم الجناح الهولندي (22 عاماً) لبيسد الفراغ الذي تركه نظيره الإنكليزي جادون سانشو، الذي عاد إلى إنكلترا مع مانشستر يونايتد، وقدم مالين أداءً متيناً مع منتخب هولندا بكأس الأمم الأوروبية، وكان إيقاعه متراً قلقاً للمدافعين، غير أن قراره كانت تفقّر للصوص بل يرض الأحيان، لكن أفضل ما قام به دورتموند حتى الآن هو التمسك بالمهاجم النرويجي إيلرينغ هالاند.

أفضل خمس صفقات في الدوري الألماني، بدأت بآندريه سيلفا المنقول من إنترراخت فرانكفورت إلى لايبزيغ بـ27 مليون دولار، وأحرز المهاجم البرتغالي 28 هدفاً لفرانكفورت الموسم الماضي، ليحتل المركز الثاني في قائمة المدافعين خلف روبرت ليفاندوفسكي، هدف البايرن، الذي سجل 41 هدفاً، محققاً رقماً قياسياً جديداً، كما أكثر اللاعبين تسجيلاً للأهداف خلال موسم واحد، وكان لايبزيغ يصرخ للعثور على هدف

أفضل خمس صفقات في الدوري الألماني، بدأت بآندريه سيلفا المنقول من إنترراخت فرانكفورت إلى لايبزيغ بـ27 مليون دولار، وأحرز المهاجم البرتغالي 28 هدفاً لفرانكفورت الموسم الماضي، ليحتل المركز الثاني في قائمة المدافعين خلف روبرت ليفاندوفسكي، هدف البايرن، الذي سجل 41 هدفاً، محققاً رقماً قياسياً جديداً، كما أكثر اللاعبين تسجيلاً للأهداف خلال موسم واحد، وكان لايبزيغ يصرخ للعثور على هدف

أفضل خمس صفقات في الدوري الألماني، بدأت بآندريه سيلفا المنقول من إنترراخت فرانكفورت إلى لايبزيغ بـ27 مليون دولار، وأحرز المهاجم البرتغالي 28 هدفاً لفرانكفورت الموسم الماضي، ليحتل المركز الثاني في قائمة المدافعين خلف روبرت ليفاندوفسكي، هدف البايرن، الذي سجل 41 هدفاً، محققاً رقماً قياسياً جديداً، كما أكثر اللاعبين تسجيلاً للأهداف خلال موسم واحد، وكان لايبزيغ يصرخ للعثور على هدف

أفضل خمس صفقات في الدوري الألماني، بدأت بآندريه سيلفا المنقول من إنترراخت فرانكفورت إلى لايبزيغ بـ27 مليون دولار، وأحرز المهاجم البرتغالي 28 هدفاً لفرانكفورت الموسم الماضي، ليحتل المركز الثاني في قائمة المدافعين خلف روبرت ليفاندوفسكي، هدف البايرن، الذي سجل 41 هدفاً، محققاً رقماً قياسياً جديداً، كما أكثر اللاعبين تسجيلاً للأهداف خلال موسم واحد، وكان لايبزيغ يصرخ للعثور على هدف

أفضل خمس صفقات في الدوري الألماني، بدأت بآندريه سيلفا المنقول من إنترراخت فرانكفورت إلى لايبزيغ بـ27 مليون دولار، وأحرز المهاجم البرتغالي 28 هدفاً لفرانكفورت الموسم الماضي، ليحتل المركز الثاني في قائمة المدافعين خلف روبرت ليفاندوفسكي، هدف البايرن، الذي سجل 41 هدفاً، محققاً رقماً قياسياً جديداً، كما أكثر اللاعبين تسجيلاً للأهداف خلال موسم واحد، وكان لايبزيغ يصرخ للعثور على هدف

أفضل خمس صفقات في الدوري الألماني، بدأت بآندريه سيلفا المنقول من إنترراخت فرانكفورت إلى لايبزيغ بـ27 مليون دولار، وأحرز المهاجم البرتغالي 28 هدفاً لفرانكفورت الموسم الماضي، ليحتل المركز الثاني في قائمة المدافعين خلف روبرت ليفاندوفسكي، هدف البايرن، الذي سجل 41 هدفاً، محققاً رقماً قياسياً جديداً، كما أكثر اللاعبين تسجيلاً للأهداف خلال موسم واحد، وكان لايبزيغ يصرخ للعثور على هدف

أفضل خمس صفقات في الدوري الألماني، بدأت بآندريه سيلفا المنقول من إنترراخت فرانكفورت إلى لايبزيغ بـ27 مليون دولار، وأحرز المهاجم البرتغالي 28 هدفاً لفرانكفورت الموسم الماضي، ليحتل المركز الثاني في قائمة المدافعين خلف روبرت ليفاندوفسكي، هدف البايرن، الذي سجل 41 هدفاً، محققاً رقماً قياسياً جديداً، كما أكثر اللاعبين تسجيلاً للأهداف خلال موسم واحد، وكان لايبزيغ يصرخ للعثور على هدف

أفضل خمس صفقات في الدوري الألماني، بدأت بآندريه سيلفا المنقول من إنترراخت فرانكفورت إلى لايبزيغ بـ27 مليون دولار، وأحرز المهاجم البرتغالي 28 هدفاً لفرانكفورت الموسم الماضي، ليحتل المركز الثاني في قائمة المدافعين خلف روبرت ليفاندوفسكي، هدف البايرن، الذي سجل 41 هدفاً، محققاً رقماً قياسياً جديداً، كما أكثر اللاعبين تسجيلاً للأهداف خلال موسم واحد، وكان لايبزيغ يصرخ للعثور على هدف

دوري أبطال أوروبا

تأهل موناكو وأيندهوفن وبنفيكا إلى ملحق الصعود وإقصاء رينجرز والنجم الأحمر



سفيان ديوب يحتفل بتسجيل الهدف الثالث لموناكو في مرمى سبارتا براغ

عواصم - رويترز: تأهل موناكو إلى ملحق الصعود لدوري أبطال أوروبا بفوزه 5-1 في النتيجة الإجمالية على سبارتا براغ، كما صعد البطلان السابقان أيندهوفن وبنفيكا ليضربا موعدا مثيرا على بطاقة التأهل لدور المجموعات. وخرج النجم الأحمر المصري عقب هزيمته 1-صفر أمام مضيعة شيريف تيراسبول بطل مولدوفا، ليخسر بطل أوروبا 1991 بنتيجة 2-1 في مجموع الذهاب والإياب، بينما أطاح مالمو السويدي برينجرز بطل اسكتلندا 4-2 في النتيجة الإجمالية. وتقدم موناكو عن طريق جيلسون مار تينز من زاوية صعبة في الدقيقة 50 وجعل الكسندر غولوفين النتيجة 2-صفر بعدما توج هجمة سريعة بتسديدة في الزاوية السفلى للمرمى. وخلص الديد كارلسون الغارق لسبارتا قبل أن يؤكد سفيان ديوب تأهل موناكو الذي ضرب موعدا مع اختيار دويتسكه الأوكراني وتغلب شوختار 4-2 على جييك في النتيجة الإجمالية بعدما قاده هدفان من لاسينا تراوري وماركوس أنطونيو للفوز 2-1 على الفريق البلجيكي، الذي اكتفى بهدف عن طريق سيريل ديسيزر بعد تأخره بهدفين. وستكون المواجهة بين أيندهوفن وبنفيكا، الذي فاز باللقب القاري في 1961 و1962، بمثابة إعادة لنهائي كأس أوروبا 1988 عندما توج الفريق الهولندي بطلا لأول مرة بركلات الترجيح. وتجاوز الفريقان منافسيهما بسهولة إذ سجل بروما هدفا في الوقت المحتسب بدل الضائع ليحسم انتصار



حفيظ دراجي*

ميسي باريسي... المستحيل أصبح حقيقة!

رغم البيان الذي نشره موقع البارسا السبت الماضي، ثم المؤتمر الصحفي الذي عقده الرئيس لابورتا الأحد وأعلن فيه استحالة استمرار ميسي مع برشلونة، وبعده انتشار صور دموع ميسي باكيا في لقائه مع الصحافة يوم الاحد، مؤكدا نهاية القصة مع برشلونة، إلا أن العشاق لم يصدقوا أعينهم وأذانهم، فكانوا يتربصون حدوث معجزة تمنع الكارثة، حتى أن العديد من المواقع والمصادر الاعلامية راحت صريحة الاثنتين تتحدث عن عرض جديد قدمه البارسا لميسي تحت ضغط من الجماهير والرعاة، لكن سرعان ما كذبتها صور ميسي وهو يغادر منزله في برشلونة الى باريس حيث أجرى الفحص الطبية ووقع على عقده مع البياسجي، ثم عقد ندوة صحفية ثانية البارحة بدى فيها سعيدا، ويصم على نهاية عهده مع البارسا وداية عهد جديد مع الفريق الباريسي الذي جعل من المستحيل حقيقة. لم يكن يتصورها أحد قبل أسبوع.

الحدث شغل العالم على مدى ثلاثة أيام، كان كابوسا على الكتلونيين الذين لم يتوقعوا بدورهم هذا السيناريو بهذه السرعة والكيفية بدون أن يقدروا حتى على توديع معشوقهم، ما أدخلهم في حداد سيطول ويزداد قساوة مع الأيام عندما تنطلق مباريات اللبغا من دون ميسي، ويجد برشلونة نفسه فريقا عاديا مثل غيره من الفرق بدون الفتوى الذهني الذي صنع أمجاده على مدى عقدين من الزمن، وكان وراء تحقيق عشر بطولات وسبعة كؤوس وأربعة ألقاب دوري أبطال وثلاثة كؤوس عالمية للأندية، وكان سببا مباشرا في تحقيق موارد مالية كبيرة كانت تدخل خزينة النادي من بيع التذاكر والاشهار والماركتينج، حيث تشير التقديرات الى خسائر يتكبدها البارسا، تقدر بـ117 مليون يورو من العائدات خلال الموسم المقبل بعد رحيل ميسي، من دون الحديث عن تراجع الرعاية الرسميين والمعلنين عن الاستثمار في النادي على المدى القصير.

في الجهة المقابلة، حققت ادارة النادي الباريسي، التي عودت عشاقها على الأفضل من خلال انتداب نيمار وتياغو سيلفا ومباي، وقبلهم ابراهيموفيتش وبيكهام، هذا الصيف أكبر صفقة في التاريخ باستقدام أحسن لاعب في العالم بدون أن تدفع دولارا واحدا مظلما فعلت مع دوناروما وفاينالدوم وراموس في زمن الأزمة المالية العميقة التي تتخبط فيها الكرة الأوروبية والعالمية، وصار الفريق يضم في صفوفه ثلاثة من أفضل خمسة لاعبين في العالم، تفوق قيمتهم السوقية نصف مليار دولار، الا اذا قرر التخلي عنها مباي لصالح الريال في الأيام المقبلة، ولو أن الكثير من المتابعين يعتقدون بأن مجيء ميسي سيدفع الدولي الفرنسي الى التجديد، وهو الهدف الذي تسعى اليه ادارة النادي الباريسي التي حققت في ظرف عشر سنوات ما لم تحققه أندية فرنسية أخرى على مدى قرن من الزمن، وجعلت من الدوري الفرنسي قبلة لنجوم العالم.

المدرّب الأرجنتيني ماوريسيو بوتشيتينو سيسهل من مأمورية تأقلم مواطنه مع المجموعة، لكنه سيدفع نفسه أمام معضلة كبيرة في تسيير غرفة الملابس واختيار التشكيلة الأساسية وطريقة اللعب المثلّي للفوز بكل الألقاب والبطولات المحلية، والتنويع بدوري الأبطال الذي يزداد طموح الفوز به مع مجيء ميسي الى فريق كان قريبا من التتويج باللقب الأوروبي قبل سنتين عندما بلغ النهائي وخسره أمام البايرن، ثم نصف النهائي للنسخة السابقة، ليدخل مصاف الفرق المرشحة للتتويج باللقب قبل أن يضم ميسي، ويصبح منذ يومين المرشح الاول على الورق، وقبله عشاق الأرجنتيني عبر العالم، ما يزيد من حجم الضغوطات الجماهيرية والاعلامية على المدرّب أكثر منها على الادارة التي حققت ميركاتو صفيها لم يحققه أي فريق عبر التاريخ كما ونوعا وقيمة مالية.

ميسي الذي كان كتالونيا الأسبوع الماضي غادر البارسا فعلا وصار باريسيا منذ يومين، وعلى مدى موسمين على الأقل، بدون أن يكرم أو يحظى بحفل وداع، لكنه حظي بحفل استقبال كبير، بدى فيه سعيدا بتجربته الجديدة بعدما كان يبذل للجميع ان رحيله عن البارسا أمر مستبعد لأنه الفريق الذي احتضنه نحيا هزليا، عالجته وصقل موهبته وجعل منه سيد العالم في كرة القدم، قبل أن يصبح من الماضي، جزءا من تاريخ أحد أكبر وأعرق أندية العالم، وجزءا من حاضر فريق آخر لا يتعدى عمره نصف قرن، يرفع أكبر التحديات ويدخل التاريخ، ليصبح حديث العالم بأسره.

* إعلامي جزائري

كأس الرابطة الجزائرية شبيهة القبائل يجبط مفاجأة نجم مقرة ويتوج بطلا

الجزائر - د ب أ: توج شبيبة القبائل بكأس الرابطة الجزائرية بعدما تغلب بصعوبة على شباب نجم مقرة 1/4 بركلات الترجيح في المباراة النهائية. وحصد شبيبة القبائل اللقب الـ28 في تاريخه وضمن المشاركة في النسخة المقبلة لكأس الكونفيدرالية، وكان شباب نجم مقرة الذي تأسس عام 1998 على وشك تتويج تاريخي، لكن على هارون، أفضل هذا المخطط بعدما سجل هدف التعادل الثاني لشبيبة القبائل في الدقيقة 120، وبمساعدة جازة حزينية جراء سقوط عشرات الضحايا بفعل الحرائق التي شهدتها الجزائر منذ أول أسس، وفي غياب الجماهير بسبب قيود كورونا، نجح أكرم دمان في التقدم مقرة بهدف في الدقيقة 11. لكن اللاعب الصاعد مسيلة بوعالية، أدرك التعادل لشبيبة القبائل في الدقيقة 37. واستمر التعادل حتى نهاية الوقت الأصلي للمباراة، وبعد فضي ثلاث دقائق فقط من انطلاق الشوط الإضافي الأول، تمكن نذير قريشي، من منح التقدم مجددا لنجم مقرة، لكن على هارون، خطف هدف التعادل القاتل لشبيبة القبائل في الدقيقة 120 ليضم الجوّاء لركلات الترجيح التي ابتمت في النهاية للفريق الأكثر خبرة.

الدوري المصري الزمالك يحرم الاتحاد من كأس الكونفدرالية ويتصدر

القاهرة - د ب أ: انفرد الزمالك مؤقتا بصدارة الدوري المصري بفضل فوزه المثري على مضيعة الاتحاد السنكري 1/2 في الجولة التاسعة والعشرين، فيما اقتضت سيراميا فوزا مثيرا من مضيعة مصر المقاصة 1/2 وفرض غزل الحلة التعادل 2/2 على ضيفة وادي دجلة. من على استاد الاسكندرية، حسم الزمالك النقاط الثلاث لوحدة وصعد مبارياتها في الربع الأخير للسوري المصري. وتقدم يوسف اوياما بهدف للزمالك في الدقيقة 62، لكن خالد قمر أدرك التعادل للاتحاد في الدقيقة 75 ثم خطف محمد عبدالشافي هدف الفوز للزمالك قبل سنت دقائق من النهاية، ورفع الزمالك رصيده إلى 67 نقطة ليفرّد بالصدارة مؤقتا بفارق ثلاث نقاط عن أقرب لملاحقيه الأهلي حامل اللقب والذي يلتقي الاسماعيلي، وتوقف رصيد الاتحاد عند 41 نقطة في المركز الخامس ليهدر فرصة التأهل إلى كأس الكونفيدرالية، وأعلن الاتحاد المصري أن هذه الجولة من الدوري ستكون حاسمة في تحديد هوية الفرق المشاركة في دوري الأبطال وكأس الكونفيدرالية، وأنه سيرسل إلى الاتحاد الأفريقي (كاف) ترتيب أول أربعة فرق في الترتيب بعد انتهاء هذه الجولة ليحسم الفرق المشاركة في البطولتين القارتين.

عالم التنس تاهل أندرييسكو في مونتريال وانسحاب الشقيقتين وليامز من سينسيناتي

الثاني على يد التشيكية كاتيرينا سينيكاوفا 2-6 و6-صفر و3-6. واعلنت الشقيقتان وليامز ومواطنتهما صوفيا كيين الانسحاب من دورة سينسيناتي التي تنطلق الإثنين المقبل والتي تشكل تحضيرا لبطولة فلاشينغ ميدوز المقررة بين 30 الحالي و12 أيلول سبتمبر، وانضمت اللاعبات الثلاث إلى النجمين المصري نوكا ديوكفيتش والسويسري روجيه فيدرر اللذين قررا أيضا عدم المشاركة في دورة الرجال عام 2012، وذلك بفوزها على الفرنسية فيونا فيرو 6-4 و6-4، وبطلة أستراليا المفتوحة مرتين النيلا روسية فيكتوريا أزارنكا التامة بفوزها على الرومانية سوراانا كيرستيا 2-6 و6-2، وكانت بطلة رولان غاروس 2016 وويمبلدون 2017 الإسبانية غاربيني موغوروزا المصنفة خامسة أبرز ضحايا الأيام الأولى من الدورة بخروجها من الدور

بكتير. مشيرة الى أن أفضل لحظات المباراة كانت عودتها بعد خسارة المجموعة الثانية، وتلقى أندرييسكو في الدور الثالث مع الفائزة من مواجهة التونسية أنس جابر المصنفة 13 في كلارا بوريل ببسولة 6-1 و6-3، والروسية داريا كاستاكينا. وبلغت الدور الثالث أيضا بطلة ويمبلدون مرتين التشيكية بترزا كفيوتوا السابعة والمتوجة باللقب عام 2012، وذلك بفوزها على الفرنسية فيونا فيرو 6-4 و6-4، وبطلة أستراليا المفتوحة مرتين النيلا روسية فيكتوريا أزارنكا التامة بفوزها على الرومانية سوراانا كيرستيا 2-6 و6-2، وكانت بطلة رولان غاروس 2016 وويمبلدون 2017 الإسبانية غاربيني موغوروزا المصنفة خامسة أبرز ضحايا الأيام الأولى من الدورة بخروجها من الدور

مونتريال - أ ف ب: حققت الكندية بيانكا أندرييسكو عودة موفقة الى أرضها وبين جماهيرها الحاضرة في المدرجات، وبلغت الدور الثالث لدورة مونتريال، إحدى دورات الألف لحترات التنس، بفوزها على البريطانية هاربيت دارت 6-3 و6-0، في وقت أعلنت الشقيقتان المخزمتان سيرينا وفينوس وليامز انسحابهما من سينسيناتي، الدورة التالية المصنفة ألف نقطة. قبل عامين في تورونتو التي تتناوب مع مونتريال على استضافة دورتي الرجال (الألف نقطة للماسرتز) والسيدات، حققت أندرييسكو الانجاز حين باتت أول كندية تتوج على أرضها منذ 50 عاما لكنها لم تتمكن من الدفاع عن اللقب العام الماضي لإلغاء الدورة بسبب تداعيات كورونا. وهذه المرة الأولى التي لعب فيها الكندية المصنفة ثانية في مونتريال لأن مشاركتها الثلاث السابقة

كأس ديفيز البطل الأولي زفيريف يعلن غيابه عن المنافسات

برلين - أ ف ب: أعلن الألماني الكسندر زفيريف التوج مؤخرا بنهية مسابقة التنس في أولمبياد طوكيو، أنه سيغيب عن منافسات كأس ديفيز المقرر اقامتها في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل، ولن يذافع بالتالي عن ألوان منتخب بلاده. وبعدها أطاح بالبرسي نوكا ديوكفيتش المصنف أول عالميا في الدور نصف النهائي في العرس الأولي، طوق زفيريف، ابن الـ24 عاما، عقبه بالعدن الاصر بفوزه في المباراة النهائية على الروسي كارن خاتشانوف 6-3 و6-1. ومنح زفيريف المصنف خامسا عالميا بلاده ميداليتها الذهبية الأولى في فدي الرجال في تاريخ الألعاب الأولمبية، وبات ثاني ألماني يتوج في الفردى بعد مواطنه شتيفي غراف في أولمبياد سيول 1988. وأصر زفيريف رغم نجاحاته الأخيرة انه يحتاج للقسط من الراحة مع نهاية موسم الدورات الدولية للاعبين المحترفين، علما أن ألمانيا هي من بين 18 منتخبا سيخوضون منافسات كأس ديفيز للفردى التي تبدأ 25 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل وتمتد لفترة أسبوع. وقال زفيريف: "أنا إنسان واحتاج للراحة. نلعب من كانون الثاني/يناير حتى تشرين الأول/أكتوبر ولا أريد أن ألعب في تشرين الثاني/نوفمبر". وأكد الألماني انه يرغب بالمشاركة في كأس ديفيز في المستقبل، في حال تم اعتماد النظام القديم مع خوض المباريات خلال عطلات نهاية الأسبوع أثناء الموسم، وضمن هذا السياق، أضاف قائلا: "في حال العودة إلى النظام القديم، مع أفضلية الاستضافة و(أقامة) المباريات في عطلة نهاية الأسبوع، فمشارك". وتوجت إسبانيا على حساب كندا في عام 2019 بلقب النسخة الأولى من كأس ديفيز بلحتها الجديدة، والتي أقيمت على مدى أسبوع واحد بمشاركة 18 منتخبا، بدلا من توزيعها على مدى 4 أسابيع وفي دول مختلفة بحسب المناسبات، علما انه تم إلغاء نسخة عام 2020 بسبب تداعيات فيروس كورونا.

بطولة تورونتو ميدفيديف وتيستيباس يتقدمان نادال بسبب الإصابة



اليوناني تسيستيباس يتالق في تورنتو

برلين - د ب أ: نجح الروسي دانييل ميدفيديف واليوناني ستيفانوس تسيستيباس من الخروج المبكر لبطولة تورونتو لتنس الرجال، فيما قرر النجم الإسباني المخزرم زافايل نادال الانسحاب من البطولة التي توج بها خمس مرات. وانتصر ميدفيديف، المصنف الأول للبطولة، على الكازاخي اليكسندر بوبليك 6/4 و6/3 و4/6، في مباراته الافتتاحية. وواجه تسيستيباس مقاومة عنيفة من الفرنسي أوغو مومير، قبل أن يتغلب عليه في النهاية 7/6 و3/6 و13/15 و6/1. أما نادال، المتوج بـ20 لقبا في بطولات غراند سلام الأربع الكبرى، فقرر الانسحاب قبل خوض مباراته الافتتاحية أمام الجنوب أفريقي لويد هاريس، بسبب إصابته في قدمه اليسرى، لتضع القرعة مواطنه فيليبسيانو لوبيز في مواجهة هاريس، واحتاج التريجي كاسبر رود، المصنف السادس للبطولة، لأكثر من ساعتين لإقصاء الكرواتي مارين شيليتش عندما تغلب عليه 6/3 و6/3 و3/6، في حين ودع المصنف الرابع عشر البلغاري غريغور ديميتروف البطولة مبكرا، بعد خسارته أمام الأمريكي رايلي أولبكا 6/3 و6/4. وصعد الياباني كي نيشيكوري، الذي بلغ نهائي المسابقة عام 2016، للدور الثاني بفضل فوزه على الصربي مومير كيكمانوفيتش 4/6 و7/6 و7/5 (7/5)، كما تأهل الأمريكي جون إيسنر للدور ذاته، عقب تغلبه على الإسباني اليخاندرو دافيدوفيتش فوكينا 4/6 و6/4. وبعد يومين

من ظهوره الأول في نهائي إحدى مسابقات رابطة اللاعبين المحترفين وذلك في بطولة واشنطن، سقط الأمريكي ماكيزي ماكيدونالد أمام الفرنسي بينوا بيبير 3/6 و4/6، في لقائه الافتتاحي في تورونتو، وفاز الروسي كارين خاشانوف على البريطاني كامرون نوري 4/6

يعطي سلاحه للمستوطنين... لقتل الفلسطينيين: من «يضبط» الجيش الإسرائيلي؟

أسرة التحريم

يد جنود الجيش الإسرائيلي الرشيقه على الزناد، باثت حقيقة ناجزة، حتى رئيس الأركان أليفيف كوخافي لا يمكنه أن يتكسر بتعاظم الحالات التي يطلق فيها الجنود النار فيقتلون فلسطينيين في الأشهر الثلاثة الأخيرة، وفي الأسابيع الأخيرة على نحو خاص، وهذا هو السبب الذي جعل كوخافي يلتقي قادة كبارا في قيادة المنطة الوسطى يطلب منهم تخفيض مستوى اللهب.

معطيات «اللب» مكتشفة لكل من هو معنى سان إبراهيم، وبالتالي لرئيس الأركان: منذ أيار قتل الجيش الإسرائيلي في الضفة أكثر من 40 فلسطينيا. لم يكن بعضهم مشاركا في مواجهات مع الجنود، بل قتلوا بالخطأ، بمن فيهم أطفال. وجاء لقاء كوخافي أيضا عقب اتفاق توجيه محاسل في جهاز الأمن على قائد قيادة المنطة الوسطى اللواء عمير يداي، وإلى مسؤولين آخرين في القيادة، وإلى الخطر الكامن في إسهام الضفة.

في خلفية قتل الفلسطينيين تواصل ظاهره مقلقة، وهي التداخل بين المستوطنين والجنود. مستوطنون

يطلقون النار على فلسطينيين بسلاح عسكري إسرائيلي وحضور الجنود، فمجموعة المستوطنين التي أقامت بؤرة «فتيات» بعد ساعات من مقتل يهودا غواتا، فعلت ذلك دون اعتراض الجيش.

كما أن المعاملة الاحتوائية من جانب اللواء يداعي لمخالص متطرفة في أوساط المستوطنين ولقاءاته معهم تبعث برسالة إشكالية للمتطرفين اليهود من جهة، وللفلسطينيين من جهة أخرى. ضابط يحمل هذه الرتبة لا يفترض به أن يلتقي نشطاء «فتيان التلال» الذين هاجموا جنودا وقادة في الجيش الإسرائيلي بضع مرات، علاوة على الفلسطينيين.

اليد الرشيقه على الزناد، وكثرة حالات إطلاق النار بالخطا على غير المشاركين وعلى الأطفال، وإطلاق نار خارج التعليمات...كلها تدل على حقيقة «عامه» واحدة: حياة الفلسطينيين رخيصة، وهذا ليس مفاجئا، لأنه لا أحد مطالبا بدفع ثمن حياة موت الفلسطينيين، وهكذا تصبح حياتهم سائبة.

إن طلبات كوخافي من قادة كبار في قيادة المنطة الوسطى للعمل على تهدئة الخطا هي أمور عديمة المعنى. كما أن مطالباته في إدراج ضباط كبار أكثر في بعض من المنشطات العسكرية والتأكد



من أن قرارات أكثر بكثير تتخذ على اللهب، فعليه أن يبعث بيداي إلى بيته، وحده عمل ذو مغزى كهذا سيفقد الرسالة الواجبة، ثمة ثمن باهظ للاستخفاف بحياة الإنسان، وكل ما تبقى ليس سوى مطالبين به، بمن فيهم الأعلى رتبة على قتل الفلسطينيين غير ميرير، وعليه، إذا

هاترست 2021/8/11

باتفاق بين «مصلحة السجون» و«بنك البريد» لتحويل الأموال للسجناء وباحتجازهم « خارج المناطق المحتلة» في «معركة الكانتينا»... هكذا تمول إسرائيل «الإرهابيين» وتخرق القانون الدولي

ران أدليست

█ كشفت وسائل الإعلام في بداية الأسبوع عن عقد بين مصلحة السجون و«بنك البريد»، وبموجبه «تتحمل مسألة السجون نفقات كل قرار محكمة يتخذ ضد الشركة (بنك البريد) في دعوى قضائية موضعاها خرق تعليمات قانون حظر تمويل الإرهاب عقب تنفيذ واجبات الشركة تجاه مصلحة السجون».

في إسرائيل اليوم نحو 5 آلاف سجين أمثي، يقضي نصفهم عقوبات بالسجن كارهايين، ونحو 500 معتقل إداري بلا محاكمة آخرين، وهو موضوع إشكالي بحد ذاته، وسبب ذاك البند هو 400 شكيل للسجين تحولوا للسلطة الفلسطينية شهريا لغرض المشتريات من «الكانتينا»، إضافة للأموال التي تحولها المعتلات.

كان هذا المال سبيبا لعدة التماسات رفعت ضد الاتفاق، ولتبرير تحويل الأموال، حدد نائب المستشار القانوني الحكومة في حينه، شاي نيتسان، آلية بموجبها تسجل عموم حسابات السجناء الأمنيين باسم مصلحة السجون التي تديرها كومي أو كحفوض عن كل سجين. من ناحية القانون، بحسب نيتسان، يمكن المصادقة على الاتفاق مع شركة «بريد إسرائيل».

في العام 2020 دفعت السلطة نحو 512 مليون شكيل للسجناء داخل السجن والسجناء المحررين، هذه اموال سكان المناطق الذين يعملون في إسرائيل ويدفعون الضرائب في إسرائيل، وإسرائيل تحولها إلى السلطة، في العقد الذي اكتشف هذا الأسبوع بين مصلحة السجون و«بريد إسرائيل» بند يشرح معنى التماسات المرفوعة: «إنه وفي

إطار تقديم الخدمات لصلمحة السجون، طرحت شركة البريد بشكل تتعلق بصيغة إعطاء الخدمات، في ضوء تعليمات قانون حظر تمويل الإرهاب»، في 2016 قضت وزيرة العدل في حينه أيليت ششكيد: «اليوم تحولت الكنيست ودولة إسرائيل إلى رأس حربة عالية للحرب ضد الإرهاب»، وكيف أصبحت الكنيست رأس الحربة العالية؟ من خلال البند الذي يقول إن «عقاب من يعرض عن تنفيذ عملية إرهابية كحه حتى عشر سنوات سجنا»، بمعنى أن الحرم هو «مصلحة السجون» فهل تكيد أحد ما في إطلاع مصلحة السجون بأنهم يفتلون بأن يحاكموا على تحويل الأموال للسجناء وأنهم سيترضون لاستئنافات منظمات اليمين والرد اليهودي الفخور بمن يفتلون عن المقاعد لأغراض الجولة التالية. مثلا وزير الاتصلاات يو عن هيנדل الذي قال: «بحري حفصا داخليا نفهم كيف تحقق الاتفاق وبقي كل السنين، (من قبل حكومات يمين، بالناشاسية)، وعدهيندل بأن «سدعو في الأيام القادمة إلى بحث مع رؤساء بريد إسرائيل».

إذا كان ثمة من يصر على الحفاظ على القانون هنا، فإن معظم السجناء هم سكان المناطق، واحتجازهم في أراضي إسرائيل يشكل خرقا صليا لحق جنيف الذي يحظر نقل السجناء والعقلين إلى خارج الأرض المحتلة، وخرقا صليا لحقوق الإنسان الأساسية المنصوص عليها بالناسية بالقانون الإسرائيلي أيضا.

لا خلاف بأن السجن كان الإرهابيين، ولكن لا يعمل المس بحقوق السجناء التي يستحقونها حسب القانون، لا يحقون اعتقال عمير وبلا

بحقوق محمد توران، وكلامها قتلأ يهودا.

معاريف 2021/8/11

مئات أجهزة الطرد وتخصيب في «بورдо» و«شهران ل» الحافة النووية»، وتقديرات بعدم نية إيران التوقيع على الاتفاق «التهديد العسكري»... هل سيكون خيارا يقدمه بينيت لبرانس لمنع إيران من «النووي»؟

يونتان ليس

█ تقدر إسرائيل بأن قلَّ احتمال توقيع إيران على الاتفاق النووي بعد تعيين ابراهيم رئيسي المتطرف رئيسا جديدا في إيران في الأسبوع الماضي. رئيس الحكومة، بينيت، ورئيس الوزراء «بي.أي.يه»، وليام برانس، سيلتقيان اليوم للمرة الأولى مع تسلم منصبهما، وأحد المواضيع الأساسية في هذا اللقاء هو المواجهة مع إيران، على خلفية مهاجمة سفن ذات ملكية إيرانية، وتردد طهران حول العودة إلى الاتفاق النووي مع الدول العظمى. هذه هي الزيارة الأولى لبرانس للبلاد بعد تعيينه في أذار الماضي، ويتوقع أن يلتقي أيضا مع رئيس الوزراء دافيد بريعاغ، ومع رئيس الدولة إسحق هرتسوغ.

أرادت إسرائيل في الفترة الأخيرة ضد الولايات المتحدة إلى عملية الدفع قداما بحضوات دراماتيكية ضد إيران، إذا أعلنت أنها لن توقع على الاتفاق النووي، وبخاف جهاز الأمن أن تؤول إيران الإعلان لأشهر كثيرة بهدف التقدم في البرنامج النووي وتجنب عملية دولية ضدها. تحاول إسرائيل التأكد من أن الحكومة الأمريكية مستعدة لتجنيد المجتمع الدولي لمنع ضغوط على إيران إذا اتصلت من الاتفاق لإجبارها على التنازل عن طموحاتها في التوصل إلى الذرة في الوقت قريب. بحسب مصادر إسرائيلية، تم مؤخرا إجراء محاولة للتأكد من أن الولايات المتحدة تستطيع تطبيق برامجها لبلورة اتفاق –متابعة متشددة أكثر وإجبار إيران على التوقيع عليه. نية الولايات المتحدة الأصلية هي تطبيق الاتفاق الجديد في العام

2030، وهو موعد انتهاء الاتفاق الحالي، وقدرت مصادر إسرائيلية أنه يمكن عرض خطة ناجعة لاستخدام الضغط الدولي على إيران وإجبارها على التراجع عن خططها النووية. وهي عملية تحتاج إلى عرض تهديد عسكري أمريكي ملموس إضافة إلى عقوبات اقتصادية ودبلوماسية كبيرة تؤدي إلى عزل إيران وتضر بمحاولات وجودها في دول المنطقة، منها سوريا ولبنان. «ليس لإسرائيل طموح لتغيير نظام إيران، بل التخلص من تديدها العسكري»، قال مصدر إسرائيلي مطلع على الاتصالات في محادثة مع «هآرتس».

تشير البيانات التي جمعتها أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية إلى تقدم كبير في البرنامج النووي الإيراني في الفترة الأخيرة. وبحسب التقديرات، رغم أن الاتفاق النووي مكثها من تخصيب 300 كغم من اليورانيوم فقط بمستوى 3.67 في المئة، إلا أنها فعليا تجاوزت عن التفاهات بشكل كبير. وبحسب تقدير إسرائيلي، فإن إيران تملك 10 كغم من اليورانيوم تم تخصيبها بمستوى 6 في المئة و140 كغم تم تخصيبها بمستوى 20 في المئة و2500 كغم بمستوى 4 في المئة. وحسب المعلومات التي جمعت في إسرائيل، فإن إيران تستخدم مئات أجهزة الطرد المركزي المتقدمة، رغم أن هذا الأمر يحظر عليها في إطار الاتفاق النووي. إضافة إلى ذلك، تخصيب اليورانيوم يحدث في منشأة بوربدو، خلافا للاتفاق، بمستوى 20 في المئة. وتقدر إسرائيل أن إيران بحاجة إلى شهرين كي تتحول إلى دولة حافة نووية. وإذا انضمت إلى الاتفاق مع الدول العظمى مجددا، فإن هذا الأمر سيؤخرها نحو أربع سنوات.

أوضحت جهات أمنية أن النظام الإيراني راكم في الأشهر

الأخيرة معلومات مهنية لا يمكن لأي اتفاق مستقبلي إلغاؤها، «ثمة فرق استراتيجي بين مقاربة إسرائيل ومقاربة الإدارة الأمريكية»، أوضح مصدر إسرائيلي، وحسب أقوال هذا المصدر، ستفعل إسرائيل كل ما في استطاعتها كي تمنع إيران من الوصول إلى مكانة دولة حافة نووية. وهي مكانة تسقيب بكثير كونها تملك السلاح النووي نفسه. الأمريكيون في المقابل وضعوا هدفا آخر وسيعملون على منع وضع تملك فيه إيران السلاح النووي، وإذا لم تعلن إسرائيل عن ذلك رسميا، فالهدف هو التوصل إلى اتفاق يقطع على إيران أو يمنع عنها قدرات نووية عسكرية. إسرائيل مع الاتفاق ولكنها ضد اتفاق سيني». قال رئيس الدولة، إسحق هرتسوغ، أمس: «مؤخرا، شاهدنا محاولة إيرانية للسب بأهداف إسرائيلية حتى عن طريق الساحة البحرية، وهذا ليس موضعا إسرائيليا. بل العالم كله شاهد نتائج العدوان الإيراني على مواطني لا صلة لهم بالأمم» في الخطاب الذي ألقاه هرتسوغ في احتفال سلاح البحرية في قاعدة حيفا، تطرق إلى إطلاق الصواريخ الجمعة الماضي على نية إسرائيل، وقال: «إذا اعتقد شخص في لبنان أنه يهددنا فسوف يرتكب خطأ فادحا، فلك قوت أمر ممتاز، ولنا جيش قوي. لن نوافق في أي حال على وضع تعيش فيه تحت إطلاق النار، ومن سيحاول المس بنا في أي مكان، في الساحات القريبة والبعيدة، بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر، فسنبصر بقوتنا وضغطنا».

هآرتس 2021/8/11

«أولبياد الخصوبة»... هل فقدت الأرحام الفلسطينية زهيتها أمام اليهودية منذ 2020؟

فيذا أمر ليس مباركا.
«الرحم الفلسطيني» لا يزال سلاح أعدائنا، ولكن طرا هناك أيضا انخفاض على مدى السنوات الأخيرة. إنقاذ القانون بضع تعدد الزوجات في القنف سيكون بداية طيبة في هذه الحرب. كما أن هذه دعوة لانتظام السلام التي تسيرها بيد مع منظمات البيئية: لماذا لا تعملون في الاتجاه؟ فليدع تدعون إلى تخفيض الولادة في كل القطعات السكانية.

إذ لا يوجد هنا مكان، والبنسا البلاد حلح من الأسمنت السميك التي تخفتنا.

إسرائيل اليوم 2021/8/11

منذ زمن بعيد..كان ابراهيم في عهد يـرى في الولادة نعمة، ويفضلها كلما كانت أكثر. كان هذا صحيحا لزمن أبائنا، عندما كانت البلاد فارغة، أما اليوم؛ حين أصبح زرع ابراهيم (نعم، لأنباء إسحق واسماعيل) كثيرا على شاطئ البحر والينابيع وأزمات السمر والقرى والجبال تغطي بالبيدات – أراني اطلب التوفيق للحظة، لتأخذ نفسك ونفخص ما إذا كنا جريئا نحسبنا على الطريقة.

لا يدور الحديث فقط عن النـساء من المجتمع العربي أو من المجتمع الحريدي. فدولة إسرائيل هي أحد الأماكن الوحيدة في العالم، حيث ترتفع فيها نسبة الولادة حتى حين يكون مستوى تعليم المرأة أخصا بالارتفاع. نعم، النساء العلمانيات المتعللمات يلدن أكثر أيضا. اربطوا كل

شيء معاً: خصوبة عالية، سياق ديمغرافي، طب فائق يسمح بوفيات متدنية وطول عمر، وهجرة إلى البلاد، وهنا أيضا تحصل على ارتفاع سريع في عدد السكان. لا بد أنكم ستستورون على السياق الديمغرافي. فكل مسابقي أولمبي مبدئي يدرك بأنه إذا ما أبطأ سيجاوزونه. هذا صحيح، غير أن مكتب الإحصاء المركزي نشر في بداية 2020 بأن معدل خصوبة اليهود تفوق خصوبة عرب إسرائيل. حتى 2018 كان هذا العكس، وروية اهتمام القطاع الخاص للمجموعة العمومية المركزي في سفقات أمثية في أفريقيا ويعمل الآن في أوروبا في مشاريع مدنية؛ ومنعم أيضا إيلي العزرا، صاحب شركة تامين وشركة التأجير «البر»، ومنهم مردخاي الغرابلي، مدير عام شركة الأدوية «روخ»، ورجل الأعمال في مجال الفنادق، يوآف إيعرا.

قال رئيس المكتب، يهودا لئكري، في هذا الأسبوع: إن «المترقب أقيم في ووازة مكتب مشابه في المغرب، هدفه إجراء حوار مع النظراء المغاربة فيما يتعلق بتبادل البعثات والاجتماعات في موضوع الزواج والبطالة المتجددة والأمن والسايبر والعلوم والصحة والتكنولوجيا المتجددة. فليدم توقعات كبيرة من «الهياتيك» التي تملكها في مجال أمن وحماية المعلومات، والسياسة تعينهم جدا. إذا كان قد زار المغرب 70 ألف سائح إسرائيلي في السنة قبل كورونا، فإن هدف وزيرة السياحة المغربية الوصول إلى 200 ألف سائح إسرائيلي في السنة.

الاستويات الحكومية الإسرائيلية متفائلة فيما يتعلق بالعلاقة مع المغرب. «المغرب مرتبط باليهودية واليهود أكثر من ذي دولة أخرى في العالم العربي، اليهود جزء من ثقافتهم، وليسنا نبذة غربية بالنسبة لهم، بل العكس هو الصحيح»، قال مصدر حكومي رفيع عادم مؤخرا من زيارة في المغرب.

إن هجرة أشخاص مغربيين لهم نفوذ في المجتمع الإسرائيلي، تعتبر نوعاً من المتفاخر. لا يذكر أن رئيس هيئة الأمن القومي السابق، منير بن شباط، يتحدث لغتهم ويعيش ثقافتهم، وبالنسبة لهم هذا دليل على أن المغاربة قد وصلت بعيدا. يشاهدون أننا نحضن هذه العلاقة ولا تركها. هذا بالنسبة لهم محفز لأصور أخرى»، قال المصدر الرفيع.

«بيغاسوس» التابع لشركة السايبر الإسرائيلية «ان. اس. أو»، وحسب مصادر مطلعة على الاتفاق بين إسرائيل والمغرب، لم يطرح هذا النشر في المحادثات بين الطرفين. وحسب أقوال المصدر الحكومي: «هم لا يخافون، بل يتقون بنا. في نهاية المطاف، جهاز السايبر في إسرائيل يوفر الحماية».

وقد أعلن وزير الزراعة، عويد فورر، في هذا الأسبوع بأن وزارة الزراعة تجري نقاشات مهنية في إطار مجموعاات عمل مع نظراء من المغرب في مجال البحث الزراعي التطبيقي، وفي إطار مجموعة عمل في إدارة المياه، مع التأكيد على الزراعة في ظروف المناخ الصحراوي.

حسب أقوال فورر، ثمة نية لزيادة ذلك أيضا في مجالات تتعلق بإزراعة المائية، مثل تربية سمك التونة وفطريات الطعام والصناعة الطيبة وتصدير تكنولوجيا زراعية من إسرائيل. تعمل وزارة الزراعة الآن على وضع محق للزراعة في المثلية الإسرائيلية التي ستقام عند زيارة لبيد.

جهاز رفيع في قطاع التجارة، ناشط في المغرب، قالت بأنها تتلقى طلبات من منتجي أغذية في الدولة، ويضطون إلى تصدير منتجاتهم إلى إسرائيل. «هم دائمو التوجه لنا، يريدون بيعنا كل شيء، سواء الأفوكادو أو السردين أو البندورة الجففة»، قالت هذه الجهات.

الضربة هي 2 رحلة جوية في الأسبوع بدلاً من 20. إزاء ذلك، إن أحد الفروع الرئيسية التي كان يجب أن تستفيد من زيادة دفء العلاقات، تم تعرضت لضربة في الأسابيع الأخيرة، هو فرع السياحة. تأجل فتح الخط المباشر بين إسرائيل والمغرب عدة مرات بسبب تعويق الترتيبات الأمنية المطلوبة للشركات الإسرائيلية عقب الإغلاق الذي فرض على الدولة بسبب كورونا. مؤخرا، كانت هناك موجه إلغاء لطلبات السفر لعدم الثقة فيما يتعلق بموضوع ما إذا كان المغرب سيدخل ضمن قائمة الدول «المحرام».

في السطر الأخير، إذا كانت شركات الطيران الإسرائيلية قد خلطت قبل شهر لعشرين رحلة جوية إلى المغرب، ففي هذه الأثناء ليس هناك سوى رحلتين فقط، وحتى انهما غير مليونين. مقابل مشكلة كورونا، فإن إصدار تأشيرات دخول المواطنين من الدولتين الذين يهتون بزيارة إسرائيل والمغرب، تحول إلى أمر معقد. إن الخوف من العالة المغربية التي ستفرق إسرائيل، أدى إلى مطالبة وزارة الخارجية

سردين وسايبر والسياحة لاحقا... ومصدر إسرائيلي: «المغرب لا يرانا نبتة غريبة»

كارني الداد

في كل عشية رأس سنة ينتشر مكتب الاحصاء المركزي تقريبا ديمغرافيا يروي لنا نحن الإسرائيليين «كم- كم: كم مواطن يعيش في الدولة، كم منهم نساء، كم رجال، كم عرب، كم يهود، كم طفل ولد، وك نسبة من هاجر إلى البلاد منذ السنة الماضية.

هناك من يفخر لسماخ الأرقام، أما أنا فمتشائمة جدا. أعرف، هو رأي ليس شعبيا بين اليهود عموما، والمستوطنين خصوصا، وآخذ المخاطرة: لا نظلر إلى الأمام، ولا نزال نعمل بذات الطريقة التي لا تتحسن

حجاي عميت

█ بعد توقيع إسرائيل والمغرب في بداية تموز على التعاون في نقل معلومات في مجال السايبر الدفاعي، بدأت مؤخرا طوم اوق السايبر في إسرائيل ونظراؤها في المغرب في العمل معا، ونقل تحذيرات حول تهديدات سايبر ومحاولات مهاجمة يتشخصونها.

يتعلق قسم من الحوار بين الطرفين بتكنولوجيا الدفاع في مجال السايبر التي تستخدمها إسرائيل. «في الأماكن التي نسال فيها عن رأينا، نحن يبنظفومات دفاع تعمل على نحو جيد، ولا نخاف من التحدي بخصوص منتجات سايبر غير ناجحة»، قال مصدر حكومي رفيع أمس، «بعد التوقيع على الاتفاق، هناك ارتفاع في الاتصالات والحوار اللويدي، نظير وزير الدفاع الإسرائيلي، هو من قدم رعاية للاتفاق الذي تم التوقيع عليه في الرباط في تموز رين مستوى السايبر في إسرائيل يغتال اونا، ونظيره في المغرب الجنرال مصطفى الزبريعي.

ومن ناحية إسرائيل أيضا، هناك أهمية لهذا الاتفاق. ففي الخطاب الذي ألقاه رئيس الحكومة، فنقالي بينيت، قبل فترة قصيرة من التوقيع على الاتفاق في أسبوع السايبر في إسرائيل، تطرق إلى حاجة لعقد تحالفات دولية جارية في هذا المجال، وبحسب أقوال المصدر الحكومي الرفيع: «ثمة مؤشر على أن مستوى المغرب في مجال السايبر غير سيني. فهي لعبة ليست غبية في هذا المجال، لعبة لنا صلحة في العمل معها».

بعد مرور بضعة أيام من التوقيع على الاتفاق بين الطرفين، كشفت صحيفة «لوموند» الفرنسية، في إطار تحقيق دولي، أن أحد أرقام هواتف الرئيس إيمانويل ماكرون أشير إليه كهدف محتمل للمتابعة من قبل أجهزة المخابرات الغربية، وأن جهاز الأمن استخدم في ذلك برنامج

الإعلام السوري: وفرة الوسائل... وعجز الإقناع

رياض معسوس *

والحوادث التي أودت معارضة صاحبها سليم اللوزي إلى القتل وكذلك أخيه مصطفى. ووجهت أصابع الاتهام إلى المخابرات السورية التي كانت تسيطر على لبنان في تلك الفترة (1980).

للقنوات الرسمية. وبالمختصر فإن كل هذه الوسائل "الخاصة" كانت تخضع لمراقبة المراكز الأمنية، ونشأت لتكون بوقاً موازياً لأبواق السلطة.

هذا بالنسبة للصحافة المكتوبة، أما بالنسبة للمسموعة فاحتكار السلطة لها منذ نشأتها في العام 1939 جعل منها مؤسسات حكومية دورها ينحصر في الترفيه، والبروباغندا لترويج ما يقوله النظام لكل من يقرأ، وبالأخص من لا يقرأ (ولأسف لا يوجد قراء إما للنسبة الأمية التي تقارب 40 في المئة، أو للزوف عن القراءة).

أما الصحافة المرئية التي بدأت في العام 1960 فكانت بالطبع حكراً على النظام ويحرص حرصاً شديداً على حمايتها، فالانقلابات العسكرية في سوريا كانت تبدأ ببلاغ رقم 1 من الإذاعة بعد اقتحامها والسيطرة عليها، وقد تم إنشاء إذاعة صوت الشعب لتكون بوق النظام في العام 1978. ثم بالطبع السيطرة على التلفزيون الذي بدوره شهد بروز قناتين جديدتين: القناة الثانية في العام 1986، والقناة السورية في العام 1996 وكتاهما رسميتان مستخترتان لبث ونشر خطاب النظام. إلا أن الإقبال على كل هذه الوسائل كان ضعيفاً جداً بعد بداية بروز القنوات الفضائية الكبرى كقناة الجزيرة، والأم بي سي، وقناة أبو ظبي.

حرم السوريون من حرية الرأي والتعبير منذ بداية تسلط حزب البعث على السلطة في العام 1963، حيث تم تجسيد العمل بقانون المطبوعات الصادر في 1949 والذي كان يضمن حرية الصحافة، وإصدار الصحافة الخاصة.

وزاد الأمر سوءاً بعد انقلاب تشرين الأول - أكتوبر 1970 الذي قاده حافظ الأسد للاستئثار بالسلطة، وجمع كل الصلاحيات بيده البعثي.

وباتت وسائل الإعلام كلمة مرادفة لأجهزة المراقبة والمخابرات، وهي بطبيعة الحال ووسائل رسمية تسبب بحمد النظام القائم كصحفتي "البعث"، و"تشرين".

ولم يكن مسموحاً قطعياً ترخيص أي وسيلة إعلامية خاصة.

فقدان الثقة

لقد فقد المواطن السوري ثقته بالخطاب الإعلامي الرسمي المنافي للواقع المعيش، خاصة وأن وسائل إعلام خارجية عربية ودولية كانت تدرج أخبار الداخل السوري بما يعكس صورة مختلفة تماماً عما تقدمه وسائل الإعلام الرسمية التي توزع نسخها بالاشتراك الإخباري لشركات ومؤسسات يهملها إرضاء النظام الذي لم يكن يهتم كثيراً لإثبات مصداقيته في صفه الثماني التي تصدر يومياً في دمشق (تشرين، البعث، سبوريا تايمز) والمدن الكبرى (الغداء في حلب، والعروبة في حمص، الجماهير في حماة، الغرات في دير الزور)، مجموعة كبيرة من المجلات، والمنشورات كانت تصد عن الوزارات المختلفة، والنقابات والأحزاب، والجيش. لكنها جميعاً دون استثناء كانت أيضاً موالية للنظام وتحت المراقبة المشددة أيضاً.

صحافة المعارضة

لم يصدر أي وسيلة إعلامية معارضة خلال نصف قرن في الداخل السوري. لكن في الخارج كان هناك محاولات لإصدار وسائل إعلامية معارضة، ففي العام 1980 قام رئيس الوزراء السابق صلاح الدين البيطار بإصدار صحيفة "الإحياء العربي" لكن سرعان ما توقفت بعد أن قام نظام حافظ الأسد باغتياله في صيف عام 1980 في مكتبه في باريس.

محاولات أخرى قامت بها مجموعات معارضة في باريس منها مجلة "الاختيار الوطني الديمقراطي" التي كانت تصدر عن لجنة دعم العمل الديمقراطي في سوريا والتي كان يرأسها الراحل فاروق سبيع الليل، وتضم مجموعة كبيرة من شباب سوريا المثقفين، والفنانين، ثم تم إصدار مجلة المنتدى الصادرة عن المنتدى السوري في باريس والذي ترأسه الراحل المخرج عمر أميرالاي، ثم الاقتصاديات فايز ملص، والدكتور إميل كساب.

وكانت هناك محاولة من رفعت الأسد -عم بشار الأسد الذي كان يعارض حكم أخيه حافظ فأصدر مجلة الفرسان، وصحيفة الشام من باريس، وقناة "أي إن إن" من لندن، لكن الصحيفتين سرعان ما توقفتا. لكن المعارضة كانت تتكئ على الصحافة العراقية في لندن وباريس (أو اللبنانية المدعومة من العراق) لتنتشر فيها مقالات تهاجم فيها نظام الأسد كالوطن العربي،

بداية الصحافة الخاصة

مع توريث بشار الأسد الحكم في سوريا صدر قرار قانون المطبوعات الجديد (قانون رقم 50) في العام 2001.

قانون المطبوعات الجديد كان ظاهراً الانفتاح، وباطنه التضييق. وخلال العشرية قبل الثورة صدر حوالي 232 مطبوعة، منها حوالي 60 مطبوعة رسمية، والباقي خاصة. كما صدر قانون القنوات الإذاعية الخاصة في العام 2002. تعمل على موجة إف إم، لكن محظورة عليها أن تقدم أي برامج سياسية، في الصحافة المرئية لم يسمح إلا لرامي مخلوف (ابن خال بشار الأسد) بإنشاء قناة دنيا، (تغير اسمها لاحقاً لتصبح قناة سما) وهي بمثابة قناة رديفة

بعد الثورة

ما أن انطلقت الثورة السورية في بداية العام 1911 حتى بدأت موجة كبيرة من الإصدارات الصحافية في المناطق المحررة، وفي الخارج وخاصة تركيا كصدى الشام مثلًا لعبسي سميسم، وعنب بلدي لجواد الشريجي، وكذلك الإذاعية فانطلقت حوالي خمسين إذاعة (منها على الانترنت) كإذاعة آرتا، وسمارت، والأن، مثلاً، وروزانسا من باريس، وإذاعة الكل التابعة للمجلس الوطني المعارض من تركيا، وهناك إذاعة أورينت التي يمتلكها رجل الأعمال السوري غسان عبود وتبث من الإمارات، وأيضاً قناة تلفزيونية بنفس الاسم. وقد تم أيضاً انطلاقاً كبيرة لواقع سورية معارضة على الإنترنت، كموقع كلنا شركاء، على سبيل المثال لا الحصر، وزمان الوصل، وسوريا نت، والسوري اليوم. لكن إصدارات كثيرة توقفت، وكذلك الإذاعات التي كانت تعتمد جميعها على الدعم المالي من منظمات دولية كانت تعتقد في البداية أن نظام بشار الأسد سيسقط كما سقطت الأنظمة الأخرى، ثم اختلف المشهد السياسي اختلافاً جذرياً مع التدخل الإيراني والروسي والأمريكي والتركى، فأجمت الكثير من المنظمات حتى يتبين من تطورات المشهد السياسي إلى أين تتجه سوريا، وكيف يمكن التعامل معها، ومع المعارضة التي باتت قسم كبير منها يعمل تحت مظلة تركية، وعليه فإن المشهد الإعلامي السوري يزداد قنامة لأنه لم يصل إلى إقناع السوري بخطابه أكان من طرف النظام، أم من المعارضة، فالعبرة ليست بالوفرة.

* كاتب سوري

تعقيب

مقال إحصان الفقيه: عُض قلبي ولا تعض رغيفي... عن خبز المصريين أتحدث

أكل العيش

"عبارات لن تسمعها إلا من الأشقاء المصريين (أكل العيش مز)، (بنسعى على أكل العيش)، (بلاش تقطع عيشي) الذين دانوا على التعبير عن الدخول والأجور، بل والحياة بكلمة (العيش)، حتى أنه كان جزءاً من شعار ثورتهم في يناير 2011، إذ كانوا يرددون: عيش، حرية، عدالة اجتماعية"

1- الشريحة الأكثر فقراً في بلدي حسب البنك الدولي كانت 63 في المئة من 3 سنوات وهي في زيادة كل يوم وكل ساعة ربما وصلت الآن بعد ما خربها العساكر وقعدوا على تلها لـ 85 في المئة من الأهالي يعني حوالي 90 مليون إنسان لا يجد قوت يومه ولا يستطيع إطعام أطفاله.

قال السادات عن انتفاضة الخبز (يقولوا دي انتفاضة شعبية، دي انتفاضة حرامية)

وبالمنااسبة السادات في أوج قوته وهو مزهو بعد الحرب لم يستطع تمرير زيادة سعر العيش من نصف قرش إلى قرش وكانت بداية نهايته، فأتضنى من كل قلبي أن يفعلها السيسي ويرفع الدعم عن العيش، ولن يفعل.

على فكرة السيسي لا يستمع لمستشاريه على الإطلاق! لكن هذه المرة أمر آخر، لأن رفع الدعم عن كل السلع شيء ورفع الدعم عن العيش شيء آخر خالص.

سمير الإسكندراني

سيطرة طالبان



تعقيباً على مقال د. فيصل القاسم: هكذا فتح صدام حسين ودول الخليج وأمريكا أبواب المنطقة لإيران

الحرب اللعينة

لبت تلك الحرب اللعينة لم تقع. كثر الكلام عن ظروفيها وسيطول. والحكمة بالنظر إلى الخلف سهلة. لكن كعراقي عاش ذلك الزمان أقول الراحل صدام حسين كان يفتقر للنظرة البعيدة وينقصه الدهاء في مسائل معقدة مثل العلاقة بين العراق وإيران خصوصاً ومع العرب عموماً.

بالرغم أن إيران غاياتها وأهدافها الإقليمية لكن وهذا واضح بالبحث الحيادي أن إيران حتى قيام الحرب مع العراق لم تهدد سلامة أي دولة خليجية، لكن كانت هناك استغزازات على الحدود العراقية وأيضاً تدخل إعلامي.

هل كان وارد أن إيران ستخلق مشاكل في الخليج والإقليم لو لم تقع الحرب؟ الجواب على ذلك ليس سهلاً بالإيجاب أو النفي.

قليل من الدهاء بتأخير الحرب كان ممكن أن يُظهر مطامع إيران، وعندها يكون إعداء النظام العراقي حينذاك أنه يحمي البوابة الشرقية للوطن العربي مقبولاً أكثر، وتصبح مشاركة دول الخليج خصوصاً بأعباء الحرب تلك واجب وليس مئة.

محمد شهاب أحمد

تصدير الثورة

أين يكون محل مبدأ الخميني الذي تحول إلى شعار مقدس: نحن علينا تصدير ثورتنا إلى جميع أنحاء العالم. المجال الوحيد لترجمة هذا الشعار على الأرض هو العراق لقربه جغرافياً ووجود قبور الأئمة مثل الحسين.

الشعار

ثروات العراق

الأيام أخبرتنا أن صدام الذي كان يحسب نفسه خالد بن الوليد أو سعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما دمر وبدد ثروات العراق في حروب عبثية بينما دول الخليج تعيش في الرفاه والرخاء إلى اليوم بفضل حكمة حكامها. لم يحكم العراق أفضل من العهد الملكي ولو استمر هذا العهد لكان العراق مثل جيرانه في الخليج.

الجزائري

النهوض والتنمية

النتيجة هي أننا فقدنا الأجزاء في هذه الحروب وهاجرنا من عراقنا الحبيب الذي أصبح مرتعاً للإيرانيين وتبددت موارد العراق وتراجع مستواه بعد أن وصل مرحلة جيدة في النهوض والتنمية.

استيرق عزاوي

الجنة الموعودة

المسؤولية الكاملة يتحملها صدام حسين وحده، لم يكن مرغماً على الدخول في حربه مع إيران أصلاً، لو استعمل شيئاً من الحنكة والذكاء كان لزم قصره وتفرج من بعيد. أعداد الإيرانيين من كانوا ينتظرون دورهم في الشهادة ودخول الجنة الموعودة لن يتروكوا له راحة بال ولو بعد انهزام عسكريهم التقليدي الذي لم يكن له وجود تقريباً. لكن هكذا تنصرف الديكتاتوريات، هكذا يحول مصير شعب من الرءاء والتقدم قبل الحرب إلى هلاك وفقر وحروب لن تنتهي أبداً. فقط بتصرف شخص واحد.

عبد الكريم البيضاوي

توتر المنطقة

لا بد من توتر في المنطقة والكل يجب أن يخاف حتى إسرائيل، ويحتاج أمريكا ضمن توازنات أمريكية كاملة ودون الخروج من ضمن المخطط، وإلا لن يُباع السلاح في منطقة الخليج والشرق الأوسط، وأمريكا سمحت لدخول السلاح إلى اليمن وغيره وتمويل خليجي ضمن صراعات وفوضى محسوبة، ولهذا بقي بشار الأسد للأن والهدف كان ضرب الإخوان وتدمير سوريا وغيرها.....

كريم الحلو

إعادة قراءة الأحداث

رغم أن الشاه تابع أمريكي بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى يا أستاذ فيصل.. مثله مثل مبارك على سبيل المثال... فإن نهايته ومجيء الخميني كان بقرار أمريكي، وضع استراتيجية أحد أمكر المخططين للأمن القومي الأمريكي وهو بريجنسكي، وهي خطوة استباقية نحو تغيير قواعد الاشتباك من النموذج القديم المرتبط بوجود الإتحاد السوفياتي إلى نطاق آخر متحكم فيه يرتكز على

عبد الرحيم المغربي

جريمة حمقاء

مأساة احتلال الكويت جريمة حمقاء بحق الشعب الكويتي العظيم، وضربة قاتلة للنظام العربي وللقضية العربية، خلال احتلال الكويت كنت في بغداد لحضور مؤتمر هام، وحين سمعت باحتلال الكويت ذهبت مباشرة إلى القيادة القومية واستنكرت احتلال الكويت وأن ذلك مؤامرة ضد الأمة العربية وتبرير قانوني لدخول القوات الأمريكية إلى منطقة الخليج والهيمنة على دولنا العربية.

فاروق محمد المصارع

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



التعامل مع القيم التاريخية العربية

د. علي محمد فخرو*



في مقال الأسبوع الماضي وبينما وجود أزمة قيم سلوكية وأخلاقية وتنظيمية، وعلى مستوى الوطن العربي، ويعيدنا عن الانشغال

بنقاشات وولولات الآخرين، وعلى الأخص في مجتمعات الغرب، فإن شبابنا وشاباتنا يحتاجون إعطاء أهمية لموضوع القيم، وبالأدب التي تخصنا كأمة عربية، وجعل القيم كمحددات ومعايير جزءاً من أهداف وأساليب بنقائنا والمدنية والجمهورية. والواقع أن هناك ثلاث مجموعات من القيم تحتاج التعامل معها: القيم الموروثة الثقافية التاريخية، والقيم الدينية الحالية المهيمنة.

فقبل الإسلام كان الخليط من القيم البشرية والقبلية هو السائد في مجتمعات العرب. ويعتقد المفكر المرحوم محمد عبد الجباري بأن القيمة المركزية التي كانت آنذاك تحكم كل القيم هي المروءة، ولكن ما إن يدخل في تفاصيل هذه القيمة المركزية حتى تتبدى أهم إشكالية في موضوع القيم: فهمها وتطبيقها، حسب متطلبات البيئة الاجتماعية والمرحلة التاريخية، فبدلاً من أن تكون المروءة، كما فهمها وأوجزها الماوردي، كتعفف عن الحرام، وإعراض عن الأثام، وإنصاف في الحكم، وكف عن الظلم، وعدم استكبار على الضعيف، وعدم الطمع في ما لا يستحق، إلخ.. من الصفات الأخلاقية والاجتماعية، بدلاً من ذلك تنتهي إلى أن المروءة هي القيمة المركزية في أخلاق القبيلة للسلطة العنوية في مجتمع من أجل السؤدد والسيادة، أي من أجل سلطة أخلاق محلية تحكمها العادة، وليست من الأخلاق الكونية التي مرجعيتها العقل والضمير والأخوة الإنسانية.

لقد جثنا بكل تلك التفاصيل بشأن قيمة واحدة للأهمية القصوى لمراجعة القيم التاريخية، التي خضعت لتطبيقات عصرها، لتلائم مع متطلبات الحاجات والظروف الحالية للمجتمعات العربية، وحتى لا يتيه المناضلون العرب في معاني الماضي السحيق ورمزيات قيمه آنذاك، بدلاً من إعطاء معانٍ ومبادئ جديدة تحضر القيم العربية الرائعة من نواقص وتشوهات وتعيقات الحياة العربية البدائية الماضية.

وبنطبق الأمر نفسه، مراجعة وتجديداً وربطاً بالضرورة الحالية، على قائمة طويلة من القيم التاريخية، التي صنعها عالم الاجتماع الدكتور سليم بركات تحت مسميات قيم العصبية من مثل، التضامن والتماسك الداخلي، والفرسية من مثل الشجاعة والنجدة، وقيم الكرم من مثل التضحية والضيافة، وقيم الاستقلالية والحرية من مثل الشرف والأمانة، وقيم المعيشة من مثل تحمل الصعوبات، وقيم الحشمة والتعقل، وهي في الأغلب قيم شخصية وأسرية واجتماعية، بعضها يجب الاحتفاظ به وبعضها الآخر يجب الابتعاد عنه. وتبدو الأهمية القصوى لتلك المراجعة التقيد وإعادة التكيف على الأخص في المرحلة التاريخية التي يعيشها عرب حالياً، فبعودة البعض إلى القبيلة والمذهبية الطائفية والثقافات الإثنية الفرعية، واستعمال قيمها التاريخية القديمة في الصراعات السياسية الجنونية، أو الانتهازية العنيفة أصبح موضوع الفهم الجديد التقدمي للقيم التاريخية ضرورة وطنية وقومية. وتزداد أهمية الموضوع بسبب الاستعمال المكثف من قبل قوى الخارج الاستعمارية والاستخباراتية لثقافة القيم المشوهة في سبيل السيطرة على عقول وقلوب شباب وشابات الأمة، وعلى الأخص من خلال شبكات التواصل الاجتماعية المليئة بالثغرات. كما تبدو الأهمية مضاعفة بسبب استعمال البعض لتلك المراجعة القيمية كمدخل لفهم ونقد موضوع بالغ الحساسية: موضوع العقل العربي. في المقالة المقبلة ستراجع مجموعة القيم العربية الثانية: تعامل الدين الإسلامي مع تلك القيم، ورفضاً وقبولاً وتفاعلاً وروحاً جديدة.

* كاتب بحريني

شبابنا يحتاجون إعطاء أهمية لموضوع القيم، وبالأدب التي تخصنا كأمة عربية

الحرارة ترتفع والجفاف يتسع والحياة على الأرض أصعب

لها؟ وحتى لو جاء الحل، فإن بقاء النظام الرأسمالي كما هو، سيؤدي إلى عودتها من جديد، لأن الصناعة الرأسمالية، كما كتب ماركس في «رأس المال»، تقوم على استغلال قوة العمل والأرض، والذي حدث منذ ذلك الحين أن الاستغلال للبيوتات الطبيعية، صار أكثر شراسة ويجاري الاستغلال الجائر للإنسان كعامل ومستهلك، ولا يقل عنه ضرراً وخطورة. لكن من الحماقة انتظار انهيار النظام الرأسمالي لحل مشكلة البيئة، هي فلهة وكارثية ولا تنتظر الثورة أو الثورات أو أحلام «الخلاص الاشتراكي» المألوثة.

العرب متضررون أكثر من غيرهم

قبل حوالي عامين، كتبت العالمة السورية الدكتورة رلى طيار، الباحثة في علم المحيطات في جامعة هامبورغ، مقالاً بعنوان «التغير المناخي: لماذا يجب أن نقلق منه في بلدنا العربية»، خلاصة المقال أن التغير المناخي سيكون كارثياً أكثر على بلدان العرب، حيث من المتوقع أن يصل الارتفاع في معدل درجات الحرارة في الصيف إلى 4 درجات مئوية، ما يجعل الحياة فيها جحيماً. كما جاء في المقال أن موجة الجفاف الحالية في الشرق الأوسط هي الأصعب منذ تسعة قرون. ونكرت الكاتبية في مقالها أن المناطق الساحلية المنخفضة في مصر وليبيا وتونس وقطر والإمارات والكويت، ستكون عرضة للجفاف بسبب الارتفاع في منسوب مياه البحر، كما أنه من المتوقع أن تتفاقم مشكلة شح المياه في منطقة الشرق الأوسط وتضرب المحاصيل الزراعية والسياحة وتؤدي إلى نزوح أكبر من الريف إلى المدن وإلى ارتفاع في معدلات البطالة وإلى اختسار في النمو الاقتصادي والعمري. الناس في الوطن العربي أكثر عرضة للتأثيرات الوخيمة للاحتباس الحراري، لأن غالبيتهم الساقطة فقراء، وهم يدفعون ثمن تدمير ميسوري الحال في بلادهم وبلاد العالم في استهلاك الطاقة، التي تولد منها غازات الاحتباس الحراري، فالأغنياء عموماً يساهمون أكثر في تفاقم المشكلة، لتعهم يدفعون الثمن أقل من غيرهم بسبب إمكانيتهم وقدرتهم على حماية أنفسهم. وإذا يتولى النمو المتسارع بالشمس الحارقة، التي تزداد حرقاً، ينعم القادرون بالماء البارد، الذي يهتئ التكييفات في البيت والسيارة وغرف العمل، ويساهمون في زيادة انبعاث غازات كربونية ترفع درجات الحرارة أكثر.

المطلوب هو العمل على محاصرة الظاهرة وإنقاذ البشرية، حتى تبقى الأرض مكاناً صالحاً للحياة، وليبدأ العرب بأنفسهم

فهم أول المتضررين. لن يرتقي العمل إلى المستوى المطلوب من لفتاء ذاته، يجب أن يفرض فرضاً على الحكام وعلى ملوتي

البيئة، ممن قبل حماهم وأسعة تخسبها بحقها في العوالة البيئية، حتى على حساب الأرباح الرأسمالية الطائلة. فصحة

الناس ورفاهيتهم أهم.

* رئيس حزب التجمع الوطني في أراضى 48

إني تلتقيت أحد عشر لقاحاً والبشرية لها شاكراً!

يضاف، أو يعتبر أن درجة المسافة الواجب اتخاذها مع اللقاح الجديد غير كافية. نعم، هذه الحجج لا تثبت عملياً، لكن المشكلة الأكبر مشكلة اصطدامك بتسييس الموضوع، وخلطه ببيهارات «فلسفية»، يكرسها خطاب الأقلية الفاعلة في موضوع الحد من الحريات. فمشكلة الصحفيين والحقن والمؤثرين في دول أوروبية موصوفة بالمتطورة، ودولة موضوعها بالمتطورة مثل فرنسا تحديداً، هي مشكلة الإقناع. حاول أن تعطي دلائل إقناع موضوعية فقل مثلاً: «لا خوف عليك من حملة تلقيح استفاد منها لحد الآن ما يقارب الثلاثة مليارات من الأفراد»، أو «إذا كنت تعتر أن المسافة غير متوفرة، فما بالك بزمن لويس باستر، حينما اخترع اللقاح ضد مرض الكلب، وتفاعل الناس حينها، في زمن لم يكن أي لقاح معروفاً أصلاً؟» ويمكنك الحديث أيضاً عن معادلة المنافع والأضرار التي ترجح منافع التلقيح في كفة الميزان، بأضعاف وأضعاف آثاره الجانبية، كما يمكنك أن تختمت عرضك بفكرة أن استعادة الحرية تمر عبر اعتماد موسع للتصريح الصحي وحصاراتها تتم بدونه، وليس العكس.

هذه الحجج تقنع السواد الأعظم من المواطنين، أي تدبير من يفهم السياسة من منطق تعرفها الأصلي، أي تدبير الشؤون العامة تحقيقاً لصحة الفرد والمجتمع. لكن تصادم هذه الحجج بنظريات يُزج بها بلا دليل ولا برهان تحت ذريعة استغلال التفكير ومفهوم الحرية الفردية فصل عن الحرية الجماعية، هكذا يمكن لأصحاب هذا الإقناع إطلاق صرخة «حرية، حرية، حرية»، من دون أن يفهموا عمداً أن أي حرية يتحدون، أو أن يدعو أن التلقيح اخترع على حساب الدواء لاعتبارات مالية بحجة، لا عن عجز رهن للوصول إلى دواء، فينساك وراءهم القطيع المدخوع، الذي كان يتحدث عنه جبران خليل جبران في زمنه في نص معروف كتبه عن الرأي العام.

* باحث أكاديمي وإعلامي فرنسي

العرب بين تورغوت أوزال وجمال باشا

1991، التي كان يخفيها منذ 25 عاماً، تتعلق بقضية جمال باشا. نقل أوزال معلومات مذهلة عن كيفية انهيار الدولة العثمانية، إثر تعرضها للخيانة، وحول تعاون الخونة مع البريطانيين، وهي معلومات تشكل أهمية كبيرة بالنسبة إلى يومنا الحاضر. سألنا الباحثين أوزال المرحوم أوزال، عندما كانت الولايات المتحدة تحاول غزو العراق: «ألا يزيد الدعم المقدم للولايات المتحدة من سوء العلاقات مع العرب؟»، فاجاب: «إسأل حسن جمال حفيد جمال باشا»، ثم قدم شرحاً حول جمال باشا وكيف خان دولته، عندما طلب منه الباحثين أوزال أن يتحدث بشكل مفصل أكثر عن قوله «إسأل حسن جمال عن هذا»، قال أوزال: «من مشاكلكنا أن بلدنا والشرق الأوسط يقان في الحزام الساسان. لن السهل جدا العثور على أشخاص للبيع في هذه البلدان. لا يمكنكم شراء الماني أو بريطاني أو فرنسي أو ياباني أو روسي، قبل تدمير الدولة العثمانية، اشترى البريطانيون بعض الناس من الداخل. طلب البريطانيون من القائد العام للجيبة الجنوبية العثمانية جمال باشا، الذي كان يقاضي راتباً منهم، إحصار قنات علماء الإسلام في دمشق (التي كانت مركز العلوم الإسلامية في ذلك الوقت) إلى مقره وأن يجبرهم على تناول الشرروبات الكحولية معه والتحرش بين ثم تكهن. وبالغفل، نفذ جمال باشا الأوامر وسرعان ما انتشرت هذه الأحداث المخجلة في العالم العربي، وبدأت حملة تشويه فداها أن «الدولة العثمانية فسدت وخرجت عن الطريق الإسلامي»، وبذلك جعلوا العرب يعادون الدولة العثمانية،

* كاتب تركي



عودنا الأدباء على اعتماد أسلوب التنصاع، أي كما بينه الناقد الأدبي الفرنسي جبران جنبين، تضمنت القنات نصوصهم مقاطع نصية متداولة في التراث الفكري، مثلما فعل محمود درويش في قصيدته المعروفة «أحد عشر كوكبا»، لا دمج ولا تنصاع هنا، لكن عبارة طبيعية علمية طرحت هذه الأيام في تطور أحداث شؤون الساعة، نكرتني بان رسائل وجهة للإنسانية يمكن تنزيلها في قولب أدبية، تضمن إجابات متناح من قوة الكلمات التي ورثها المخيال الجماعي.

هنا أحد الأسباب المفسرة لعنوان هذا المقال.. أما السبب الثاني، ففرده إلى الوظيفة التضاركية القوية التي تقدمها مقبسات التراث الجماعي، التي توجه رسائلها للإنسانية. أحد عشر لقاحاً، هو عدد القفاصحت الإلزامية التي يتلقاها الفرد منذ نعوامة أظفاره، وأحد عشر لقاحاً، هو أيضاً المعلومة التي حججها خطاب المعادين للجاح، الذين يضعوا في مقدمة حججهم رفض الإلزامية، متناسين أنهم خضعوا هم أنفسهم لأحد عشر لقاحاً إلزامياً.

مرة أخرى، ليس موضوعي استهداف من يتردد.. أو

المعادون للقاح وضوا

في مقدمة حججهم رفض

الإلزامية، متناسين أنهم

خضعوا هم أنفسهم لأحد

عشر لقاحاً إلزامياً

* كاتب سوري

غازات الدفيئة، التي هي سبب ظاهرة الاحتباس الحراري. يفوق الارتفاع الحالي في درجات الحرارة مقدار الارتفاع في التكييف مع تقلبات الطقس والدورات الطبيعية في المناخ، فإن السؤال هو كيف يتأقلم مع التغيرات «غير الطبيعية في المناخ»، التي صنعها هو؟ وهل تستطيع البشرية أن تؤخذ جهودها لإنقاذ نفسها من نفسها؟ كان لي صديق من عتاة الماركسيين، يستشيط غضباً حين سمعني استعمل كلمة «الإنسانية»، ويطلب فوراً توضيحاً أي إنسانية أقصد، وهل التعبير هو للتغطية على الاستقطاب في القوة والثروات، متسائلاً إذا كان فقراء الهند وأثرياء نيويورك ينتمون إلى الإنسانية نفسها، وهل هناك ما هو مشترك ففلا في حياتهم غير الأساس البيولوجي؟ من الواضح أن إنقاذ البشر من الكارثة البيئية لن يأتي من فقراء العالم، إننا إنهم أطاحوا بالرأسمالية والنظام الرأسمالي برمته. وبما أن هذا السيناريو غير مطرح في الأفق، بقي كيف ستتعامل أوليغارشية النظام الرأسمالي القائم والحاكم مع أزمة المناخ، فيهاها القدرة وعندها القرار، والحكومات في خدمتها في نهاية المطاف.

النظام الرأسمالي هو المشكلة لا الحل

في المقال الأخير الذي نشره المفكر اليساري سمير أمين قبل وفاته عام 2018، تطرق إلى ما سماه «خريف الرأسمالية»، موضحاً أنه «توجد تحديات بيئية كبرى، خاصة مسألة التغير المناخي، لا تحل الرأسمالية أي إجابة عليها، ولا يعد اتفاق باريس (حول مواجهة الاحتباس الحراري) إلا زرعاً في أعين الجماهير الساذجة»، وحضاً إلى النظام الرأسمالي ومسؤولية «التدمير البيئي للبشرية»، مضيفاً أن هذا التدمير، المرتبط بضرورة التوسع الرأسمالي، يعزّز أسباب عدم بديمومة هذا النظام، وبشكل عام يرى أمين أن العولة الرأسمالية المعاصرة هي سبب أزمات الغذاء والطاقة والبيئة والتغير المناخي، لأنها تقوم على الاستغلال البيشع للموارد الطبيعية. يضع نظام المنافسة الرأسمالية عقبات جديدة أمام إمكانيات مواجهة أزمة المناخ والبيئة. وليس صدف أن الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، الذي يمثل توجهات «الرأسمالية الخنزيرية»، أنكر وجود أزمة احتباس حراري كوني، ورفض القيام بما هو مطلوب من الولايات المتحدة وفق اتفاق باريس 2015، وملكته فعلت قيادات الصين والهند وروسيا وغيرها، إضافة إلى المنافسة بين الدول، هناك منافسة بين الشركات، التي تخشى أن تخسر حصصها في الأسواق، إن هي ذهبت إلى استعمال طاقة بديلة غالية الثمن. هناك عوائق مصلحة وبنوية في صلب النظام الرأسمالي تعيق بجديّة مواجهة أزمة المناخ. وي طرح الكثيرون سؤالاً محيراً: كيف يمكن لن خلق المشكلة، ومن بنى نفسه وثروته عليها إن يأتي بحل

سوريا: أبعد من «قوى أمر واقع»

لها، ومدى حساسيتها لسائل حقوق الإنسان. غير أن القمع والبيات، لا يكفي كأداة تفسير لعلاقة هذه القوى بالمجتمعات التي تحكمها، واختلاف طبيعة هذه العلاقة بين قوة وأخرى، فالإدارة الذاتية الكردية، تحكم انطلاقاً من تأييد واسع لكانية مستقلة، تضمن للأكراد حقوقهم، والنظام يحكم انطلاقاً من تأييد قطاعات نفرت من التغيير بينها، الأقباط وسنة المدن، في ما الجيش الوطني، والنصرة، يمكن انطلاقاً من تأييد سني، يتراوح بين الاستعداد للقبول بسلسلة تطبيق رؤيتها للمدين، وسلطة أخرى تتصل بخارج يغازل تاريخاً إسلامياً إمبراطورياً. صحيح أن حزب «الاتحاد الديمقراطي الكردي، يسيطر ويقع أي حساسيات مخالفة له، وعلاقته متوترة مع العرب، وصحيح أيضاً أن مناطق النظام تعيش أوضاعاً معيشية كارثية، في ما «النصرة» والجيش الوطني، باتا يواجهاً اعتراضات في بيئتهما، لكن الصحيح أيضاً أن هذه التجارب نشأت ووجدت نفسها (النظام) تحت تأثير حرب أهلية طاحنة، وعلاقات تكاره بين الجماعات، حيث يتراجع النقد تجاه السذات وتقدم أولوية البقاء، إضافة إلى ذلك، فإن الحرب الأهلية ترتب نتيجة أهم، تتصل بعلاقة تلك القوى مع الحساسيات التي نشأت في ظلها، سواء كانت دولة كردية أو خوفاً قلوباً أو تأييداً سنياً لمشاريع إسلامية، إذ إن هذه الحساسيات، حين تعالج في ظل الحرب، لن تكون النتائج أفضل مما هو عليه اليوم، وعليه، فإن مشكلة ما يسمى «قوى أمر واقع»، ليست في فرض إرادتها على المجتمعات التي تحكمها، واستخدام القمع والترهيب، هذا الواقع البائس والرفوض، هو نتيجته لا هو اعق، أي استغلال هواجس الجماعات ومخاوفها، سواء كانوا سنة هاربيين إلى إبل، أو أقبليات تخشى أي تغيير يهدد وجودها، أو أكراداً يجدون في الدولة الكردية ضماناً لهم. إنكار هذا الأمر، يجعل من تكرار عبارة «قوى أمر واقع»، تقليد دائم في أدبيات المعارضين السوريين، حيث منح المجتمعات صكوك براء، وفصلها تماماً عن من يحكمها، مع الأخذ في الاعتبار، أن خيارات المجتمعات محكومة بشرط الحرب، وليس باسترخاء ديمقراطي.

* كاتب سوري

د. جمال زحلقه*



أثار التقرير العلمي حول أزمة الاحتباس الحراري، الذي أعده 234 خبيراً من 66 دولة واستندت فيه إلى 14 ألف دراسة علمية، ضجة عالية غير مسبوقة، لا شمله من مطبات ومعلومات وتحذيرات بشأن الكوارث القائمة والمقلبة بسبب التغير المناخي في كوكب الأرض. وحذر العلماء من تغييرات مناخية مهولة وغير مسبوقة، تجعل الحياة على الأرض أصعب على بني البشر.

أعد التقرير تمهيداً لقمة المناخ العالمية، كود 26، التي ستعقد في مدينة غلاسكو الاسكتلندية بعد ثلاثة أشهر، واستناداً إليه، وهو السادس من نوعه، من المتوقع أن تتخذ قمة غلاسكو إجراءات أكثر صرامة من تلك التي اتخذتها قمة باريس، التي استندت إلى التقرير الخاص لخبراء المناخ في الأمم المتحدة، الذي كان أقل حدة. فوفق التقرير الجديد تسير الأمور بشكل أسوأ مما كان متوقعاً في الماضي. لعل أهم ما جاء في التقرير هو الحجم والحد في إقرار أن ارتفاع معدلات درجات الحرارة في العالم هو من صنع البشر، ويأتي هذا الحجم بعد سنوات طويلة من التردد، واستعمال تعابير مثل ربما وغالباً ومن المرجح وغيرها. لترك فضاء لعدم اليقين في مسؤولية الإنسان عن التغيير المناخي المتواصل منذ بداية الثورة الصناعية. الأمر الثاني الجديد في التقرير هو، أن ارتفاع درجات الحرارة يزداد بوتيرة أعلى مما كان متوقعاً في السابق، حيث جرى التحذير فيه من أن درجة حرارة الأرض سترتفع بمقدار 1.5 درجة مئوية بحلول عام 2030، مقارنة بمعدلاتها قبل الثورة الصناعية، أي قبل عشر سنوات من المتوقع أن تتغيرت السابقة. كما أشار التقرير إلى أن مستوى البحار والمحيطات سيرتفع بمترو ونصف المتر إلى مترين، مما يعرض دولا كاملة ومدناً كثيرة لنظر الغرق والاندثار، والأخطر من ذلك أنه من المتوقع أن يتواصل الارتفاع في معدلات درجات الحرارة، حتى لو التزم الجميع بمقررات مؤتمر باريس في الحد من انبعاث

الاستغلال البشع

للموارد الطبيعية، صار

أكثر شراسة ويجاري

الاستغلال الجائر للإنسان

كعامل وكمستهلك

باعت عبارة «قوى الأمر الواقع» التي تحيل لجموعات عسكرية تحكم أجزاء

في البلاد بقوة السلاح، شائعة جداً في الأدبيات الناطقين المعارضة، خصوصاً أن استخدامها بكثافة، يزداد منه، نقل المشكلة من المجتمع المنقسم على نفسه، وحصراً بقوى مستخدمو العبارة، وسعوا نظرتهم للنظام المفضول عن مجتمعه، والمتحكم فيه بقوة الحديد والنار، إلى باقي مناطق سوريا المجزأة، فصارت قوات «حماية الشعب الكردية»، وجبهة «النصرة»، والجيش الوطني، «قوى هابطة من الفضاء، تستخدم السلاح لفرض سطوتها على المجتمعات التي توجد فيها.

بديهي أن القوى تلك، ليس ديمقراطية، ولم تات بالانتخاب، ولديها أليات قمع تتفاوت بين اعتقال ناشطين ومنع تظاهرات، مروراً بفرض أحكام دينية متشددة، وصولاً إلى تنفيذ إبادة بحق معارضيه وتهجيرهم وإخفائهم في الزنازين. وقفاوت القمع، المطلوب إدانته مهما كان حجمه، يتعلق باختلاف تركيبات هذه القوى، وطبيعة الدول الداعمة

عبارة «قوى أمر واقع»

يُراد منها، نقل المشكلة من

المجتمع المنقسم على نفسه،

وحصرها بقوى متحكمة

فيه، تمنعه من اتخاذ

خيارات وطنية

باعت عبارة «قوى الأمر الواقع» التي تحيل لجموعات عسكرية تحكم أجزاء

في البلاد بقوة السلاح، شائعة جداً في الأدبيات الناطقين المعارضة، خصوصاً أن استخدامها بكثافة، يزداد منه، نقل

المشكلة من المجتمع المنقسم على نفسه، وحصراً بقوى مستخدمو العبارة، وسعوا نظرتهم للنظام المفضول عن مجتمعه، والمتحكم فيه بقوة الحديد والنار، إلى باقي مناطق

سوريا المجزأة، فصارت قوات «حماية الشعب الكردية»، وجبهة «النصرة»، والجيش الوطني، «قوى هابطة من الفضاء، تستخدم السلاح لفرض سطوتها على المجتمعات التي توجد فيها.

بديهي أن القوى تلك، ليس ديمقراطية، ولم تات بالانتخاب، ولديها أليات قمع تتفاوت بين اعتقال ناشطين ومنع تظاهرات، مروراً بفرض أحكام دينية متشددة، وصولاً إلى تنفيذ إبادة بحق معارضيه وتهجيرهم وإخفائهم في الزنازين. وقفاوت القمع، المطلوب إدانته مهما كان حجمه، يتعلق باختلاف تركيبات هذه القوى، وطبيعة الدول الداعمة

توران قشلاقجي*



بعد جمال باشا من أهم الشخصيات العسكرية والسياسية في الفترة الأخيرة من الدولة العثمانية، وهو بلا شك أحد أكثر الأشخاص الذين يتصدرون الحديث عند مناقشة العلاقات بين الأتراك والعرب. جمال باشا وأتور باشا وطعت باشا هم ثلاثة من القادة المهيمن لدى جمعية الاتحاد والترقي، وقد كان لجمال باشا دور نشيط في تحديد السياسة الداخلية والخارجية للدولة العثمانية في الفترة بين عامي 1913 و1918 التي شهدت ما يسمى بـ«سلطة

يذكر أوزال أن من يعطل

العلاقات التركية العربية،

هم عموماً ببيادق بيد الغرب،

سواء أكانوا أتراكاً أو عرباً

أو جنوداً أو سياسيين

باعت عبارة «قوى الأمر الواقع» التي تحيل لجموعات عسكرية تحكم أجزاء

في البلاد بقوة السلاح، شائعة جداً في الأدبيات الناطقين المعارضة، خصوصاً أن استخدامها بكثافة، يزداد منه، نقل

المشكلة من المجتمع المنقسم على نفسه، وحصراً بقوى مستخدمو العبارة، وسعوا نظرتهم للنظام المفضول عن مجتمعه، والمتحكم فيه بقوة الحديد والنار، إلى باقي مناطق

سوريا المجزأة، فصارت قوات «حماية الشعب الكردية»، وجبهة «النصرة»، والجيش الوطني، «قوى هابطة من الفضاء، تستخدم السلاح لفرض سطوتها على المجتمعات التي توجد فيها.

بديهي أن القوى تلك، ليس ديمقراطية، ولم تات بالانتخاب، ولديها أليات قمع تتفاوت بين اعتقال ناشطين ومنع تظاهرات، مروراً بفرض أحكام دينية متشددة، وصولاً إلى تنفيذ إبادة بحق معارضيه وتهجيرهم وإخفائهم في الزنازين. وقفاوت القمع، المطلوب إدانته مهما كان حجمه، يتعلق باختلاف تركيبات هذه القوى، وطبيعة الدول الداعمة

حرائق العالم ونيران السياسة!

للمتكنولوجيا إن حوض المتوسط سيترصد لمناخ أكثر حرارة وجفافاً، لأن البحر محاط بثلاث كتل من اليابسة، وتوعدت الدراسة أن يصبح القدس في جنوب تركيا واليونان وإيطاليا شبيهاً بطقس مصر والعراق مع نهاية القرن الجاري.

تضم التغيرات المناخية المتوقعة أشكالاً كبيرة من الفيضانات والحوادث البحرية والزلازل واشتعال البراكين والتصحر وارتفاع مد المحيطات والبحار، وإذا كانت هذه الظواهر الطبيعية الجارية تهدد ملايين البشر خلال العقود المقبلة، فإن خطرهما يشمل كل حضارات العالم التي نشأت قبل قرابة 10 آلاف عام نتيجة اعتدال المناخ الذي طرأ على هذا الكوكب، والمفارقة أن التقدم التقني لتلك الحضارات بدأ يتسبب عملياً في وصول احترار الأرض مستويات خطيرة تسهد الوجود البشري بأكمله.

تعرض التعاون العالمي الشامل لمواجهة هذه التغيرات لمصاعب كبيرة، ناتجة عن التسارعات السياسية الدولية والمحلية، وخصوصاً ضمن النخب المستترة، فإذا كان الطاغية مهموماً بالحفاظ على كرسية ومصالح الخبايا التي توليه، ومستعداً للخوض في حروب إبادة ضد شعبه، فمأداً يهيمه أن

لم تنته بعد الأزمة الكبرى التي خيمت على العالم منذ انتشار وباء كوفيد 19، كما تتابع البشرية، في مجمل قارات الأرض، موجه من التقلبات المناخية الفظيعة، تتبدى، خلال فصل الصيف الحالي، في موجات من الحرائق الهائلة، تمتد من غابات سيبيريا، في قارة آسيا، التي التهمت حرائقها منذ بداية السنة 15 مليون هكتار، إلى بوليفيا في أمريكا اللاتينية التي خسرت 150 ألف هكتار.

أما في منطقة البحر الأبيض المتوسط، التي شهدت حرائق لم تتطأ بعد في اليونان وتركيا وإيطاليا، فشهدنا انتقالاً إلى بلدان الشرق وشمال أفريقيا العربية، كانت دروتها في حرائق غابات مروعة في الجزائر، بلغت 69 حريقاً في 17 ولاية، وأعلنت وسائل إعلامها عن مقتل 65 شخصاً بينهم 28 عسكرياً، كما دعا رئيسها، عبد الجيد تبون، إلى حداد وطني وتعليق كل الأنشطة الحكومية والمحلية.

تؤكد المؤتمرات المناخية والدراسات العلمية أن مناخ الأرض يتغير وأن درجات الحرارة ستترفع في كل مكان، غير أن بعض الدراسات تشير إلى أن منطقة البحر المتوسط، تظهر أكبر انخفاض متوقع في هطول الأمطار مقارنة بأي كتلة أرضية أخرى، وحسب دراسة معهد ماساتشوستس

درعا «الانفصالية»!

بكر صدقي *



نشرت وسائل التواصل الاجتماعي بياناً منشوياً إلى عشائر حوران، دعا إلى «الانفصالية» في محافظة درعا، وانتقل البيان من «المنتج الإيجابي» لتجربة السنوات السابقة حين نعت السكان بإدارة شؤونهم المحلية بأنفسهم، بعيداً عن سلطة النظام المركزية في دمشق، قبل تسوية 2018 التي عاد النظام بموجبها إلى المحافظة.

لم يكن مفاجئاً أن تعلق بعض وسائل إعلام النظام على هذا البيان بالقبول في عرف النظام والوأي العام الموالي له، أمر بديهي «انفصالية»، فمركزية السلطة، في عرف النظام والوأي العام الموالي له، أمر بديهي لا يحتمل الاتجاهات، وهذه المركزية، بمعناها الجغرافي - الإداري، ووجه من وجود مركزية النوبة وصفته الشمالية التي لا تترك هواتم مستقلة في حياة المجتمع كانت بعيدة عن الصفة السياسية.

والحال أن تصور الدولة بوصفها سلسلة من الراتب تتلخص من المركز إلى الأطراف، فيما يشبه التنظيم العسكري للجيش، لا يقتصر على النظام الأسدوي فقط، ولا على انصاره فقط، بل يشمل القسم الأكبر من السوريين بمختلف الميادين، ولم يدم الخروج على هذا النص في سوريا، إلا في السنوات العشر الأخيرة، وتعرض هؤلاء «الخوارج» إلى اتهامات قاسية بأنهم الانفصاليون، فضلاً عن أنهم «من يحقون أهدافهم الانفصالية»، وأن تسمح لهم بذلك!

مفهوم أن أولى دعوات «اللامركزية السياسية» جاءت من الكرد، وبالتحديد من «الجلس الوطني الكردي»، في خريف العام 2011، فتمه وعي قومي مراد منذ الخمسينيات، اتخذ منحى استقلالياً بإطاره بالتفاعل مع الجوار الكردي في تركيا

والعراق، ومع اندلاع الثورة السورية في 2011، ليتحول إلى واقع عملي مع دخول القوات الأمريكية إلى منطقة الجزيرة السورية في العام 2015، حيث أقام حزب الاتحاد الديمقراطي «الإدارة الذاتية» لشمال سوريا وشمالها الشرقي، تحت مظلة «مجلس سوريا الديمقراطية» - الغطاء السياسي لقوات سوريا الديمقراطية (قسد).

أما «حركة استقلال الجزيرة السورية» التي أصدرت بيان تأسيسها قبل عامين ثم طوحتها النسيان، فمن المحتمل أنها جاءت كردة فعل على «الإدارة الذاتية» المذكورة، وفي مسعى لإشغالها، كما للاستفادة من الغطاء العسكري الأمريكي، انطلاقاً من اليأس من سقوط النظام ومن إمكان استعادة سوريا لوحدها.

والآن جاء بيان عشائر حوران، مطالباً باللامركزية الإدارية، وسط غياب معركة درعا البلد التي يريد النظام عن طريقها إخضاع آخر معاقل المعارضة في الجنوب السوري، ليس معروفاً بعد مدى شعبية هذا المطالب أو حداثته الاجتماعية في المحافظة، لكن اعتدال ضمون البيان في نزعة المحلية، وتركيزه على وحدة سوريا، هما ما يندرج على الثقة بمصداقية البيان وتعبيره عن الشروط القاسية الخاصة في محافظة درعا.

بعدما انتهت النظام اتفاق التسوية الموقع في 2018، في محاولة منه لضم المحافظة الموصوفة بعمق الثورة إلى المناطق التي يسيطر عليها، اتجه السكان إلى مقاومة هجوم الفرقة الرابعة التي تحاول إقحام درعا البلد، على رغم الحصار الخائف الذي فرضه النظام عليها منذ شهرين، وصل الوضع إلى نقطة نفاذ مادة الطحين فتوقفت المخازن من العمل، في إطار قرار المقاومة هذا شُنن ثوار المحافظة هجمات مضادة في مختلف مناطق ريف درعا، فأسقطوا عدداً من الحوارج العسكريين وأسروا جنوداً وضباطاً من قوات النظام، في محاولة للتخفيف من حصار درعا البلد.

وكان لافتاً مشاركة سلاح الطيران التابع للنظام أو حليفه الروسي في الهجوم على درعا البلد الحاصرة، الأمر الذي فسّر على أنه دعم رضى روسي من الحصار والهجوم، وعزز هذا التفسير قيام ضباط روس بدور الوسيط بين «الجنة المركزية» الممثلة لسكان درعا البلد وقوات النظام، بهدف الوصول إلى تسوية سياسية تهيئ الأزمة، تعنت النظام في مطالبه أفضل المفاوضات إلى الآن، وسرى في الأيام القادمة كيف ستنتهي الأمور هناك.

غير أن توقيت هجوم النظام على درعا ومطالبته بتسليم السلاح الفردي الخفيف الذي يقي بيد السكان يوجب تسوية 2018، هو ما يجب التوقف عند لادته السياسية، فقد كان موقف أهالي المحافظة من الانتخابات الرئاسية التي تمت في 26 أيار الماضي، وهو الرض العيني للتجديد لبشار الأسد، هو المحفز الأساس لقرار النظام بالتحلص من «عقدة درعا»، تلك الانتخابات التي أرادها لها النظام أن تشكل تعبيراً عن انتصاره النهائي على السوريين، وعن رفضه النظام لكل القرارات الدولية المتعلقة بسوريا ومصيرها، بما في ذلك «اللجنة الدستورية» التي لم يشارك فيها أصلاً، بل شارك فيها وقد غير رسمي وصف بأنه يعقل ويحفظ نظر الحكومة، لكنه لا يمثله.

نحن إذن أمام نظام يرفض تقديم أي تنازل لحل المشكلة التي تواجهها سوريا منذ عشر سنوات من جهة أولى، وأهالي محافظة درعا الذين يرفضون العودة إلى حظيرة الخضوع له من جهة ثانية، في هذه الظروف لا يمكن للنظام أن يخضع للمحافظة إلا بالقوة العارضة، إذا اجتهد له الشروط المناسبة، ولا يمكن لأهالي أن يخضعوا إلا بالنفس والعنف، وعلى فرض أن معظم سكان المناطق الأخرى تكونت تحت سيطرة النظام واضوع النظام أو مؤيدون له، وهذا مشكوك فيه، لا تكون مطالبه عشائر حوران باللامركزية الإدارية أمراً مفهوماً، بل إنها الحد الأدنى الذي يمكن قبوله من قبله للمعيش في سوريا الأسد، ذلك أنه لا يمكن أن ننخدل تعاملاً عادياً بما هي أهالي حوران والنظام، بل العلاقة صراعية بامتداد، فلا يجوز النظام استموتقاً على اعتقال الناس بسبب تبخيرهم عن معارضتهم، ولا مؤهلاً مستحيون يوماً إلى مؤيديين له، بل الرجوع هو استمرار شكّل من أشكال المقاومة السرية المسلحة، كما هي الحال منذ ثلاث سنوات، ومواجهة النظام لهذه المقاومة بالعنف وحده.

حال درعا هي كذلك حال المناطق الأخرى الخارجة عن سيطرة النظام، فسكان هذه المناطق، على اختلاف شروطها، لن يقبلوا بالعودة إلى الخضوع لنظام الأسد، بحرف النظر عن معاناتهم من سلطات الأمر الواقع التي تسكهم، ومن نائل لأول، من سوريا النشطات (نحو 6 ملايين) قد قطعوا علاقتهم بسوريا الأسد بصورة نهائية منذ سنوات.

أما سكان المناطق الخاضعة لسيطرة النظام فهم ليسوا كتلة متجانسة من المؤيديين، لكن غير المؤيديين لا يستطيعون التعبير عن آرائهم، في حين نلاحظ تضاعفاً مطرداً للتعبير عن التذمر في أوساط المؤيديين، بسبب شروط الحياة التي تضاد سواها، وتذمر الأمل في تغييرها.

الخلاصة أن «الانفصال» الذي اتهم به بيان عشائر حوران، هو أمر واقع بالمعنى السياسي، ليس في محافظة درعا فقط، بل في مختلف المناطق السورية وفي الشنات، وإن لم يكن اتخذ وضعاً رسمياً، فقد «انصل» معظم السوريين عن النظام، وبقي النظام، قائم في سوريا من ذلك!

* كاتب سوري

احترق العالم؟ تتميز بعض النخب الحاكمة، التي تفرغ أساليبها الدكتاتورية المؤسسات التنفيذية والتشريعية والقضائية من قدرتها على محاسبتها، بضيق أفق هائل، وهي تلجأ في ظروف الكوارث الطبيعية إلى إبعاد المسؤولية عنها، أولاً، ثم اتهام أطراف محلية أو خارجية بالتسبب في تلك الكوارث الطبيعية، رغم أن طبيعتها العابرة للحدود الجغرافية، وعلاقتها بقضايا المناخ، واضحة وضوحاً شديداً.

تشتد، في هذه المواضيع، قضايا السياسة والطبيعة، فيساهم الفساد، المشغول بنهب الثروات، في إضعاف قدرات بعض بلدان العالم على صد الجوائح، وكما وجدت بعض النظم العربية في جائحة كورونا مناسبة ذهبية لمقع المعارضين وإنهاء الحركات الشعبية، فليس من المتوقع أن تغير هذه النظم عاداتها حين تواجه كوارث طبيعية جديدة، وبدلاً من تحلل المسؤولية والية السياسية بشجاعة، والتعامل مع جذور أسباب تلك الكوارث، فإن نظرية الأمامة سترتفع مجدداً وسيخبط دور الحكومات والمسؤولين في الفساد والإهمال والتقصير فيما يحتمل طرف ما من مجهول، وغالباً ما يكون من خصوم الحكم، تلك المسؤولية.

استمرار المواجهات ضد الاحتلال في قرية بيتا



إفساد الوظيفة القمعية للدولة



يكن ذلك مثلاً على محاربة الفساد في ظل المخابرات، بل تمثيلاً وأيضاً لعلاقات القوة بين أجهزة المخابرات والشرطة، وكذلك بين جهاز مخابراتي وآخر، أو بين الجيش والأمن السياسي الأقل نفوذاً، الذي يتبع نظرياً لوزارة الداخلية (يتبعها جهاز الشرطة كذلك) أي النزوع للبيروقراطية أقل من الجهاز الآخر، كما معتقدين عند جهاز الأمن السياسي، وكان الأمن العسكري التابع لوزارة الدفاع، والأهم والأشدّ تطبيقاً، يقاسونهم الجيش جناح نفسه، ويخترشون بهم وينبأ باستمرار.

بنظره إلى تاريخ العقود الخمسة أو الستة الأخيرة قد نرى في مصر جهاز الشرطة كناية عن مصير الدولة ككل، كان الشرطي تجسيداً للوظيفة القمعية لدولة الاستقلال، حل محله جلاول المخابرات في الحقبة الأسدية، واليوم يبدو أننا في مسار حلح فيه مفزرون أجانب، صباط ومليشياويون، روس والبريتون والبعون لهم، محل ضابط المخابرات المحلي، كان هذا تصرفاً كاجنبي حيال مجتمع الحكمين، يبيدهم سياسياً إن اعتراضوا ويبيدهم فيزيائياً إن قاوموا، ففتح بذلك باب نفوذه هو مع حلول الأجنبي الأصلي محتاً.

نحن نعيشون جداً هنا عن أهمية دور الشرطي، أو عن وظيفة قمعية ضرورية للدولة، وعن عنف شرعي، خسرنا الوظيفة القمعية للدولة ضمن سياق تميز بما تقدم ذكره من نزوع بيروقراطية الدولة ونزوع وطنيتها، جرى تجاوز القمع فعلاً، لكن ليس في اتجاه إخضاعها لشرعية وطنية مأسسة، بل في اتجاه حلول الإبداء محله، وما كان يحول دون مقررة البلد لسم يكمن عقلة معارضي النظام عن أهمية الشرطي، ولا حتى قمعية النظام والوكالات ربه، بل لاجنبيته ولا وطنيته، وجرم هذا البربر والمظالم الذي هذا، لأن ذلك نزاع وطنية الدولة هو التدخل لبقاء سورية كوطن (دولة وأرض وشعب) ولو في صورة معدلة، وهو من باب أولى المدخل من أجل أن يكون للنظام، على الديمقراطية أي معنى.

* كاتب سوري

على عتبة انتهاء «شأن تونس»!

زوال حريفها أيضاً، لم تشمل نعمة «زوال الخريف» كل دول العالم العربي، كما لا ينبغي من الذهن أيضاً، أن ما كان عليه حال الدول العربية، مطابق لما هو عليه حال الغالبية العظمى للأزواج في تلك الدول، يعنيها ويسارها على حد سواء، إلى ميشيل عفلق، في سوريا بداية، ثم في العراق بعدها، إلى خالد بكداش، أمين عام الحزب الشيوعي السوري على مدى 62 سنة، أي لأكثر من جيلين، من سنة 1933 لغاية وفاته سنة 1995) ومثلها غالبية الأحزاب العربية، من الحزب القومي السوري، إلى حزب الكتائب، إلى النجادة، ووصولاً إلى الحزب التقدمي الاشتراكي، وغالبية الأحزاب في تلك الدول، ويرغم الاختلافات الجذرية والجوهرية بين جميع أصحاب هذه الأسماء والألقاب، إلا أن صفتين اثنتين تتلخظان في الغالبية العظمى منهم: صفة إيجابية: كيف ومتى يبدأون، وصفة سلبية: كيف ومتى يتقاعدون، ويختارون التوفيق اللاتمخّتي.

حلال الفلسفتين، على هذا الصعيد، مطابق لحال بقية التغيير الكمبري، ولالعالم العربي، وأخراً أيضاً، وقد يكون التميز الوحيد بين هذين الحالتين محصوراً في الاسم والباطنة فقط، حيث استبدلت تعبير «الأحزاب» في الدول، بتعابير «الحركات» و«الجبهات» و«الفصائل» في الساحة السياسية؛ لكنّه فاقع الشبه بالنسبة لما هو حال حريف «خريف فلسطين»؛ هذا لا ينطبق على الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، لكنه فاقع الشبه بالنسبة لما هو حال حريف «خريف ليبيا» وما عداها مثل «الجبهة الديمقراطية» و«القيادة العامة» وغيرها.

على أن ما يجري في تونس هذه الأيام، هو الشرارة الأولى للتغيير الجذري، ولانتقال، الذي تأمل أن يكون سلمياً، وغير دموي على الأقل من «شأن تونس» إلى «ربيع تونس».

يواجه الرئيس التونسي، قيس سعيّد، (الذي تمّيز عن جميع الحكام العرب، بقوله صراحة وعلائية، أن تطبيع دول عربية لعلاقتها مع إسرائيل هو: «خيانة» في خطوته الجريئة الأخيرة ابتداءً من مساء الخامس والعشرين من الشهر الماضي، فسداداً وفاسدين ومفسدين، هذه ليست

أجهزة سرية لا تساع، وتعقل وتمارس التعذيب روتينياً، لم تعد وظيفة هذه القمع والتمنع، بل الاعتقال والتعذيب والقتل دون إطار قانوني، وهي لم تكن تضرب خصوماً سياسيين أو جماعيين للحكم القائم، بل تنتشر الخوف في ثنانيا المجتمع وتردعه وتشتري الزمن لحساب الفئة الحاكمة، في سوريا، يطلق على هذه المنظمات السرية الإرهابية اسماً عاماً هو المخابرات، هذا تطور لم تستطع أن يسميه التفكير الديمقراطي الناشئ، ولم تأخذ علماً به «ثقافة الديمقراطية» التي نافع عنها الروم طرابلسي، وقد استقرت جنتهما لتسفيه مجموعات بشرية مدمرة محاصرة ولا يكاد يكون لها صوت سموع، بذرائع ثقافية متعالة، ليس الديمقراطيون المساكين هم من كانوا يتكرومون الوظيفة القمعية للدولة، بل «الدولة» هي التي حطمت هذه الوظيفة، وصارت تمارس صنفاً سائلاً غير شرعي، وغير محبوب عن الحياة اليومية للمحكومين، ما فتح الباب للاشريعات عنيفة، أبرزها الإسلامية (طرابلسي أرسى هذه في أذهان الحكوميين، أو في «صندوق رأس مهم».

سار تقويض الوظيفة القمعية للدولة مع تطوّرين أشدّ خطورة في سوريا، أولهما تمايز ضمن الدولة بين دولة باطنية هي المقر القمعي للسلطة، وتمارس عنفاً إبادياً غير شرعي، وبنه أساساً التعذيب والقتل خارج القانون، وبين دولة ظاهرة (حكومة وبرلمان وبيروقراطية) هي مناهة الشرعية، لكنها بلا سلطة على الإطلاق، حيث كان ثمة عنف، لم يكن «عفاً شرعياً»، وحيث كان ثمة شرعية، كانت مغلوطة على أمرها وبلا سلطة، الشرطة وكل أصحاب الزي الرسمي ينتهون إلى هذه الدولة الظاهرة المحكومة، وبموازاة هذا التناقض التنيوي، وقع تطور وخيم العواقب، تمثّل في نزح بيروقراطية الدولة وزوال صفحتها الروتينية العمومية، وتراثبيتها الفعالة والعنسية، منع نزوع بيروقراطية الدولة هو تكوين الفئة الحاكمة منذ مطلع الحكم البرعني، وبخاصة الحقبة الأسدية، اللغة التي تطلمت إلى موقع مهمين على الفعالات الاجتماعية والحكم واليات تحريك الورد الوطنية، فضلاً عن الفعالات الدولية والأوروبية السياسية والإعلامية مع العالم، كتخليق مؤقت للكائنون، حالة الاستثناء المفروضة منذ عام 1963 لا تقي بالغرض، يلزم نزوع بيروقراطية الدولة من أجل ذلك، وفرض

ياسين الحاج صالح *

كان لكلمة قمع والنسبية إليها، في صيغة قمعي وقمعية، رواج حتى وقت ما من ثمانينيات القرن العشرين في سوريا، وقت كان عنف الدولة يشهد تغيراً نوعياً من القمع إلى الإبداء السياسية، بتأثير هيمية نسبية للماركسية وتقدك كانت الدولة تعرف بأنها أداة قمع طبقية، تستخدمها البرجوازية المسيطرة ضد الطبقات الشعبية، وكان مفهوم أن العادات الكلايمية لا تتبدل فور تبدل الواقع، يستغرق الأمر وقتاً، وربما احتل التعريف الفيسري للدولة كاحتكار للعنف الشرعي، التعريف الذي يشترط احتكار العنف بشرعية السلطة، محل التعريف الماركسي في وقت ما من تسعينيات القرن العشرين في استجابة لتسلسل مزوج: فسي واقع الدولة من القمع إلى الإبداء، ثم في اللغة والفردات المستخدمة بعد تداعي الوعية.

والحال أنه إذا أمكن المجادلة في كون الدولة جهازاً قمعياً، فإنه تتعدّد الجدل في أن للدولة وظيفة قمعية، لم يكن وجود هذه الوظيفة ما كان مثيراً اعتراض، بل تحولها الإبادي الذي أخذ يطرّد منذ أواخر التسعينيات استهواً لا متعاباً بين السوريين، وأخذ يعبر عن نفسه بلغة الديمقراطية والتدبير والاعتقالات والتعذيب، كان الروم جورج طرابلسي قد توهّم أن ندسة الديمقراطية، يتكرومون أو يقللون من شأن الحاجة إلى الشرطي، الواقع أن المسألة لم تكن مطروحة، وأن الشرطي كان يعيق بالفعل، لكن ليس من التفكير في الدولة السياسية في بلداننا، بل من أن يرمز للوظيفة التي يتمثل فيها القمع، في سوريا لم يعد الشرطي، وكل من يرتدي زياً رسمياً مصدراً رهبة، وصار المهويون هم أناس بزي «مدني» لا يمكن تمييزهم عن غيرهم من حيث المظهر، هذه نقطة بالغة الأهمية ليس لأنها تصعب تمثيل الأمنيين الجدد بالشرطي، وليس لأنها تقول لنا أن الوظيفة القمعية للدولة تحولت حسب تعبير أخذ بالسراج أذناك، ولكن أن ما نقوله هو بالضبط أنه جرى إفساد الوظيفة القمعية للدولة، ما حل محلها هو

عماد شقور *

هل أغامر مرة ثانية؟ الكند الغامرة الأولى فور انطلاق شرارة التغيير الجذري في العديد من دول العالم العربي، في الأيام الأخيرة من نهاية العقد الأول من القرن الحالي، ويوم 17 كانون الأول/ديسمبر 2010 تحديداً.

ما جرى ويجري في تونس من أحداث متلاحقة، خلال الأسبوعين اللمست، وتحديداً: منذ صباح الأحد 25 يوليو/ تموز الماضي، ليست أحداثاً وتطورات هامة فقط، إنها، (في اعتقادي) أحداث تاريخية، تحمل تباشيراً انتهاء «فصل عربي» و«بداية فصل عربي» جديد، إنها علامات تاريخية «فصل الشتاء العربي»، التي امتد في تونس ليغطي سنوات عقد كامل، (أو لسبعينيات)، كما تقول ليجات عرب شمال إفريقيا) مع ملاحظة جوهرية، هي أن «شأن تونس» هذا، كان صعباً، ولكنه كان أرحم، بما لا يقاس من «شأنات» ليبيا ومصر واليمن وسوريا، وكان أرحم، إلى حد ما، من «شأنات» السودان والعراق، وغيرها من بعض الدول العربية.

لا بد من توضيح لغائي ما تقدم من كلمات: حين انطلقت «الشرارة» من تونس، ظهر يوم حادث مُرَوِّع في النصف الأخير من الشهر الأخير سنة 2010، هي شرارة إقدام الشاب التونسي، محمد البوعزيزي، على إضرام النار في نفسه، احتجاجاً على مصادرة عرته التي كان يبيع عليها الخضار، واحتجاجاً على توجيه السلطة التونسية، (ممثلة بالشرطة التونسية، قاذية حدي) صفعة لسه، واحتجاجاً على رفض سلطات ولاية سيدي بوزيد، التونسية، لشكواه ضد ذلك الشرطي.

أثارت هذه الحادثة، كما هو معروف، غضباً غير مسبوق في الشارع التونسي، وانتقلت شرارته لنطاق ساحات في العديد من العواصم والمدن العربية، في المغرب العربي كما في الشرق العربي، ولعل أهمها ميدان التحرير في القاهرة، أطلق مفكرون وكثاب في الغرب، يسوءه تيةً وطنية، (في اعتقادي) على تلك الحادثة المؤلمة، ما منتج عنها من اهتزازات فورية وقوية وعمامة، في تونس، وفي العديد من الدول العربية، اسم «الربيع العربي» وتلقف العرب، (في غالبيةهم)



نيللي كريم تطل علينا عروسا بالفستان الأبيض

■ أطلت النجمة المصرية نيللي كريم، أمس، عروسا بالفستان الأبيض، خلال استعداداتها لحفل زفافها على العريس نجم الإسكواش هشام عاشور، في صورة نشرتها إحدى صديقاتها عبر حسابها الشخصي في موقع «انستغرام».

وكان من المفترض أن يقام الحفل يوم الإثنين الماضي إلا أن وفاة الفنانة دلال عبد العزيز تسببت في تأجيله إلى أمس الأربعاء.

هواء طلق



تيني مريضة...

سهيل كيوان

مسكينة شجرة التين التي تضرب جذورها منذ عقدين ونيف في ساحة بيتي، أوراقها صفراء وثمارها صغيرة جافة تتساقط قبل نضوجها، تبدو هذه كمقدمات لانهايارها، ربما ساضطر إلى قطعها من أسفل الجذع، كي أسمح لخلوفها أن تتجدد، ففي تينة فريدة من نوعها، أكوازها كبيرة مُشهيبة، فيها أكثر من لون ومذاق، ولن أفزط بها.

خطر في بالي تتسأل أكثر من مرة إذا ما كانت الأشجار

تشعر بالألم!

الحمد لله أنه ليس لها جهاز عصبي مثل الحيوانات، وإلا لهُزّ صراخها أركان الأرض، تخيلوا كيف سيكون الحال مع الحرائق التي تكتسح عشرات ملايين الأشجار في المنطقة والعالم.

الشجرة لا تشعر بالألم أو يتوتر، لا يحرق ولا يبرد، لكنها تعرض وتذبل وتتوقف عن العطاء.

ينتابني شعور حقيقي بالأسف على شجرة أطمعتني لأكثر من عقدين، أعطت بسناخ، فتلذذت بثمارها وأهديت منها إلى من أحبهم.

صارت تبدو شبه عارية، كأنها ممزقة الثياب، أشعر بالذنب، فلا بد أنني قصرت تجاهها، وأملت صحتها، أنا الذئب إن تركت الحشرات والدود والسُّوس يفتك بها دون أن أنتبه، وربما لم أقم لها ما تحتاجه من ماء ودواء في الوقت المناسب، وربما أصبحت تربتها فقيرة في العناصر الضرورية وكان علي أن أسمدّها، وأن لا أبخل أمام عطائها اللامحدود، العناية والاهتمام هما ما تحتاجه الشجرة كي تعطي أقصى وأفضل ما لديها.

في الموسم الماضي أعطتُ بصورة عجيبة، كانت في أوج عنفوانها غزارة ونوعية، بهجة للنظر، ومتعة في المذاق، قطعت منها في كل صباح مئات الأكواز، وكانت متعني أن أوزعها على القربيين من أصدقاء وجيران وأقرباء.

بحثت عن أسباب هذه الأعراض، فوجدت عدة احتمالات، ولكن يبدو أن أقربها إلى وضعها هي الحشرات والسُّوس الذي فتك بجذعها وجذورها.

رأى قريب لي ما أصاب تينتي، فأخبرني بأن لديه شجرتين أصيبتا بهذه الأعراض نفسها، ويبدو أن أكثر أشجار التين في البلدة مريضة، اصفرار وثمار صغيرة تتساقط قبل نضوجها، إنه مرض جماعي، وباء يضرب معظم الأشجار.

عدد أشجار التين ينحسر عاماً بعد عام، هذه الثمرة التي كانت مرادفاً لاسم بلدتنا، تراجت كثيراً، صار أكثر الناس يشتريها من توكاين الخضار، بعدما كنا نزود منها حيفا وعكا ومنطقتها.

كل من زارني في هذه الفترة قدّم ملاحظته وخبرته أو ما سمع من معلومات حول شجرة التين وراعيها، والفترة التي تعيشها وأمرها، وعن كيفية وموعد تقليمها، وضرورة تعريضها أكثر ما يمكن للشمس.

كذلك تحدث البعض عن التغيرات المناخية التي تؤثر على الأشجار المثمرة، والأمراض الفطرية التي صارت تضرب المحاصيل الزراعية في كل مكان، وتندرج بمشكلة للبشرية، وللشعوب الضعيفة بشكل خاص.

حاولت رش مبيدات على جذعها وحولها، لكن يبدو أن هذه

الإجراءات باتت متأخرة.

أكثر من واحد ممن عرفوا فضلها عبّر عن زعله على تينتي. سألني بعض من عودتهم على زيارة مفاجئة في الموسم، شو مع تينتك السُّوسة؟ هل هي بخير؟

أشرفُ ما الذي أصابها، ولكل واحد نصيحة مختلفة، وهذا يجزئنا إلى أحاديث التين، حيث كانت هذه الشجرة قبل عقود مصدر دخل إضافي لأسر كثيرة، ولكنه لا تأسى، بسبب ما طرأ من تغييرات اجتماعية وسياسية واقتصادية على الناس والأرض وسقّى الطرق الحديثة والبنيان، فقد أهمل ما تبقى من التين، والشجرة التي تنهار لا يزرعون مكانها، الأثرية صاروا يغفلون الزيتون عليها لأنه لا يحتاج إلى حراسة، ثم إن مساحات الأرض الزراعية تقلصت بحيث لم تعد الأرض مصدراً للدخل.

كلما تذكّرتُ قصيدة «التينة الحمقاء» لإيليا أبو ماضي، استذكرت هذه التهمة الموجهة لشجرة حكم عليها الشاعر بالإعدام لتوقفها عن العطاء، هذا ربما ينطبق على بني البشر الذين يرفضون أن يعطوا وتقتلهم أنانيتهم وجشعهم، أما في حالة التينة، فالذئب هو صاحبها الذي أوصلها إلى هذا الوضع، بحيث باتت عاجزة عن العطاء، وأمسّت مجرّدة وتد يأس في الأرض، وبدلاً من التينة الحمقاء كان أكثر صدقاً نظم قصيدة الفلاح المهمّل، أو الفلاح الكسول وحتى الفلاح الأحمق. تينتي أعطت الكثير بلا حساب وبلا تذمر، ولو كانت قادرة على التعبير لشككت بعبرة وتحممت وأسفت لعدم قدرتها على مزيد من العطاء، ويبدو أنني لم أبادلها عطاءها بالعناية اللازمة.

ما حدث بيني وبين تينتي ممكن تطبيقه على الجماعات على مستوى الدينة، وحتى عالمياً، فكوكب الأرض كله مريض. والأشجار تعرض، والتي لم تعرض تحترق، والمياه تزداد تلوثاً وحرارة، والأوبئة تفتك بالأحياء بحراً وبراً وجواً وبالنباتات في كل مكان بسبب حماسة بني البشر وجشعهم وتحولهم إلى آلات استهلاكية بدون وعي، حتى باتت البشرية عاجزة عن إصلاح ما أفسدت في الطبيعة.

وما أعظم سلفنا الذي أوصى جنوده بأن لا يقطعوا شجرة... وما أتقه وأحقر أولئك الذين يخلون قطع أشجار الأغيار ونهب محاصيلهم، وكان إلههم رئيس عصابة من اللصوص وقطاع الطرق!

يوم الجمعة الأخير، أعدم ديدان الأرض ولصوصها في قرية جبعة جنوب غرب بيت لحم، عشرات أشجار الزيتون التي تبلغ أعمارها أكثر من ستة عقود.

يدرك الجرمون الألم الذي يسببونه للأب الشرعي لهذه الأرض ولهدية الأشجار، ويتلذذون بالألم الذي يسببونه لفلاح يذرف موعه حرقة على أشجاره، لكنهم في الوقت ذاته، يشبون أنهم غريباء عن هذه الأرض وأشجارها، يبرهنون ويفضون ادعاءاتهم بالنسب إلى هذه الأرض، فمن ينتسب إلى الأرض لا يقتل أشجارها.

تينتي العزيزة، أنا أسف، أعتذر إذ أهملتُك وتركت فرصة للسُّوس والديدان والحشرات والمرض أن يفتكوا بجمالِك، ولكن قصّتنا لن تنتهي، وعزائي هو بخلافك الخضراء التي سوف تواصل وستتأنف مسيرتك المشرفة إلى الأبد...

● ضمن فعاليات الأسبوع الثقافي الفلسطيني، شهدت المكتبة الوطنية في الدوحة جلسة حوارية افتراضية ناقشت رواية «أرواح كالمينجارو» للكاتب إبراهيم نصر الله.

● احتضنت قاعة فخر النساء زيد في المركز الثقافي الملكي في العاصمة الأردنية عمان، معرضاً فنياً بعنوان «منوعات تشكيلية»، بمشاركة الفنانين مهند القسوس ونعمت الناصر ومحمد صبح وولاء حياصات وحسين نشوان ومحمود أسعد ويوسف بداوي وأحمد الشاويش.

● ينظم بيت السناري التابع للمكتبة الإسكندرية في مقره الأثري في حي السيدة زينب في العاصمة المصرية القاهرة، ندوة مفتوحة للجمهور مناقشة رواية «ترزقون» للروائية يسيرة سلامة.

● أعلن مهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي تشكيل اللجنة العليا لدورته الجديدة، التي تحمل الرقم 6 وتقام في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل في مدينة شرم الشيخ.

وتشكلت اللجنة من الفنان محمد صبحي رئيساً، والفنانة سميحة أيوب رئيسة شرف للمهرجان، والمخرج مازن الغرابوي رئيساً للمهرجان، وأنجي البستاوي مديرة عامة للمهرجان، وهشام عزمي والإعلامي خيرى رمضان وطابع عبد اللطيف والفنان محسن منصور والفنان هاني كمال والمخرج عادل عبده والفنان نضال الشافعي.

أحوال الناس

سرقة 600 مليون دولار من منصة عملات مشفرة تعرضت للاختراق

■ أنقرة - الأناضول: تعرضت شبكة «بولي نتورورك» العاملة كمنصة لتداول العملات الافتراضية المشفرة، إلى اختراق من جانب مجهولين، تمكنوا خلاله من سرقة عمالات بقيمة 600 مليون دولار.

وذكرت في سلسلة تغريدات عبر صفحتها على «تويتر»، في وقت متأخر الثلاثاء، أن السرقة جرت بعد قيام مجهولين باختراق أنظمتها الأمنية، داعية عملاءها إلى تجنب أي مراسلات تتضمن

رموزاً مشفرة.

وأشارت إلى أن الاختراق والسرقة وقعتا على حسابات «إيثيريوم، وأوكس بوليغون، وبينانس تشين» داعية المستخدمين لتجنب أي رسائل على هذه المنصات الفرعية. وعلى الرغم من

السرقة التي تعد ضمن الأكبر في تاريخ تداولات العملات المشفرة اللامركزية، إلا أن أسعار العملات المشفرة لم تتأثر سلباً، إذ سجلت أكبر 10 عملات من حيث القيمة السوقية ارتفاعات في التعاملات

مدارس ألماني متهم بقتل شخص وأكل لحمه

غير معروفة حتى الآن» قبل أن يأكل أجزاء من ضحيته، وكان الرجلان قد التقيا قبل فترة وجيزة من خلال موقع إلكتروني للمواعد. وتوقفت جلسة الثلاثاء بناء على طلب الدفاع الذي انتقد النيابة العامة لعدم عرض قضية الادعاء بأكملها على المحكمة، وأمر القاضي على الفور بتأجيل الجلسة لمدة أسبوع.

وظهرت القضية في تشرين الثاني/نوفمبر بعدما اكتشف منزهون عظاما بشرية بلا لحم في حديقة في شمال برلين.

وأثبت التحقيق أن هذه العظام تعود إلى رجل

الحكومة الفرنسية

تعارب «أعقاب السجائر»

■ باريس - د ب أ: تعهدت وزارة البيئة الفرنسية بالنصدي لآفة مليارات من أعقاب السجائر المهمة التي تنتثر في شوارع البلاد وحدائقها والطبيعة. وقال مسؤولون إن الوزارة تريد أن تشهد في غضون ست سنوات انخفاضا بنسبة 40% لأعقاب السجائر المقدر عددها بـ23,5 مليار والتي يلقيها المدخنون بلا تفكير كل عام.

وتريد أن تجعل شركات التبغ مسؤولة عن ذلك، وبطلبهم قانون إعادة التدوير ومكافحة النفايات التي صدر العام الماضي، بالاهتمام

بمكان وجود منتجاتهم بعد استهلاكها، وقالت الوزارة إن صناعة التبغ ستسهم بمبلغ 80 مليون يورو (93,8 مليون دولار) سنويا ستخصصها مؤسسة معتمدة حديثا للمشروعات التي تهدف إلى القضاء على أعقاب السجائر وزيادة الوعي، كما تريد الوزارة توزيع منافذ سجائر جيبيية، وإنشاء المزيد من صناديق القمامة للسجائر فقط، وإنشاء أنظمة جديدة لجمع وإعادة تدوير أعقاب السجائر.

ووفقاً لأحدث إحصاءات الاتحاد الأوروبي، تبلغ نسبة المدخنين في فرنسا 22,4% من السكان، مقارنة بنسبة 15,9% في ألمانيا.

بتحطيم الصخور الضخمة

تركي يسعى إلى لقمة عيشه

■ قيصرى - الأناضول: يحرص المواطن التركي أحمد ترّجان، على مواصلة عمله في تكسير الصخور الضخمة من أجل تأمين لقمة عيشه، بالرغم من صعوبات تكثفتها هذه المهنة.

وورث ترّجان (30 عاماً) المقيم في ولاية قيصرى وسط تركيا، هذه المهنة عن والده الذي ورثها هو الآخر عن جده، ومستعيناً بالمطربة والأزاميل الكبيرة، يواصل «ترّجان» يومياً تحطيم الصخور الضخمة التي يتم استخراجها من باطن الأرض عبر الآلات، وإلى جانب معاداته التي يستخدمها في مهنته، يلبع ترّجان بذكائه وخبرته دوراً كبيراً في تسهيل عمله، إذ يحرص على إززال صخرة المطربة في المكان المناسب

لتنشّق الصخرة في أقصر وقت، كما تسهم خبرته وتكاؤه في نجاته من البقاء تحت الصخور الكبيرة عند تشققها.

وقال «ترّجان» إن عمله يتمثل في تحطيم الصخور الكبيرة وفرزها إلى أحجار صغيرة حسب الطلب، لإرسالها إلى مختلف المناطق داخل تركيا. وأضاف أن أجرته تكون بوزن الأحجار التي يقوم بتكسيرها، وأكد على ضرورة امتلاك الخبرة العملية من أجل العمل في هذه المهنة التي يصفها بـ«الشاقة والصعبة».

حرائق في إيطاليا مع ارتفاع الحرارة إلى أكثر من 47 درجة

في كالابريا، تهدد السنة الذهب سلسلة جبال أسيرومونتي التي يبلغ ارتفاعها 2000 متر تقريبا، ولم تسلم سردينيا حيث تم القبض الثلاثاء على مربي مواش في السكّ من العمر

يشتهر في قيامه بإشعال حريق. والثلاثاء، تم تسجيل 13 حريقاً تطلبت سسة منها استخدام وسائل جوية لإخمادها.

في الأيام المقبلة، من المتوقع أن يتحرك الإعصار المضاد المسبب لوجة الحر التي تجتاح إيطاليا شمالاً، حيث قد تصل درجات الحرارة إلى 39-40 درجة في توسكانا في الوسط في عطلة نهاية الأسبوع المقبلة، وفي لاتسيو في منطقة روما.

42 درجة في كالابريا وبولسيا، وفي كامبانيا في

منطقة نابولي، وقالت فرق الإطفاء في كالابريا وصلقية إنها اضطرت إلى التدخل 300 مرة خلال الـ12 ساعة الماضية، ومنذ فجر تم تعبئة سبع طائرات كندايير.

طلست مادوني المنطقة الجبلية قرب باليرمو عاصمة صقلية، محاصرة لعدة أيام بسبب

النيران التي أنفكتها الرياح والحرارة، ما أدى إلى تدمير محاصيل ومنازل ومبانٍ صناعية. ودعا نيلو موسوميتشي، حاكم صقلية إلى إعلان حالة الطوارئ الوطنية في مادوني، وتوجه وزير الزراعة ستيفانو باتونابلي، إلى الموقع للقاء رؤساء بلديات المناطق الأكثر تضرراً.

«تيك توك»

التطبيق الأكثر تحميلاً في العالم

■ سان فرانسيسكو - ف ب: كان «تيك توك» التطبيق الجوّال الأكثر تحميلاً في العالم العام الماضي، مقدماً على «فيسبوك» وخدماتها، في دليل على أن الوباء زاد من رواج تطبيق التسجيلات الإنترنت الملوكة لبعض القوى الأجنبية.

وحسب شركة «آب آني» المتخصصة، تصدّر التطبيق المملوك لمجموعة الصينية «بايت دانس» قائمة التطبيقات الأكثر تحميلاً العام الماضي، وتلاه كل من «فيسبوك» و«واتساب»، و«انستغرام» و«ميسنجر»، وهي خدمات تابعة لعملاق شبكات التواصل الاجتماعي. وحلت بعدها «سناپشات» و«تلغرام».

وقد واجه «تيك توك» فترة عصيبة في أواخر عام 2019 عندما حاول الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، حظره في الولايات المتحدة بحجة أنه أداة تُستخدم للتجسس على الأميركيين لصالح الصين.

لكن ذلك لم يؤثّر على رواجه، فقد ازداد انتشاراً في ظل القيود الصحية وتدابير العزل.

وفي حزيران/يونيو، أعلن جو بايدن عن إلغاء المراسيم الصادرة عن سلفه مع الطلب من إدارته التحقيق في المخاطر الفعلية لتطبيقات الإنترنت الملوكة لبعض القوى الأجنبية. ويضّم تطبيق التسجيلات القصيرة هذا، الموسيقى أو الفكاهية في غالبيتها، قرابة 700 مليون مستخدم شهري في العالم.

تونس: موجة حرارة قياسية تصل إلى 49 درجة

■ تونس- رويترز: ذكر المعهد الوطني للرصد الجوي أن العاصمة التونسية سجلت درجة حرارة قياسية بلغت 49 درجة مئوية وسط موجة حارة تجتاح شمال البلاد.

وأدى ارتفاع درجات الحرارة في بعض مناطق تونس إلى انقطاع الكهرباء مع بقاء الناس في منازلهم وتشغيلهم مكيفات الهواء، مما زاد الضغط على شبكة الكهرباء.

وقال المعهد إن أعلى درجة حرارة مسجلة قبل ذلك بلغت 46.8 درجة مئوية عام 1982. وسجلت كذلك مدينتا بنزرت وباجة الشماليتين أعلى درجة حرارة في تاريخهما.

الثلاثاء، وحذرت لجنة معنية بالمناخ تابعة للأمم المتحدة، يوم الاثنين، من أن تغير المناخ بات قريباً من الخروج عن السيطرة، وأن من المؤكد بالفعل أن يواجه العالم مزيداً من اضطرابات المناخ لعقود مقبلة إن لم يكن لقرون.

وفي منطقة البحر المتوسط، أسهمت درجات الحرارة المرتفعة في الأسبوع المنصرم في اندلاع حرائق غابات في أجزاء من اليونان وتركيا والجزائر.

ونشبت حرائق أيضاً في بعض المناطق الجبلية من غرب تونس الثلاثاء وأمس الأربعاء.